كتاب تبصرة هو الله المستعان الولي فيمن يراى الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يخلي الارض من حجة لئلا يكون للناس على الله حجة وجعل
به قوام الدين ولطف الدنيا وبه كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا
السفلى والصلوة والسلام على محمد وآله انوار الهدى ومصابيح الدجى
والحجة البالغة والعروة الوثقى اما بعد فيقول فقير الله الغني عبد
هاشم بن سليمن بن اسمعيل بن عبد الجواد الحسيني البحراني لما قام الدليل
العقلي والنقلي على امامة الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم اجمعين وانهم
اوصياء رسول الله ص والائمة بعده بالنصوص المتواترة المنقولة من النبي ص
من طريق المخالف والمخالف وقام الدليل العقلي والنقلي على ان الارض لا تخلوا
من حجة لله تعالى على خلقه اما ظاهر مشهود واما غائب مغمور وان امامنا على ان
هذا العصر والاوان الامام الثاني عشر محمد بن الحسن العسكري بن الهادي

محمد بن

محمد بن الجواد علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين الشهيد بن علي ابي طالب امير المؤمنين عليهم السلام وصادف اماميته ٣ مما علم من الدين
ضرورة لنقل المؤالف والمخالف اماميته عن رسول الله ص من طريق الفريقين كما هو
معلوم من كتب العامة وعليه روايات الشيعة واجماع الخاصة وهو ع الامام بعد ابيه
لطيفا
لا انقطاع التكليف وعليه تقوم القيامة فنسخ ببالي وخطر بخيالي ان اجمع كتابا
واعوذ جامعا فيما بين دفتيه بعينه وسمع خطابه باذنه ومثل هذا كثير في الكتب المعتمدة
كافيا
والآثار المسندة وهو دراية بعد الرواية وعين بعد الاثر واذكر من ذلك قدرا
ولي
وحظا شافيا واذكر من راه ع في زمن ابيه الحسن ع وبعد وفاة ابيه ع في الغيبة الا
وكنيته
والثانية وسميته بنصرة الولي فيمن راى القائم المهدي ع ومن الله سبحانه وتعالى
اسئل وعليه اعتمد وهو حسبنا ونعم الوكيل وابتدي بمن راه حين ميلاده عليه السلام
الاول من راه حال الولادة حكيمة بنت الامام ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد وفي
محمد
ذلك اخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب الغيبة قال حدثنا محمد بن
الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن
علي بن
رزق الله قال حدثني موسى بن محمد بن القسم بن حمزة موسى بن جعفر بن محمد بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر

محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب ع قالت حکیمة بعث الی ابو محمد الحسن بن علی ع
فقال یا عمة اجعلی افطارک اللیلة عندنا فانها اللیلة النصف من شعبان فان الله
یبارک وتم سیظهر فی هذه اللیلة الحجة وهو مختبئ فی ارضه فقلت له ومن امه
قال نرجس قلت والله جعلنی الله فداک ما بها اثر فقال هو ما اقول لک قالت
فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفی وقالت لی یا سیدتی وسیدة اهلی
کیف امسیت فقلت بل انت سیدتی وسیدة اهلی قالت فانکرت قولی وقالت
ما هذا یا عمة قالت فقلت لها یا بنیة ان الله یبارک وتم سیهب لک فی لیلتک
هذه غلاما سیدا فی الدنیا والاخرة قالت فجلست واستحییت فلما ان فرغت من صلوة
العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعی فرقدت فلما ان کان فی جوف اللیل
قمت الی الصلوة ففرغت من صلوتی وهی نائمة لیس بها حادث ثم جلست معقبة ثم
اضطجعت
ثم انتبهت فزعة وهی رافدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حکیمة فدخلنی الشکوک
فصاح بی ابو محمد ع من المجلس فقال لی لا تعجلی یا عمة فضان الامر قد قرب قالت
فجلست وقرات الم السجدة ویس بینهما انا کذلک اذ انبهت فزعة فوثبت
الیها فقلت اسم الله علیک ثم قلت لها تحسین شیئا قالت نعم یا عمة فقلت لها
اجمعی نفسک واجمعی قلبک فهو ما قلت لک قالت حکیمة فاخذتنی فترة واخذتها
فترة

فنزه فانتبهت بحسن سبك فانكشفت الثوب عنه فاذا انا به ٢ ساجدا بتلف الارض لسا
فضممته ٢ الى فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد ٢ هلمي الي ابني ياغمر فجئت به
اليه فوضعه بين يديه تحت ابيته وظهره ووضع قدميه على صدره ثم ادلى لسانه في فيه
واتربه على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يابني فقال اشهد ان لا اله الا الله
لا شريك له وان محمدا رسول الله ٣ ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة ٢ الى ان
علي ابيه ثم اجم ثم قال ابو محمد ٢ ياغمر اذهبي به الى امه تسلم عليها وايتني به فذهبت به
فسلم عليها ورددته فوضعته في المجلس ثم قال ياغمر اذا كان يوم السابع فاتينا
حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد ٢ وكشفت الستر لا تفقد سيدي ٣
وهو في الخرقة ففعل به كفعلته ٢ الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه لبنا او عسلا
ثم قال تكلم يابني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين ٢
وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ٢ ثم تلا هذه
الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسألت عقبة الخادم من هذا فقال
صدقت حكيمة عنه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي قال

محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن ابرهيم الكوفي قال حدثني محمد بن عبد الله المطهري قال
قصدت حكيمة بنت محمد ع بعد مضي ابي محمد ع اسالها عن الحجة وما قد اختلفت
فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله
تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين
الا تفضيلا للحسن والحسين وتمييزا لهما ان يكون في الارض عدل يلهما الا ان الله تبارك
وتعالى فضل ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما فضل ولد هرون على ولد موسى وان
كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يزتاب
فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة وان الحيرة
لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن ع فقلت يا مولاي هل كان للحسن ع ولد
ثم قالت ان لم يكن للحسن ع ولد فمن الحجة بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لاخوين
بعد الحسن والحسين ع فقلت يا سيدتي حدثني بولادة مولاي وغيبته ع قالت نعم
كانت لي جارية يقال لها نرجس قرأت ابن اخي ع واقبل يجيل النظر اليها فقلت لم
يا سيدي هو يتيها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها فقلت وما اعجبك
سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما
ملئت ظلما وجورا فقلت فارسلها اليك فقال استاذني في ذلك ابي ع قال فلبثت
ثلاثا

وايت

ما بيت منزل ابي الحسن ٢ فسلمت وجلست بنان ٢ وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى
ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا نصل بك ان استاذنك في ذلك فقال
لي يا مبارك ان الله تبارك وتعالى اصبا ان يبرك في الاجر ويجعلك في الخير بضيعا
قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وذبنتها وهيئتها لابي محمد ٢ وجعلت
بينهم وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى داره ٢ ووجهت بها معه قالت
حكيمة فمضى ابو الحسن ٢ وجلس ابو محمد ٢ مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور
والده فجائتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناولني خفك فقلت بل انت
سيدتي ومولاتي والله لا امر فع اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتني بل اخدمك
وقت على بصري فسمع ابو محمد ٢ ذلك فقال جزاك الله يا عمة خيرا فجلست عند الى
غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناولني ثيابي لانصرف فقال ٢ يا عمة بلي
الليلة عندنا فانه سيولد المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله به الارض
بعد موتها فقلت من يا سيدي وليست ارى نرجس شيئا من اثر الحبل فقال
من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقبلتها وظهر البطن فلم ار بها اثر
حبل فعدت اليه ناظرة بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك
بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لا يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت

قالت
ولا دتها الا ن فرعون كان يشق بطون الحبالى فى طلب موسى وهذا فقير موسى
حكيم فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسالتها عن حالها فقالت يا مولاتى ما ارى شيئا
من هذا قال حكيم ثم ازال ادبتها الى وقت طلوع الفجر وهى نائمة بين يدى لا تقلب
الى جنب حتى اذا كان آخر الليل وقت الفجر وثبت الى فرجها فضمتها الى صدرى
وسميت عليها فصاح بى ابو محمد ع وقال اقرء عليها انا انزلناه فى ليلة القدر
فاقبلت اقرء عليها كما امرنى فاجابنى الجنين من بطنها بقرا صحيحا اقرء فسلم على
قالت حكيم ففزعت لما سمعت فصاح بى ابو محمد ع لا تعجبى من امر الله ان الله
يبارك وتع ينطقنا صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة فى ارضه كبارا ثم لم يستتم الكلام
حتى غيبت عنى فزحسر فى ارضها كانها ضرب بينى وبينها حجاب فعدت نحو
محمد ع وانا صارخة فقال لى ارجعى يا عمة فانك ستجدينها فى مكانها قالت فرجعت
فلم البث ان كشف المحجاب الذى كان بينى وبينها واذا انا بها وعليها من انور
النور ما غشى بصرى واذا انا بالصبى ع ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا
سبابته وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدى رسول الله ص وان امير
المومنين ع ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه ثم قال ع اللهم انجز لى ما وعدتنى
واتمم لى امرى وثبت لى وطاتى واملا الارض بى عدلا وقسطا فصاح بى ابو محمد ع
فقال

فقال يا عماه تناوليه وهابيه فتناولته وابيت به نحوه فلما مثلت بين يدي
ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ع مني والطير ترفرف على راسه فصاح
بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير
في جو السماء وابتدع سائر الطيور فسمعت ابا محمد ع يقول استودعتك الذي
استودعته ام موسى ع بنكت زعمن فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا
من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى ع الى امه وذلك قول الله عز وجل
فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن فقالت حكيمة قلت وما هذا الطير قال هذا
روح القدس الموكل بالائمة ع يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قال حكيمة فلما كان
بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الى ابن اخي ع فدعاني فحفظت عليه ما
انا بصبي يحرك بين يديه فقلت سبحان هذا ابن سنتين فنبتهم ع ثم قال ان
الانبياء عليهم السلام وصياء اذا كانوا اية ينشؤن بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان ابني هذا
منا اذا اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وان الصبي منا يتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن
ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء
قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين يوما الى ان راهق وجاء
قبل مضي ابي محمد ع بايام قال فلم اعرفه فقلت لابن اخي وفي نسخة لابي محمد ع

من هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال له هذا ابن نرجس وهذا خليفة
من بعدك وعن قليل تفقده وفي فاسمع له واطيع قال حكيم ففعل ابو محمد ذلك بعد
ايام قلايل وافترق الناس كما ترى والله اني لاراه صباحا ومساء وانه ليسألني
عما اسأله وفي عنه فاجزكه والله اني اريد ان اسأله عن الشئ فيبتدي به وانه ليريد
على الامر فيخرج الجواب من ساعته من غير مسألتي وقد اجزني البارحة يجتلب الي
وامرني ان اجزك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اجزتني حكيمة بأشياء
لم يطلع احدا الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى
وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لا يطلع عليه احدا من خلقه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
في مسند فاطمة قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسمعيل
الحسني عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليهما السلام قالت قال لي الحسن بن علي العسكري
ذات ليلة او ذات يوم اجعل ان تجعلي افطارك الليلة عندنا فانه يحدث في هذه
الليلة امر فقلت وما هو قال ان القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله يولد في هذه الليلة فقلت من
اين قال من نرجس فصرت اليه ودخلت الى الجواري وكان اول من تلقاني نرجس
فقالت ياعمة كيف انت انا افديك فقلت بل انا افديك بما تشاهدين هذا
العالم فخلعت خفي فجاءت لتصب على رجلي الماء فخلفتها الا تفعل وقلت لها

ان الله قد اكرمك بمولود تلد بنيه في هذه الليلة لما قلت لها ذلك قد لبسها
نور من الوقار والهيبة ولم ار بها حملا ولا اثر حمل فقالت اي وقت يكون
ذلك فكرهت ان اذكر وقت بعينه فاكون قد كذبت فقال لي ابو محمد في الفجر
الاول فلما خطرت وصليت ووضعت راسي ونمت ونامت نرجس معي
في المجلس ثم انتبهت وقت صلوتنا فانتبهت وانتبهت نرجس وناهيت نحو
اني صليت وجلست انتظر الوقت ونام الجواري ونامت نرجس فلما ظننت
ان الوقت قد قرب خرجت فنظرت الى السماء فاذا الكواكب قد انحدرت
واذا هو قريب من الفجر الاول ثم عدت فكان الشيطان حيث قلبي قال ابو محمد
لا تعجلي فكانه قد كان وقد سجدت فسمعته يقول في دعائه شيئا لم ادر ما هو وقع
على السبحة في ذلك الوقت فانتبهت بحركة الجارية فقلت لها باسم الله
عليك فسكنت الى صدري فرفعت راسي وخرت ساجدة فسجد الصبي
لا اله الا الله محمد رسول الله ص وعلي حجة الله وذكر اماما اماما حتى انتهى الى ابيه
فقال ابو محمد ع الى ابني فذهبت لاصلح منه شيئا فاذا هو سوي مفروغ منه فذهبت
به اليه فقبل وجهه ويديه ورجليه ووضع لسانه في فمه وذقه كانه يرقمه قال
اقرئ ابنا بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم الى آخره ثم انه دعا بعض الجواري من

علم انها نكم حبس منذ ثلاث ثم قال سلموا عليه وقبلوه وقولوا استودعناك الله وانصرفوا
ثم قال يا عم ادعى لي بن حبس فدعوها وقلت لها انما يدعوك ليتودعه فودعته و
مع ابي محمد ثم انصرفنا ثم اني صرت اليه من الغد فلم اره عند ضيعته فقال يا عم
هو في ودايع الله الى ان الله يأذن في خروجه وعنه قال اخبرني ابو الحسين محمد بن
هرون قال حدثني ابي رض قال حدثنا ابو علي بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد
بن جعفر عن ابي نعيم عن محمد بن القسم العلوي قال دخلنا جماعة من العلوية على
حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى فقالت جئتم تسألوني عن صلاد ولي الله
قلنا بلى والله قال كان عندي البارحة واخبرني بذلك وانه كانت عندي
مبتيه يقال لها نرجس وكنت اربهما من بين الجواري ولا يلي بينهما غيري
ابو محمد ذات يوم فبقي يلح النظر اليها فقلت يا سيدي هل لك فيها من حاجة
فقال لي انا معاشر الاوصياء لسنا ننظر نظرا ريبة ولكنا ننظر تعجبا ان المولود
الكريم على الله يكون منها قالت قلت يا سيدي فاروح لها اليك قال استعادني ابي
في ذلك فصرت الى امي فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا قال يا حكيمة هبت لنا
في امر الصبية يعني لها الى ابي محمد فان الله عز وجل يحب ان يشركك في هذا الاجر
فرددتها وبعثت لها الى ابي محمد فلما كنت بعد ذلك اذا دخلت عليها تقوم فتقبل
حبتي

من ذلك
جهتي فاقبل راسها وتقبل يدي واقبل وجليها وعدت بها الى خفي لتوزعها
صحف
واقبل بها اجلالا واكراما للحمل الذي اعلمها الله فيها فمكثت بعد ذلك الى ان
الكرم
اتى ابو الحسن من فخلت على ابي محمد ذات يوم فقال يا عمتاه فان المولود
الحجاية
على الله سيولد لبلتنا هذه فقلت يا سيدي في بلتنا هذه قال نعم فقمت الى
فقلبتها ظهر البطن فلم ار بها حملا فقلت يا سيدي ليس بها حمل فتبسم ضاحكا
وقال يا عمتاه انا معاشر الاوصياء ليس نحمل لنا في البطون ولكن نحمل في الجنوب
فلما
جن الليل صرت اليه فاخذ ابو محمد محرابه فاخذت محرابها فلم نزل نصلي الليل
الليل
وعجزت عن ذلك فكنت مرة انام ومرة اصلي الى اخر الليل فسمعتها اخر
في القنوت لما انفتلت من الوتر سلمة صاحبة الجلد به الطست فجاءت
بالطست فقدمته فوضعت بين يديها كانه خلقة مر على ذراعها من مكتوب
وذكر
جاء الحق وذهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وناغاه ساعة حتى استهل وعطس
فلثمت
الاوصياء قبله حتى بلغ الى نفسه ودعا له وليا نه على يدي الفرج ثم وقعت
ظلمة
بيني وبين محمد فلم اره فقلت يا سيدي ابن الكرم على الله قال اخذ من هو
خلت
احق به منك فقمت وانصرفت الى منزلي فلم اره بعد اربعين يوما
ولا نعته
دار ابي محمد فاذا انا بصبي يدرج في الدار فلم ار وجها اصبح من وجهه

افصح من لغته ولا نغمة اطيب من نغمته قال هذا المولود الكريم على الله قلت يا سيدي
وله اربعون يوما وانا ادري من امره هذا قالت فتبسم ضاحكا وقال يا عمة
اما علمتي انا معاشر الاوصياء ننشو في اليوم ما ينشو اغيرنا في الجمعة وننشو في الجمعة
ما ينشو اغيرنا في الشهر وننشو في الشهر ما ينشو اغيرنا في السنة فغمت وقلت
راسه وانصرفت الى منزلي ثم عدت ثم ارضعلت يا سيدي يا محمد لست ادري
المولود الكريم على الله قال استودعناه من الذي استودعته ام موسى وانصرفت
وما كنت اراه الا كل اربعين يوما وكان الليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان
سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة ويروى ليلة الجمعة النصف من شعبان
سنة سبع الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة قال اخبرني ابن ابي جيد
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمي عن ابي عبد الله
الطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد سنة اثنتين
وستين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة عندك فان الله عز وجل سيظهر في ارضه حجته على خلقه خليفتي من بعدي
قالت حكيمة فقد اقلقني بذلك سرور شديد واخذت ثيابي وخرجت حوله
من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد وهو جالس في صحن داره وجواريه

فقلت

فقلت جعلت فداك يا سيدي أخلف من هو قال من سوسن فما درت ما أرى فيهن
فلم أرجاد به عليها أثر غير سوسن فقالت حكيمة فلما ان صليت المغرب والعشاء أتيت المائدة
فنظرت أنا وسوسن وبابجا في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم
أزل متفكرة فيما وعدني أبو محمد ع في أمر ولي الله ع فقمت قبل الوقت الذي كنت
أقوم في كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوثبت سوسن
من غمزة وخرجت فوغمة واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل وبلغت
الى الوتر فوقع في قلبي الشك من وعد أبي محمد ع فناداني لا تشكي فالأمر
قد دانيا انشاء الله قالت حكيمة فاستحييت من أبي محمد ع وما وقع في قلبي ورجعت
الى البيت وأنا أخجل فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فرغمة فلقيتها
باب البيت فقلت بأبي أنت هل تحسين شيئا قال نعم يا عمة اني لأجد أمرا
شديدا قلت لا خوف عليك انشاء الله فأخذت وسادة فألقيتها في وسط
البيت فاجلستها عليها وجلست منها حيث تجلس المرأة من المرأة للولادة
فقبضت على كفي وغمزتها غمزا شديدا ثم انتشرت وتشهدت ونظرت تحتها
فاذا أنا بولي الله متلقي الأرض ساجدا فأخذت بكفيه فاجلسته في حجري فاذا
هو نضيف مفروغ منه فناداني أبو محمد ع يا عمة هلمي فاتني بابني فأتيته فتناوله

واخرج لسانه فمسح على عينيه ففتحهما ثم ادخل في فيه فحنكه ثم اذن في اذنه واجلسه على
راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال يا بني انطق
بقدرة الله فاستعاذ ولي الله ع من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن
الرحيم وبزيد ان نمن على الذين استضعفوا في ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
وصلى الله على رسول الله ص وامير المومنين والائمة عليهم واحدا بعد واحد
حتى انتهى الى ابيه فناوله ابو محمد ع وقال يا عمة ردي الى امه كي تقر عينها ولا
تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه
وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس
ثم ودعت ابا محمد ع وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلث اشتقت الى
ولي الله فصرت اليهم فبدات بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا
ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسال فدخلت على ابي محمد ع فاستحييت اليه ان ابدا
بالسوال عنه فابتدا هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وعينه حتى ياذن الله وان
غيب الله شخصه وتوارى عن ابصار شيعتي لما اختلفوا اما جزي التقاة منهم
ولكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله غيبة الله عن خلقه فلا يراه

الحسين

احد حتى يقبله جبرئيل ع فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا الحسين بن حمدان الخصيبي
في كتابه قال حدثني هرون بن مسلم وسعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي
واحمد بن اسحق وسهل بن زياد الادمي وعبد الله بن جعفر من عدة من الساداتي
الثقاة الذين كانوا مجاورين للامامين ع من سيدنا ابي الحسن وابي محمد ع
قالا ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة فيماء الذي
فتسقط في ماء الارض فيناكحها الحجب في الزمان ع فاذا استقرت في الموضع الذي
تستقر فيه فيمضي له اربعون يوما يسمع الصوت فاذا اتت له اربعة اشهر
وقد عمل على عضد وعت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور في كل يوم فينظر اليه الخلائق
واعمالهم وينزل امر الله اليه في ذلك العمود والعمود قضيب عليه حبب
مواريث وقضب قال ابو محمد ع دخلت على عماتي في داري فرايت جاريته من
قد ذنبت عمتي بخبس فنظرت اليها فظر الطلة فقالت لي عمتي حكيمة يا سيدي
تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها ياعمة ما نظرت اليها الا نظرا
لتعجب مما الله فيها من ارادته وحيرته قالت يا سيدي احسبك تريد ها قلت نعم
ان تستاذن ابي علي بن محمد ع في تسليمها الي ففعلت فامرها بذلك فجائتي

ارضا
لها قال الحسين بن حمدان فحدثني من اثق به من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي
قالت كانت حكيمة تدخل على ابي محمد عليه السلام عند عوده ان يرزقه الله ولدا وانها قالت
دخلت
عليه فقلت له كما اقول ودعوت له كما كنت ادعو فقال لا عائل عين الله ان
يرزقنيه في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع
وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك عندنا فقلت ما سيدي ممن يكون هذا
الولد العظيم فقال من نرجس فقلت ما سيدي ما في جواريك احب الي منها
وقت ودخلت عليها وكنت اذا دخلت فعلت بي كما فعلت كانت تفعل
فخاطبتها
فانكبت على قدمي فقبلتها وضعتها عما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة
بمثلها فقالت مذ ليلك فقلت لها انا افديك وجميع المحالين فانكرت ذلك
لدينا
فقلت ما شكرتني عما فعلت فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في
سيدي
الدنيا والاخرة وهو من المؤمنين فاستحييت وتاملتها فلم ار بها اثر حمل فقلت
ابي محمد ما اري بها حملا فتبسم وقال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون
تنا
وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام ونخرج من الفخذ الايمن من امها
يولد
لاننا نور الله الذي لا تناله الدناسات فقلت له يا سيدي لقد عزبت عني انه
سنا
في هذه الليلة ففي اي وقت منها فقال في طلوع الفجر يولد الكريم على الله ان

قالت

فقالت حكيمة فقمت فاطرت وعنت بالقرب من نرجس وباب ابو محمد ع في صفة
الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل ونرجس بالقرب منا نائمة بها اثرة
فاخذت في صلوتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي انا الفجر قد طلع
ودخل في قلبي مني فصاح ابو محمد ع من الصفة الثانية لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت
الصلوة وتحركت نرجس وذبوت منها واضممتها الي وسمعت عليها فقلت لها
هل تحسين شيئا فقالت نعم فوقع على سبيلك فلما قالت ذلك وثب
على نرجس مثل ذلك فناداني ابو محمد ع وصيحة ابي محمد ع
يقول يا عمة هلمي الي فقد بقيت نكست عن سبيلك ع فاذا انا بساحل اصبغ الارض
بساجد وعلى ذراه الايمن جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاخذ
الي فوجدته مغروغا ولففته في ثوب وحملته الي ابي محمد ع فاخذه واقعده
على راحته اليمنى وامر يده على ظهره ثم ادخل على لسانه ع في فيه وامر يده على ظهره
وسمعه وفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله ص وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم لم يزل يعد السادة عليهم
الى ان بلغ الى نفسه ودعا له وليا نه بالفرج على يديه ثم اجم فقال ابو محمد ع يا عمة
اذهبي به الى امه ليسلم عليها وايتني به فمضيت به فسلم عليها ورددته

وقع بيني وبين محمد ع الحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين هو الآن فقال اخذه
من عن هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع حبيت فسلمت فقال ع هلمي
يا بنتي فجئت لسيدي وهو في ثياب صفر ففعل له كفعاله الاول وجعل لسانه ع
في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد
واهل المؤمنين والائمة حتى وقف على ابيه ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ويزيد
ان من على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
ثم قال له اقرا يا بني ما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدا بصحف ادم فقراها
بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف
ابرهيم وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى وقران محمد صلى
وسلم الله ع ثم قص قصص النبيين والمرسلين الى عهده فلما كان اربعين
يوما دخلت عليه الى دار ابي محمد ع فاذا مولانا الصاحب عيشي في الله
فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع
المولود الكريم على الله عز وجل فقلت له سيدي له اربعون يوما وانا ارى
من امره الا ما ادري فقال ع يا عمة اما علمت انا معاشر الاوصياء تنشوا في اليوم

ما ينشوا

ما ينشون بمزنا في جمعة وينشون في الجمعة ما ينشوا بمزنا في السنة فمكث وقبلت راسه وانصرفت
وعدت وتفقدته فلم اره فقلت لبعض اهل محمد ما فعل مولانا فقال يا بنيه استودعناه
الذي استودع موسى ثم قال الماوهب لي ربي مثل هذه الامة ارسل ملكين محمدا
الى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة
ديني واظهار امري ومثلك عبادي البيت اني بك اخذ وبك اعطي وبك افرق
اعذب اردد اليها الملكان على ابيه ردا رفيقا وابلغاه اني في ضمني وكنفي وبعيني
الى ان احق به الحق وابدل الباطل ويكون الدين لي واصبائم كان لما سقط من بطن
امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب
العالمين وصلى الله على محمد وآله فسمعت ذكر الله غير مستنكف ولا متكبر
قال ثم نمت الظلمة ان حجبة الله واحضنه لعاذن في الكلام فزال النسك
الراوندي في الخرائج والجرائح عن حكيمة قالت دخلت يوما على ابي محمد فقال
يا عمة بيتي الليلة عندنا فان الليلة سيظهر الخلف فيها قلت ومن امه
قالت لست ارى من نرجس فعلمت ان ضلها كضل ام موسى لم يظهر حملها
الا وقت ولادتها فبت انا وهي في بيت فلما انتصف الليل صليت انا وهي
الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة
لا تعجل
الليل فقلت في نفسي قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال ابو محمد فناداني من الحجرة

فرجعت الى البيت عجلا فاستقبلتني نرجس بعد فضمتها الى صدري وقرأت
عليها قل هو الله احد وانا انزلناه وآية الكرسي فاجابني الجنف من بطنها بقرأتي
واسرق نور في البيت فنظرت فاذا الجنف تحتها ساجدا لله تعالى القبلة
فناداني ابو محمد من الحجرة هلمي بابني الي يا عمة قالت فاتيته به فوضع لسانه في فيه واجلسه
على فخذه وقال انطق باذن الله تعالى يا بني فقال اعوذ بالله السميع العليم بسم الله
الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون وصلى الله على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن
وعلي ابن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن
علي علي بن محمد الحسن بن علي ابي قالت حكيمة وعمر ناطير خضر فنظر ابو محمد الى
طائر منهم فدعاه فقال له احفظه حتى ياذن الله فيه ان الله بالغ امره فقلت لابي محمد
ما هذا الطائر وما هذه الطيور قال هذا جبرئيل وهذه الملائكة الرحمة تنزو
قال يا عمة رديه الى امه كي تقر عينها فلا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر
الناس لا يعلمون فرددته الى امه قالت حكيمة وانما كان نظيفها صفرة وغاصة في
الا من مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قلت على هذا يقتصر

من الرواية

فان قلت

من الرواية عن حكيم فان قلت الرواية عن حكيم مختلفة فما الوجه في ذلك قلت

الرواة

هذا الحديث لما تواترت الدواعي على نقله وكثر الرواة له اعتراه اختلاف من جهة

الرواة انهم ينقلونه بالمعنى وربما الحديث بالمعنى بتغير الفاظه وان اتفق في المعنى وربما

بعض الرواة قد يكون من راوي اصل مرويه نارة بزيادة ونارة بنقصان على ان هذه

الصحة الروايات كلها اذا تأملتها وابتها قد اشتركت في كثير من الالفاظ وهذا دليل

القائلة بالعموز الثاني العجوز القائلة الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن ابن ابي جيد عن محمد بن

الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن

حنظلة بن زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكتب وكان عالما محمل من

النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك لا يكتمه وكان صدوقا في نظره صنوده بما فيه

فانتقل

من طمع اهل العراق ينقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا احزن به

به

عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستنقضت عليه وسالته ان يخبرني

فقال كانت دورنا اكبر من داي فقابل دور الرضا يعني ابا محمد الحسن بن

علي فغصبت عنها دهرا طويلا الى قزوين وغيرها ثم قضى لي الرجوع اليها فلما وافيتها

وبقيتي وقد كنت فقدت جميع من خلفته فيها من اهلي وقرابتي الا عجوزا كانت

وكذلك

ولها بنت معها وكانت من طبع الاول صنوعة صابنة لا تحسن الكذب

فستعجل
مولیك لنا بقین فی الدار فاقت عندهم ایاما ثم اردت الخروج فقالت العجوز کیف
والد
الانصراف وقد غبت زمانا ما تم عندنا للتفرج بمکانك فقلت لها علی وجه الهزل
عبدك
الی کربلاء وکان الناس للخروج فی النصف من شعبان او لیوم عرفه فقالت یا بنی
حك
بالله ان تستهزئ بذلك وتقوله علی وجه الهزل فانی احلفك بمارایته بعد فرد
من عندنا نسبین کنت فی هذا البیت نایمة بالقرب من الداهلین ومعی ابنی وانا
بین النائمة والیقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظیف الثیاب طیب الرائحة
فقال یا فلانة مجیبك الساعة من یدعوك فی الجیران فلا تمتنعی من الذهاب معه
ولا تخافی فقرعت ونادیت ابنی وقلت لها هل شعرت باحد دخل البیت
فقالت لا فذکرت الله وقرات ونمت فجاء الرجل بعینه وقال مثل قوله فقرعت
وصحت یا بنی فقالت لم یدخل البیت احد فاذکری الله ولا تفزعی فقرات
ونمت فلما کان فی اللیلة الثالثة جاء الرجل فقال یا فلانة قد جاءك من یدعوك
ویقرع الباب فاذهبی معه وسمعته فی الباب فقمت ورات الباب وقلت من هذا
ج
فقال افتحی ولا تخافی فعرفت کلامه ففتحت الباب فاذا خادم معه انار ودخل
الیك بعض الجیران فی حاجة مهمة فادخلنی ولف رداءه بالملاءة وادخلنی الدار
وانا اعرفها فاذا سقاق مسدودة وسط الدار ورجل ماعد بجنب السقاق
ورفع المنار

فرفع الخادم طرفه فدخلت على ذا امراة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها
تقبلها فقالت الامراة تعيشنا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان
قليل حتى سقط غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من
طرف السماق البيت الرجل القاعدة فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي للغلام
قد كنت فقدته من كفي فقالت المراة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي
راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لا تخبري
باراي احد افدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وانبتني
بعد فاتيتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة
الوقت واذا فيها عشرة دنانير وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت
تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثك اشفاقا عليك لهوان القوم
عند الله عز وجل شان ومنزلة وكلما يدعوه حتى مال فعجبت من قولها وصرفته
الى السخرية والهزء ولم اسالها عن الوقت غير اني اعلم يقينا ان غيبتي عنهم
نيف وخمسين وماتين ورجعت الى سر من راى في وقت ما اخبرتني العجوز
في هذا الخبر في سنة احدى وماتين وماتين في ذواة عبيد بن سليمان لما قصدته
قال فنظلمة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى يسمع منه هذا الثالث والاربع

نسيم الخادم وماديه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا الحسين علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى
بن جعفر ع عن الساري قال حدثني نسيم وماديه انه لما سقط صاحب الزمان ع
من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله ذعمت الظلمة ان حجة الله يا
ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك قال ابرهيم بن محمد وحدثتني نسيم خادم محمد
قالت قال لي صاحب الزمان ع وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده
فقال لي يرحمك الله قال نسيم ففرحت بذلك فقال لي ع الا ابشرك فيما
فقلت بلى قال هو لك امان من الموت ثلثة ايام الخامس الجارية التي رأت حمل ولا ترى
ورات النور والشعاع عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثني ابو علي الخيزراني عن جارية له كان اهدا اهاله لابي محمد ع
فلما غار جعفر الكذاب على الدار جاءته مارية بنت جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني
انها حضرت ولادة السيد ع وان اسم ام السيد صيقل وان ابا محمد ع حملها
بما يجري على عيالاته ان يدعوا لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في
ابي محمد ع وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر ام محمد قال ابو علي فسمعت هذه

الجارية

الجارية تذكر انها ولدت السيد ١٢ ولدا لم تر ولدا سالما قد ظهر منه وبلغ اوان التمام
ورات طيورا بيضاء تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر
جسده ثم نظرت فاخبرنا ابو محمد ٢ بذلك فضحك ثم قال تلك الملائكة نزلت
للتبرك بهذا المولود وهي انصاره اذا خرج السادس ١ اصحاب ابه ٢ الذين ١ راهم
اياه وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ٢ قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد ٢ مولود
فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي
عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا
وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا السايح ابن هرون وعنه قال حدثنا علي بن الحسن
الفرج المؤذن رضه قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت اباهرون رجلا
من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ٢ وكان مولده يوم الجمعة سنة ست
وماتين عنه باسناده قال حدثنا علي بن الحسن بن الفرج المؤذن قال حدثنا
محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت اباهرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب
الزمان ٢ ووجهه يضيء كالقمر ليلة البدر ورايت على خده شعرا اجرى كالخط
وكسفت الثوب عنه فوجدته محفوفا فسالت اباهرون ٢ عن ذلك فقال هكذا

وهكذا ولدنا ولكنا سمعنا لمعوية بن حكيم ومحمد بن ايوب
بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قدم اربعين رجلا وعنهما قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه رضي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن مالك الفزاري
قال معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي قالا مرض
علينا ابو محمد الحسن بن علي ابنه ع ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال لنا
هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم واطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في ادیانکم
اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل
حتى مضى ابو محمد ع عنه قال حدثنا ابو الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي اني اسالك سؤال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قالها ولم يؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي واخبرني
قال له رب ارني كيف تحيي الموتى قالها ولم يؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
عن صاحب هذا الامر ع هل رايته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه فقال
محمد بن يعقوب عن حمدان الفارسي قال قلت للعمري قال قضى ابو محمد
قد قضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده التاج عمر الاهوازي
محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد
المكفوف عن عمر الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدي

العاشر الرجل الفارسي عنه عن علي بن محمد عن الحسين ومحمد بن علي بن ابراهيم عن محمد بن
علي بن عبد الرحمن العبدكي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس
سماه قال اتيت سامرا وزرت ابا محمد ع فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال
اما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت
في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليهم من غير
اذا في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال فسمعت حركة في البيت
فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ادخل ولا اخرج فخرجت على جارية ومعها شيء
مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي
عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن بطنه فاذا شعر نابت
من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته
بعد ذلك حتى مضى ابو محمد ع الحادي عشر ابو عمرو محمد بن يعقوب ومحمد بن
يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله
عند احمد بن اسحق فعزم لي احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقال له يا ابا عمرو اني
اريد اسألك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي
ودیني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك

رفعت الحجة واغلق باب التوبة لم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة
ولكن احببت ان ازداد يقينا ان ابرهيم ع سال ربه عز وجل ان يريه كيف
يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد بن
اسحق عن ابي الحسن ع قال سالته وقلت من اعامل او عن من اخذ وقول من
اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني
يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد ع
عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك
عني فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المؤمنان فهذا قول امامين
قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له
انت رايت الخلف من بعد ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى
بيده فقلت له بقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم
ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل وحرام
ولكنه عنه ع فان الامر عند السلطان ان ابا محمد ع قد مضى ولم يخلف ولدا
وقسم ميراثه واخذ من لا حق له فيه وداعبا لم يحولون لليس اجل بحسبان ان يعرف
اليهم

اليهم او ينيلهم شيئا اذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله واسكوا عن ذلك

قال وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عن احمد بن

عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا قلت ابو عمرو هذا محمد بن عثمان العمري السابق

الثاني عشر محمد بن اسمعيل عنه عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى

بن جعفر فيه كان اسن شيخا من ولد رسول الله ص بالعراق فقال رايته بين المسجد

وهو غلام ٢ الثالث عشر ابو علي بن مطهر عنه عن فتح مولى الرازي قال سمعت ابا

علي بن مطهر يذكر انه قد راه ووصف له قدره الرابع عشر ابرهيم بن عبيدة

والخادم وعنه اعني محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم

من خادمه ابرهيم بن عبيدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع ابرهيم

على الصفا ٢ حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه

باشياء الخامس عشر شفيق المارزاني الشيخ الطوسي في الغيبة عن دعبل

المارزاني قال بعث الينا المعتضد ونحن نلعنه نفر منا ان يركب كل واحد

منا فرسا ويخيب فرسا اخر ويخرج مختفيا لا يكون معنا قليل ولا كثير

البرج مصلى وقال لنا الحقوا بالسامرة وصف لنا وعلة وقال اذا اتيموها

فاتوني برأسه فوافينا سامرة فوصلنا الامر كما وصف وفي الدهليز خادم اسود

وفي بيت نكره بنسجها فسالناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت
الينا وقد اكترانه بنا فكبسنا الدار كامرنا فوجدنا دارا سريه وقابل الدار ستر
ما نظرت قط الى ابذل منه كان الابريق رفعت عنه في ذلك الوقت ولم نر في
الدار احدا فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه ماء وفي اقصى البيت حصير
قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن هيبة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا
الى شئ من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال
يضطرب حتى مدت يده اليه فخلصه فاخرجه وغشي عليه وبقي ساعة وهو
صاحب الثاني الى فعل ذلك الفعل فنالة مثل ذلك وبقيت صموتا فقلت
لصاحب البيت المعذرة لله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر وانا
من اجي وانا تائب الى الله فما التفت الى شئ مما قلنا وما انتقل عما كان فيه
فعلنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المقتصد ينظرنا وقد تقدم الى الحجاب
اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا
اليه فسالنا عن الخبر فحكينا الخبر فبينا الهار ابنا فقال ويحكم لقيتم احدا قبلي وجرى
منكم الى احد شئ او قول قلناه فقال انا نفي من جلدي وحلفت باشد ايمان
له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليغيرن اعنا فما صبرنا ان تحدث به الا بعد موته

الدارس

السادس عشر كامل بن ابرهيم الشيخ الطوسي ايضا في الغيبة عن علان قال
حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من
المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي
اسأله ايدخل الجنة الا من يعرف معرفتي وقال بقالتي فلما دخلت على سيدي
ابي محمد ع نظرت الى بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي وليّ الله وحجته يلبس
من الثياب وياْمر بمواساة الاخوان وينهانا عن لباس مثله فقال ابتدأ
يا كامل وصبر عن ذراعيه فاذا صبح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا
لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه
فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او ضلها فقال يا كامل بن
ابرهيم واقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال
حبذت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من يعرف معرفتك
وقال بقالتك فقلت اي والله فقال اذن والله يقل داخلها والله انه
ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم يعلي
يجلعون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضل ثم سكت ثم قال وحبذت
من مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء الله يقول

وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع السر الى حالته فلما استطع كشفه ونظر الى
ابو محمد ع متبسما فقال يا كامل ما جلوسك وقد اتاك بحاجتك الحجة من بعدي
فقمت وهربت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته
عن هذا الحديث فحدثني به ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند
فاطمة ع قال حدثني ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى بن احمد قال حدثنا ابي رضه
قال حدثنا محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثني ابو نعيم قال وجهت
الفوضة وذكر الحديث السابع عشر ابو عبد الله بن صالح محمد بن يعقوب عن
علي بن محمد عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله بن صالح انه راه عند الحجر
الاسود والناس يتحادبون عليه وهو يقول ما بهذا امر الناس عشر
ابرهيم بن ادريس عنه عن علي بن محمد عن ابي علي احمد بن ابرهيم بن ادريس
قال رايته بعد مضي ابي محمد حين ابفع وقبل يديه وراسه الثامن عشر
جعفر بن علي عنه عن علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النظر عن
العنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا ع قال جرى حديث
جعفر بن علي بذمه فقلت له فليس عيزه فهل رايته فقال اراه ولكن رايت
عيزي فقلت ومن راه قال راه جعفر مرتين والحديث العشرون ابو محمد
عن راه

عمن رواه وعنه عن علي بن محمد عن محمد الوجناني انه اخبر عمن رواه خرج من الدار
قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انت تعلم انها من احب البقاع ولولا الطرح
اوكلام هذا نحو الحادي والعشرين بعض جلد وذه السود وعنه عن علي بن محمد عن
بن قيس عن بعض جلد وذه السواد قال شاهدت سيما انفا بر من راى وقد
كر باب الدار فخرج عليه وبيده طبرزين فقال لها تضع في داري فقال سيما
ان جعفرا زعم ان اباك حفير ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت
فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار وسالته عن هذا
الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت حدثني بعض جلد وذه السواد فقال
لا يكاد يخفى على الناس شئ الثاني والعشرين ابو نصر ظريف الخادم وعنه عن محمد بن
يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله موسى
بن جعفر عن ابي نصر ظريف الخادم انه راه الثالث والعشرين بعض اهل الدار
وغيره وعنه عن علي بن محمد عن ابي احمد بن راشد عن بعض اهل الدار
قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد عليه ازار
وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس
عليه ابر السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئا من

فتناول من عالم السائل واجتهد في الدعاء ما طال فقام الشيب عنا فلحقنا من
السائل فقلت ويحك ما اعطاك فاذا حصاة ذهب حمر سبعة مثاقيل
عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا علينا او نحن لا ندري فذهبنا
فدنا الموقف كله فلم نقدر عليه فسألنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة
فقالوا شاب علوي يحج في كل سنة ماشيا الرابع والعشرين يعقوب بن منفوس
ابن بابويه في الغيبة قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن
مسعود العياشي قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن
هرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القسم بن ابرهيم بن
الاشرم قال حدثني يعقوب بن منفوس قال دخلت على ابي محمد الحسن بن
علي وهو جالس على دكان في الدار عن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت
لغلام له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا
غلام حمساني له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دعج العينين
شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابة
فجلس على فخذ ابي محمد ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل
الى الوقت

خلت
الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فد
والعشرون
الى خمس فما رايت احداً الخامس والعشرون غانم ابو سعيد الهندي عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن حمدان الكلبي قال حدثنا علي بن قيس عن غانم ابي سعيد
الهندي قال حمدان الكلبي وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم قال
كنت اكون مع ملك الهند بقسم الداخلة ونحن اربعين رجلاً نقعد حول كرسيه
الملك فدخرانا التوراة والانجيل والزبور يفرغ الينا في العلم فذاكرنا يوماً
محمداً ص وقلنا نجده في كتبنا فتفنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي
مال فقطع على التراك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى فلج
والامير يومئذ ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء
لمناظرتي فسالهم عن محمد ص فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله ص وقد مات
فقلت فمن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش
فقلت ليس هذا بي ان الذي نجده في كتبنا خليفته بن عمه وزوج ابنته
ابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فنصرف عنه
فقلت له انا متمسك بديني ولا ادعيه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن
اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال الفقهاء والعلماء حولك فزهم بمناظرته

فقال له ناظره كما اقول لك وادخل به والطف له قال فخلا بي الحسين وسالني عن محمد ص
فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفة ابن عمه علي بن ابيطالب بن عبد المطلب ض
وهو زوج ابنة فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ص وصرت الى الاصبغ فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني
فقلت انا نجد في كتبنا انه لا يقضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال
الحسن والحسين ثم سمى الائمة ع حتى بلغ الى الحسن ع ثم قال لي يحتاج ان يطلب
خليفة الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد وافى صفنا بعد
فذكر لنا انه كان معه رفيق تدصحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه
فبقينا انا يوما وقد عشيت في الصراة وانا مفكر فيما عرجت له اذا انا بي ذات
لي جيب موكلان فلم يزل يخرق بي الحال حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا بعوكل
رجلا
قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين
باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال ترتيل الحج مع اهلك قم في هذه السنة فلما حج
في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورجعت الى البصرة وقال
اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دارا حتى ولا تجر بشيء مما ترى ثم انصرف
قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وحج عامنا الى خراسان ومن

من قابل

من قابل حاجا فسمعت اليه بالطواف ولم يدخل ثم وجع وانصرف الى خراسان فمات
قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت رأيته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من
كابل مرتادا وطالبا فان صح هذا الدين في الابخيل وبه اهتدى السادس
والعشرون محمد بن شاذان الكابلي حدثنا محمد بن شاذان قال قال بلغني انه قد وصل
متصوف الى حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه منذ خرج لم ينزل في ابطلب
وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكر لاهل الا خبره فلقي شيخا من بني هاشم وهو
يحيى بن محمد العريضي فقال له ان الذي تطلب بصريا فقصدت صريا وجئت
الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني
واخرجني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار
ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا هو مولاي قاعد بوسط الدار فلما نظر
الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي
ذهبت فزجرني بنفقة وقال لي اما انها سيذهب منك بكذا فاعطاني
نفقة فضاع مني ذلك المكان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم
اجد في الدار احدا السابع والعشرون محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابن ابو به
قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال

والعشرون السابع

سالت محمد بن عثمان العمري فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي
به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني عنه قال حدثنا محمد بن
موسى المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سمعت محمد بن عثمان
العمري رضي يقول رايته ع متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم
انتقم لي من اعدائي الناس من واحد وعشرون ظريف ابو نصر عنه باسناده ابرهيم بن محمد
العلوي قال حدثني ظريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان ع فقال لي
بالصندل الاحمر فاتيته به ثم قال اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي
وابن سيدي فقلت ليس عن هذا اسالك قال ظريف قلت جعلني الله فداك
مبين لي قال انا خاتم الاوصياء يدفع الله عز وجل البلاء عن اهلي وشيعتي
التاسع والعشرون عبد الله السوري وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال لي ابو عبد الله البلخي حدثنا عبد الله
السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت غلمانا يلعبون في غدير
ومتى جالس على مصلى واضعا كفه على فيه فقلت من هذا فقالوا هذا م د
بن الحسن بن علي وكان في صورة ابيه ع الثلثون الخ وعنه قال حدثني ابي ومحمد بن
الحسن رضه

الحسن رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري
رضه فقال للعمري اني اسالك عن مسالة كما قال الله عز وجل في قصة ابرهيم اولم
يؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رايت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذي باوي
يبدو جميعا الى عنقه قال قلت له والاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم
وان هذا النسل قد انقطع الحادي والثلثون من جعفر الكذاب رضه قال حدثنا
المظفر بن جعفر المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا جعفر بن معروف عن ابي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي
محمد بن صالح بن علي محمد بن قنبر الكبير صولي الرضا ع قال خرج صاحب الزمان ع
على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد صفية الى محمد
قال يا جعفر هالك تعرض في حقوقي فتخير جعفر وبهت ثم غلب عنه فطلبه جعفر
بعد ذلك في الناس فلم يره فلما مات ام الحسن الجدة امرته ان يدفن في الدار
فنازعه وقال هي داري لا تدفن فيها فتخرج ع فقال له يا جعفر اذا اراك الله
غلب عنه فلم يره بعد ذلك الثاني والثلثون الجماعة الذين راوه من وكلائه بعد
وعنه قال حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضه قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه محمد بن
ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ع

وراه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه جعفر والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي
ومن اهل الاهواز محمد بن ابرهيم بن مهزيار ومن اهل قم محمد بن اسحق ومن اهل
همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل
ادربيجان القسم بن العلاء ومن اهل نيسابور محمد بن شاذان النعيمي وغيره من
الوكلاء من اهل بغداد ابو القسم بن ابي حليس وابو عبد الله الكبلي وابو عبد الله
الجنيد وهرون الفزاز وينلي وابو القسم بن دبليس وابو عبد الله بن مروج
وسرور الطباخ مولى ابي الحسن ع واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب
من بني نوبخت وصاحب الفرا وصاحب البصرة المختومة ومن همدان محمد بن
كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن
هرون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن بادسالة ومن القمية
زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه
والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القسم بن موسى وابنه وابو محمد بن
هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الاسود
ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن قابس رحلان ومن سمرقند ابن
الخال ومن فارس المجدوح ومن مرو صاحب الالف دينار المال والرقم البيضا
وابن

وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن ايمن الفضل بن يزيد
والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشماطي ومن مصر صاحب الموطين
المال وابو مرحا ومن نصيبين ابو محمد بن الوحنا ومن الاهواز المخصني
الثالث والثلثون ابو محمد الحسن بن وحنا النصيبي ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحن الطالقاني قال حدثنا علي بن احمد الكوي المعروف
بابي القسم الخندجي قال حدثنا سليمن بن ابرهيم الرقي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن
وحنا النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين سجدة
بعد العتمة وانا اتضرع في الدعا اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وحنا
قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين
من بنات فشت بين يدي وانا لا اسالها من اي شي اتت بي دار حتى بجيء وبنها
بيت بابه في وسط الحائط ولم درجته ساج يرتقى اليه فصعدت فوقفت
بالباب فقال لي صاحب الزمان ع يا حسن انه ان خفيت علي والله
ما من وقت فيه حجبك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت
مغشيا علي وجهي فحسب بي قد وقعت على فقمت فقال لي يا حسن
الزم دار جعفر بن محمد ع ولا يهنك طعامك ولا شرابك ولا ما تستر

عورتك ثم دفع الى دفترا فيه الفرج وصلوة عليه فقال بهذا فادع وهكذا فصل على
ولا تعطه الا محقا اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك
بعدها يا حسن اذا شاء الله تعالى فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن
محمد ع فما كان الا احرج منها ثم اعود اليها الا لثلث خصال لتجديد وضوء او
او لوقت الافطار فما دخل بيتي وقت الافطار فاصيب رغيفا ملوحا
ودنيقا على راسه على ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك فهو كفايتي وكسوتي
الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف وانى لا ادخل
بالنهار وارتث البيت وادخل الكوز فارغا فاوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه
وانصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي الرابع والثلثون الازدي عنه قال
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رح قال حدثنا ابو القاسم علي بن احمد
الكوفي قال حدثنا الازدي قال بينا انا في الطواف قد طفت سبعا وانا اريد
ان اطوف السابع فاذا انا بجلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب
الرايحة حبوب مع هيبة متقرب الى الناس متكلم فلما راحسن من كلامه
ولا اعذب من منطقه وحسن حلوسه فذهبت الكلمة فوقرت في الناس فسالت
بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله ص يظهر في كل سنة يوما الخوا
يحدثهم

بعدهم فقلت يا سيدي سترشدني اليك فارشدني هداك الله فناولني عصا
فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك فقلت عصاه فكشفت
عنها فاذا انا بسبيكة ذهب فذهبت فاذا انا به قد لحقني فقال لي ثبت عليك الحجة
وظهر لك الحق وذهب عنك الهوى والعمى انزعني فقلت لا فقال انا المهدي وانا قائم
الزمان وانا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض التي تخلو من حجة ولا يبقى
الناس في فترة فهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل الحق الخاص والملسون
ابرهيم بن مهزيار وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول ص فبحثت عن اخبار
آل ابي محمد الحسن بن علي الاخير ع فلم اقع على بحث صحاح فرحلت عنها الى مكة مستبحثا
عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ ترا الى فتى اسمر اللون رابع الحسن جميل التخليب
بطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه فسلمت
فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي
العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف فيها جعفر بن حمدان
الحضيني قلت وعي فاجاب قال رحمه الله كان طويل الليلة واجزل نيله فهل تعرف ابن عمه
بن مهزيار قلت انا ابرهيم بن مهزيار وعانقني طويلا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت

بالعلامة التي وبحت بينك وبين ابي محمد ص فقلت لعلك تريد الخاتم الذي
انزل الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن محمد علي عليه السلام قال فاخرجه
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم فر الكتابة وكانت يا الله يا محمد يا علي ثم قال يا بني
طال ما حملت به وتراخا بنا فنون الاحاديث الى ان قال لي يا اباسحق اخبرني
عن تعظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما استعملك مكنونه
قل سل عما تريد فاني سارح لك انشاء الله ثم قلت هل تعرف من اخبار ال محمد الحسن بن
علي شيئا قال لي وايم الله اني لاعرض الصفوي خبين محمد وموسى ابني الحسن بن
علي ثم اني لرسولهما اليك فاصدره بنبأ امرهما فان احببت لقائهما
والاكتحال بالنظر بهما فارتحل معي الى الطايف وليكن ذلك في خفية من رجالك
واكتتام قال ابرهيم فشخصت معه الى الطايف فحللت وحله فوصله حتى اخذني بعض
مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة سعر فلما اشرفت على اكمة رمل بدا لا تلك البقاع
صهاتك واوفد ربي الاذن ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج على
احدهما وهو الاكبر سنا ع ع دبن الحسن ص وهو غلام امرد ناصع اللون واضح
الجبين ابلج الحاجب حسن الحدقتين الانف اشم اروع كانه غصن بان
وكان صفحة عزمة كوكب درري مجده الامين خال كانه فتاه مسك على بياض
الفضة

الفضة واذا براسه ونره سماء سبطة تطالع شحمة اذنه لمعت مادات العيون فصل منه
ولا ان حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت الى نلقيه فاكبب عليه اثم كل
جارحة منه فقال مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك
والمعايب بيني وبينك على تشاحط الدار والتراخي المزار بحيالي صورتك
حتى كانا لم نجل طرفة عين من طيب المحادثة وحبال المشاهدة وانا احمد الله
سالني
ولي المحمد على ما قبض من التلاقي وذقه من كريه التنازع والاستشراف ثم
عن اخواني فعددتهما واحدا واحدا فقلت بابي انت وامي ما ذلت اتفحص عن
امرك للبلد بعد البلد واسئل عنك اسئار بهبيك ابي محمد فما استقر على ذلك حتى من الله
على بن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله ما اوزعني فيك من
اليه والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان
عهدي الى ارض اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها اسرار الامر وتحقيقا
لمحلي من مكايد اهل الضلال والمرة من احداث الايام الضوال فنبذني
الى عالية الرحال وجنبت حرايم الارض نتطرف الغاية التي عندها يحل الامر ونجلي
الهلع وكان ابنطالي خزانة الحكم وكوامن العلوم ما لو انضمت اليك
منجزة اغنتك عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال يا بني ان الله جل ثناؤه

لم يكن لنخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها واما
يوم بهر ويقتدي بسبل سنته ومنهاج قصده وارجوا يا بني ان تكون اهلا من
اعلاء الله لنشر الحق وعلى الباطل واعلاء الدين واطفاء الضلال فعليك بلزوم
خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من اولياء الله عدوا مقارعا وضدا
منازعا اقتراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والفساد فلا يوحشنك
ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص تنزع اليك مثل الطير اذا اتت
الى اوكارها وهم معسرون يطلعون بمحامل الذلة والاستكانة وهم عند الله
بررة اغرار يبرزون بانفس مخيلة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام
استنبطوا الدين فوادروه على مجاهدة اهل الاضداد خصهم الله باحتمال
التضيم في الدنيا ليشملهم باتساع الغرف في دار القرار وجبلهم على خلايق الصبر
لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى واقتبس يا بني نور الصبر على
مواردة امورك تقر بدرك التضيع في مصادرها واستشعر العزم فيما ينوبك
تحظ بما تحمل عليه نفسك الله فانك يا بني تبايد بنصر الله وقدان وتيسر الفلح
وعلو الكعب قد حان وكانك برايات الصفر والاعلام البيض تخفق على
البلاد اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بزادق البيعة وتصادف
بيتالم

يتناظم عليك تناظم الدر في مثان العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر
الاسود يلوذ بفنائك من ملاءبره من طهارة الولادة وتعا
التربة تقدس قلوبهم من دنس النفاق مهدية افئدتهم من رجس الشقاق لنبيه
للذين خشنت مزاياهم عن العدوان واضحة بالقول اوجههم نضرة بالفضل عيدانهم
يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم فذت
بكاتفهم صبقات الامم اذ بعتك في ضلال سجرة دوهم بسقت افنان
على حامات سجرة الطبرية فعندها يتلالا صبح الحق وينجلي ضلال الباطل
بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك اسقام الافاق وسلوم الزمان
يود الطفل في المهد بوالبك نهضا وتواشط الوحش لو تجد لخون مجالا
تهزبك اطراف الدنيا بهجة وتهزبك اغصان الغرنضة وتستقر بوائي الحق في
قرارها وتوب شوارد الدين الى اوكارها تهطل عليك سحاب النصر فتخنق
كل عدو وتفر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار ناصد ولا جاحد غامط
شان مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل الله حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شئ قدرا ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا مجلسي عندك مكتوما الا من اهل
الصدق والاقوة الصادقة في الدين اذا اذنت لك امارات الظهور والتمكين

تلق
تلا بسطى يا خوانك عنا وباهل السارعة الى صنار البقين وضيآء مصابيح الدين
وشدًا انشآء الله قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اورد عليهم
من موضحات الاعلام وبينات الاحكام وارى بذلك الصدور من نضاض
ما وخزه الله فى طبايعهم من لطايف الحكم وطرايف فواضل القسم حتى خفت اضاعه
مخلفى بالاهواز لمراعى اللقاء عنهم فاستاذنت فى القفول وعلمه عظيم ما اصدر
برعمه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن وارد فنى من صالح دعائه
ما يكون ذاخرا عند الله لى ولعقبى وقرابتى انشآء الله فلما ازف ارتحالى
وهيا اعتزام نفسى عن وقت عليم مودعا وجدد اللعهد وعرضت عليه ما
كان يزيد على خمسين الف درهم وسالته ان يتفضل بالامر بقبول منى فابتسم
وقال يا ابا اسحق استعن به على مصرفك فان السفر قد فنت وفلوات الارض
امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وارضاه
عنا بالذكرة وقبول المنة وبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما
وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم اثار الطايعين فان الفضل
وصنه واسال الله اصحابك يا وفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف العنطة
بلين المنصرف ولا اعوذ الله لك سبيلا ولا عز بك دليلا واستو
دعه
نفسك

نفسك وديعة لا تضيع منه ولطفه انشاء الله يا ابا اسحق فنفعنا الله بعوايد
احسانه وفوايد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء الا عن الاخلاص
في النية والمحامن النصيحة والمحافظة على ما هو ابقى وانفى وارفع ذكرا وامثل فقلت
عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه
وكما يخليها من حجة واضح وامام قايم والقيت هذا الخبر ماثورا والنسب المزبور
للزيادة في بصاير اهل اليقين وتعريضا لهم من الله عز وجل من انشاء الله
الطيبة والتربة الزكية وقصد اداء الامانة لما استبان ليضاعف الله عز وجل اعتقاد
الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتاييد صنه وشد ازر وا
عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم السادس والثلثون الهدى الحاج
ابن بابويه في العين قال سمعنا شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن نادس
الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسالني
ان اثبتها له بخطي ولواجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها
وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون بيني باشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم
مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال
لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمنا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ينسب اليه

في النزول

خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وسار واصاذل في البادية قال فنشطت

لي نشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة ثم

ماذا جاء اخر القافلة فت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فمشيت

ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني الله

ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا

تربتها تربة ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر بلوح كانه سيف فقلت

يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت

الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فرد ارد جميلا وقالا ادخل

فقد اراد الله بك خيرا فقام احدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج

فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار ابناء احسن من بنائه ولا اصوء منه

وتقدم الخادم الى سرير على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت فاذا

فتى جالس في وسط البيت وقد علق فوق راسه من السقف سيف

طويل بحمائل حلية نفيس راسه والفتى بين يديه يلوح في ظلامه فسلمت فرد

بالطف الكلام واحسنه فقال لي اتدري من انا فقلت لا فقال انا

القائم من آل محمد صلى الله عليه وسلم انا الذي يخرج في آخر الزمان بهذا السيف فاشار

اليه

اليه فاملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال
لا تفعل وارفع راسك وانت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت
باتيك وهو لاي قال فتحب ان تؤب الى اهلك قلت نعم ياسيدي والبرهم مما اتاح الله
عز وجل فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج وشيعني خطوات
الى ظلال واشجار وصارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد فقلت ان قرب بلدنا
بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها قال فقال هذه اسداباد فاض رأسي فلما
فلم اره فدخلت باسداباد واقمت فيها قريبا من اربعين او خمسين دينارا فورد
همدان وجمعت اهلي وبرهم بما اتاح الله لي وبرهم عز وجل ولو نزل
ما بقي معنا من تلك الدنانير السابع والتسعين احمد بن اسحق الوكيل وسعد بن
عبد الله القمي ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي
المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادي
قال حدثنا احمد بن ظاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا
احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرا لها بجمع الكتب لاستملة
على غوامض العلوم ودقايقها كلفا باستظهار ما يصح من حقايقها صعبا ما
بحفظ مشتبهها وتستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها و

والتسعون
السابع

متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار النازع وا
لتغالب والتعرض للبغاء والتسالم معينا للفرق وذي الخلاف كاشفا عن مثالب
ائمتهم هتاكا لحجب فادحاتهم الى ان بليت باشد النواصب ضاغنة واطولهم مخاصمة
واشنعهم واكرههم جدلا واشقهم سؤالا وابتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم
وانا اناظره بتالك ياسعد ولاصحابك انكم من اشر معاشر الرافضة تفضلون
على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون رسول الله ص ولا يتهما
واما منهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم
ان رسول الله ص ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة من بعده
لم وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في
الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش وفتح
بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من علم الاستار
والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولا
راينا النبي ص متوجها الى الا بطحاء ولو تكن الحال توجب استدعاء المساعدة
من اهل اسبتان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر الى الغار للعلة التي ذكرتها
وانما ابات عليا ع على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولو فجعل به ولا شفعا
له

ولعلم

ولعله بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال
سعد فاورثت علي جوابه شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد على
باسعد دونكها اخرى مثلها ثم قال انا فاقرأ السنتم تزعمون ان الصديق
البراء عن دنس الشكوك والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاخذت
لدفع هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وحذرا من ان اقررت له بطوعيتها
بالاسلام احتج بان بذل النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب رواح
القهر والغلبة واظهار الباس الشديد وفي حمل المرء على من ليس ينقاد
له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا فان قلت اسلما كرها
كان تقصد في الطعن اذ لو يكن ثمة سيوف منتضاة كانت تريهما
الناس قال سعد فصددت عنه مزورا وقد انتفخ احشائي من الغضب
وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه بيتا
واربعين مسئلة من صعاب المسائل لواجل لها مجيبا على ان اسال
عنها بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد فاردت خلفه وملكان
خرج قاصدا نحو مولانا اسير من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا

الحاوي عن بعثة الامام سلام الله عليه كانا يريان ان انفاق ابي سلمة
بليلة العقبة ان اخر فيها عن الصديق والفاروق

قال بخير لحامك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد بكما فيما على هذه
الحظة الواحدة فقد برح بي العزم الى لقاء مولانا ابي محمد ع واريد ان اسأله
عن معاضل في التاويل والمسائل من التنزيل فدونك الصحبة المباركة فانهما
تقف بك على صفة مجرة ينقضي عجايبه ولا يفنى غرايبه وهو اماما فوردنا
سر من راى فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول
علية وكان على عاتق احمد بن اسحق جواب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون
ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما
مولانا ابي محمد ع عشيتنا نور وجهه الابدر اقل استوفى من ليالية اربع بعد
وعلى فخذه الايمن غلام بناسب المشتري في الخلقة او المنظر على راسه فرق بين
وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا ازرمانة ذهبية تلمع بدائع
نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها فكان اهداها اليه بعض
رؤساء اهل البصرة وبيد قلما اذا اراد ان يسطر على البياض قبض
الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يدرج الرمانة بين يديه ويشغله بوهاكيلا
يصدعن كتبة ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس
فلما فرغنا من كتبنا البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جوابه من طي

كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي ع الى الغلام وقال له يا بني فض عن الخاتم
عن هذا يا شيعتك وموالينك فقال يا مولاي يجوز ان امد يدا طاهرة
الى هذا الجنس واموال رجس قد شبب اهلها بالحرام فقال مولاي ع يا بن
استخرج ما في الجواب ليتبين عن بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدا احد
باخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محله كذا يقم تشتمل على اثنين
وستين دينارا وفيها من ثمرة حجرة باعها صاحبها وكانت ارثا له من ابيه
خمسة واربعين دينارا ومن اثمان تسعة اثواب وفي نسخة ابواب اربعة
عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلثمائة دينار فقال مولانا عليه السلام صدقت
يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال ع فتش عن دينار مراذي السكة
تاريخ سنة كذا فانه من نصف احد صفحتي نقشه وقراضها ميله
ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة
كذا على حايك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك زمان
كثير فسرقه سارق من عنده فاجزبه الحايك صاحبه فكذبه فاسترد
منه بدل ذلك منا ونصف من غزله ادق مما كان دفعه اليه واتحل من
ذلك يقينا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صاح

وقعة في وسط الدنانير ما خرجت منه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج
الدينار لقراضه بتلك العلامة ثم اخرج مرة اخرى فقال الغلام يا مولاي هل لفلان
بن فلان من محلة كذا بيع تشتمل على خمسين دينارا الا يحل لنا امسها قال وكيف
قال لانها من ثمن حنطة خان صاحبها على اكاره في القاسم وذلك انه قبض
حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولانا صدقت
يا بني ثم قال يا احمد بن اسحق احملها بأجمعها لترذها او توصي بردها على
اربابها فلا حاجة لنا في شئ منها وانما ثوب العجوز قال احمد وكان ذلك
الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر
الى مولانا ابو محمد فقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق
الى لقاء مولانا قال فما المسائل التي اردت ان تسأله عنها قلت على حالها
قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام فما بدا لك منها فقلت له يا مولاي
مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله صلعم جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين
حتى ارسل يوم الجمل الى عائشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله
واردت بنبك صيا من الهدان بجهلك فان كففت عني عز بنك والا
طلقتك ونساء رسول الله صلعم قد كان طلاقهن وفاته قال ما الطلاق

قال

قال تخلية السرب لسبيل الزوجة قال اذا كان وفاة رسول الله ص قد خلى لهن
السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج
عليهن قال وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى
الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين ع قال ان الله
تقدس اسمه عظم شان نساء النبي ص فخصهن بشرف الامهات فقال لرسوله
يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن
عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف
امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المرأة بها
في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق
دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيمت على الحد ليست لمن اراد ها
ان يمتنع بعد ذلك من التزويج لها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها
الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه فقل بعد فليس
لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى موسى ع
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان الفقهاء الفريقين يزعمون
انها كانت من اهاب الميتة قال ص من قال ذلك فقد افترى على موسى ع

واستجهله في نبوته لانه ما علم الامر فيها من خطيتين اما ان يكون صلوة موسى
فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوة جايزة جاز له التبسم في تلك البقعة
اذ لو تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست بامكن واطهر من
الصلوة وان كان صلوته غير جايز فيها فقد اوجب على موسى انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني
يا مولاي عن التاويل فيها قال صلوات الله عليهما ان موسى ناجى ربه بالوادي
المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي غمن سواك
وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حب اهلك
من قلبك ان كانت محبتك اياهم خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا
قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء
الغيب اطلع عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سال
ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا
اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين سراعنهم واتجلى كربه واذا
ذكر الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي
اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين ع

تدمع عيني

بالصبر عنى وتشوروني فاباه الله بارك وتعالى من قضيته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة ايام ومنع
فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يدعو الله ان يرزقه
من خلقه ولدا تقر عينه برؤيته بعد كبر سنه ايليس على وفاطمة بثواب
هذه المصيبة الله المحل كربه هذه الفجيعة لسباحتهما ثم كان يقول الله اردني
ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين
فاذا رزقتنيه فاشتق بمحبتهما افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده
فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك
وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من
اختيار الامام لانفسهم قال اصلح ام مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان يقع خيرهم
على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يظهر بيا لغيره من صلاح او فساد قلت
بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يثوبه عقلك ثم قال اخبرني عن
الرسل الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي
والعصمة اذهم اعلم الامم واحكم الا يختار منهم مثل موسى وعيسى عليهما

هل يجوز مع وفور عقلها وكمال علمها اذهابها بالاختيار ان يقبح خيرتها على المنافق
وهما يظنان انه مؤمن قلت له قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكماله
علمه ونزل الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره ليميقات ربه عز وجل
واختار موسى قومه سبعين رجلا ابقاما الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله
عز وجل للنبوة واقفا على الافساد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون
الافساد علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الا من يعلم ما تخفي الصدور وتكن
الضمائر وتنصرف اليه السرائر وانه لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد
وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما اراد واهل الصلاح ثم قال
مولانا يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله صلعم ما اخرج مع نفسه
مختارهم الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو
المقدم امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في لم الشعث
وسد الخلل واقامة الحدود وتريب الحيوش بفتح بلاد الكفر كما اشفق
على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم الاستتار والتواري ان يزور
الهارب من الشرب مساعده من غيره الى مكان يستخفي فيه وانا ابات

علياً على فراشه الا لعلم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستيقانه اياه وعلمه بانه
ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهذا نقضت
عليه دعواه بقولك الست قال رسول الله ص الخلافة بعدي ثلثون سنة
فجعل هذا موقوفا على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في
من هبكم فكان لا بد من قوله لك بلى فكنت تقول له الست كان علم رسول الله
ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان
وعثمان لعلي فكان ايضا لا بد من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان
الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار وشفق
عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه اياهم
وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما لم اجبني عن التصديق
والفاروق اسلما طوعا او كرها لم تقل له بل اسلما طمعا وذلك لتفطنا
كانا بما لسان اليهود ويستجيزانهم عما كان يجدون في التوراة وفي سائر
الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ص وصفته
امره وكانت اليهود تذكر ان محمدا ص سيسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط
على بني اسرائيل ولا بد لهم من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر ببني اسرائيل عبرانيا

بعاه
كاذب فى دعواه انه بنى على قول فاينا محمدًا ص فساعدك شهادة ان لا اله الا الله وبا
ستثبت
طمعا فى ان ينال كل واحد منهم من جهته وولايته بلد اذا استقامت اموره فا
وفين
اموالهما فلما ايسا من ذلك لهما وصعدا العقبة مع عدة من اصنافهما من المنا
ملى ان يقتلوه فدفع الله عز وجل كيدهم ورد هم بغيظهم لم ينالوا خيرًا كما اتى
فلما
طلحة والزبير عليًا ع فبايعاه وطمع كل واحد منهم ان ينال من جهته وولايته بلد
عكبين
ايسا انكثا بيعته وحرجا عليه فنصره الله كل واحد منهم مصرع انتهيا من الثنا
قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن على الهادى ع الصلوة مع الغلام فانصرف
بكاك
عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلنى باكيًا فقلت له ابطاؤك وا
فاجزه
قال قد فقدت الثوب الذى سالنى مولاى اعضاده قلت لا عليك
فدخل عليه مسرعًا وانصرف من عنده متبسمًا وهو يصلى على محمد واهل
بيته فقلت له الخبر قال وجدت الثوب مبسوطًا تحت قدمى مولانا ع
يصلى قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك
الوداع
اليوم الى منزل مولانا ع ايامًا فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان اليوم
اسحق
دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل ارضنا وانتصب احمد بن
المختم
بين يديه قائمًا وقال يا ابن رسول الله ص قد دنت الرحلة واستدت

فنحن

نحن نسأل الله عز وجل ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة
النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين
من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يصلي
كعبك ويكتب عدوك ولا اعدل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما
قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته
ثم قال يا بن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاقي الله عز وجل سفرك
هذا فحزن احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك ع الا
شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا ع يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر
درهما فقال خذها ولا تشفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت
بعد وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما انصرفنا
من عنده من حضرة مولانا ع من علوان على بغلته فراسخ حم احمد بن اسحق وناداني
به على صعبة ايس من حيوته فيها فلما ورد نا علوان ونزلنا في بعض الخانات
دعا احمد بن اسحق برجل من اهل البلد كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة
واتركوني وحدي فانصرفنا عنه فرجع كل واحد منا الى مرقده قال فلما كان
ان ينكشف الليل عن الصبح اصابني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم

خادم مولانا ابی محمد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم
ثلم عنا من عمل صاحبكم من تكفينه فقوموا الدفنه فانه اكرمكم محمداً عند سيدكم
غلب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا
من امره رحمه الله الناس والثلثون على بن ابرهيم بن مهزيار ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن على بن
احمد بن موسى بن احمد بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر محمد بن على بن
الحسين بن على بن ابيطالب ع قال وحدث فى كتاب ابى رضه قال حدثنا محمد بن
احمد الطوال عن ابيه عن الحسين بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن ابرهيم بن
مهزيار قال سمعت ابى يقول سمعت جدى على بن مهزيار يقول كنت نائماً
فى مرقدى اذ رايت بما يرى النائم قائلاً يقول لى حج فى هذه السنة فانك تلقى
صاحب زمانك قال على بن مهزيار فانتبهت وانا فرح مسرور فما زلت فى تصلوة
حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتى وحزبتى سالت عن الحاج فوجدت
رفقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا
وحزبت بحر وجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت من راحلتى وسلمت ضياعى
الى ثقات اخوانى وحزبت اسال عن آل ابى محمد ع فما زلت كذلك حتى اجد
ابنه ولا سمعت عنه واحزبت فى اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم
اقام

انا لك ان نزلت على بالحلبي وسلمت متاعي الى نفاة اخواني وخرجت اسال
عن الخبر واقفوا الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى
ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستو
من وحلي وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت
بين ع ياس وازجا متفكرا في امري وعاتبا على نفسي وقد جن الليل فقلت
ارقب الى ان يخلو وجه الكعبة لاطوف بها واسال الله عز وجل ان يعرفني
املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ فتحت الى الطواف
بردائه
فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة منزر ببرده متشح باخر وقد عطف
تعرف
على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال
تعرف
لها ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله ولقد كان بالنهار
صايما وبالليل قايما وللقران تاليا ولنا موالیا تعرف لها علي بن ابن هيثم بن
تعرف
مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن
العلامة
الصريحين قلت نعم قال من هما قلت محمد وموسى ثم قال وما فعلت
خاتما
التي بينك وبين ابي محمد ع فقلت معي فقال اخرجها الي فاخرجت اليه
بكاء
حسنا على فقد محمد وعلى فلما راى ذلك بكى ليا وحزنا شجيا فما قبل سكن

طويلا وهو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وابا ائمة
اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك عليهم ثم قال لي ابا الحسن صر الى
رحلك وكن على هيئة من لقائنا حتى اذا ذهب الليل وبقي الليل
فالحق بنا فانك ترى ما تشاء ان شاء الله قال ابن مهزيار فصرت الى رحلي اطيل
التفكر حتى انهج الليل وقمت الى رحلي واصلحته وقدمت راحلتي وصرت
في صحنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول لي اهلا وسهلا يا ابا الحسن
طوبى لك فقد ادنى لك فسار وسرت خبيرة حتى جاز بي عرفات وصرت
في اسفل نمرة حبل الطايف فقال يا ابا الحسن انزل وخذ في هيئة الصلوة
فنزل ونزلت حتى فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر
واوجزها واوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني
بالركوب فركبت فسار وسرت خبيرة حتى علا الذروة فقال الم تر
شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلا فقلت يا سيدي
ارى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلا فقال لي هل رايت في اعلاها شيئا
فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوقه بيت من شعر يتوقد فقال لي هل رايت
فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك اهل كل

موئل.

هو مل ثم قال لي انطلق بنا فسلك وسرت حتى اذا اساروني اسفل الذروة ثم قال
لي انزل فهيهنا يذل لك كل صعب فنزلت ونزلت حتى قال لي يا ابن صهر يا دخل
من زحام الراحلة فقلت على من اخلقها وليس ههنا احد فقال لي ان هذا
حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة فسلك وسرت
معه فلما دنا من الجنا سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن لك فكان الا هيئة
فخرج الي وهو يقول طوبى لك وقد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه وهو
جالس على نطع عليه نطع ادم احمر متكئ على سوده اديم فسلمت ورد علي السلام
ولحته فرايت وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالرقق ولا بالطويل الشامخ
ولا بالقصير اللاصق جعد قطط مفلج الحبنبين ازج الحاجبين ادعج
العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به
طار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن صهر يا كيف خلفت اخوانك في العرب
قلت في ضنك عيش وهناة قد توارت عليهم سيوف الشنان فقال
انى يزفكرن كاني بالقوم وقد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا
فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله صلعم قال اذا حيل بينكم وبين سبل الكعبة
باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا

منها اعمق كاعمق النجمين بيلاد نور او يخرج السترو سبي من ارضه واذربيجان
بريد اسرا وردي الوى الجبل الاسود متلاحم بالجبل الاحمر بزيق جبال طالقان
فيكون بينه وبين المروذي وقعم جبلها بينه بشيب منها الصغير ويهرم
منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا
يلبث بها حتى يواني ماهان ثم يواني واسط العراق فيقيم بها سنة ودولها ثم
يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة تسيل فيها
تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين
ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم انا اهلكنا امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم
تغن بالامس فقلت يا ابن رسول الله ما تاتي امر الله قال نحن امر الله
عز وجل وجنوده قلت يا ابن رسول الله حان الوقت قال واقترب الساعة
وانشق القمر التاسع والثلثون ابو نعيم الانصاري في جملة ثلثين رجلا
ابن ابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا ابو القاسم
جعفر بن احمد العلوي الزيدي العريضي قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد العقيقي
قال حدثني ابو نعيم الانصاري الزيدي وفي نسخة البريدي قال كنت بمكة
عند المستجار وجماعة من القصرة منهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديباجي
وابو جعفر

وابو جعفر الاحول الهمداني كنا رهائنين رجلاً ولم يكن فينا مخلص علمته غير
محمد بن ابي القسم العلوي العقيقي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من
ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا سبك من
الطواف عليه ازار ورداج محرم وفي رجليه نعلان فلما راياه قمنا جميعاً هيبة له
فلم يبق منا احد الا قام وسلم عليه ثم قعد وانفت يميناً وشمالاً ثم قال الدرون
ما كان ابو عبد الله ع يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان
يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي يقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين
الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد
الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري
فرجاً ومخرجاً ثم نهض فدخل الطواف فقمنا القيام حتى انصرف فانسينا ان
نقول له من هو فلما ان كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف
فقمنا كقيامنا الاول بالامس ثم جلس في مجلسه متوسطاً ثم نظر يميناً وشمالاً وقال
الدرون ما كان ابو عبد الله ع يقول امير المؤمنين ع في الدعاء بعد صلوة الفريضة قلنا
كان يقول ما كان يقول اللهم اليك رفعت ودعيت الدعوة ولك عنت
الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل وخير

من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة
يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب
اجيب الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون
يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء ثم قال الله
ما كان امير المؤمنين ع يقول في سجدة الشكر فلنا وما كان يقول قال كان يقول
يا من لا يزيده الحاح الملحين الا كرما وجودا يا من له خزائن السموات والارض
يا من له ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك الي اسالك ان تفعل بي
ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم والعفو يا الله يا ربي يا الله افعل بي
ما انت اهله وانت قادر على العقوبة وقد استحقتها لا حجة لي عندك ولا
عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت
اعلم بها مني وبؤت اليك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احطأتها وبكل
سيئة عملتها يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت العزيز الاكرم
وقام فدخل بها الطواف فقمنا لقيامه وعاد من عند في ذلك الوقت فقمنا
لاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن

الحسين

الحسين سيد العابدين ع يقول في سجوده في هذا الموضع واسأ وبه الى الجر محوا الباب
عبيدك بفنائك تسائل ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى
محمد بن القسم العلوي وقال يا محمد بن القسم انت على خير ان شاء الله وقام فدخل
الطواف فما بقي احد منا الا وقد نعلم ما ذكر من الدعاء ونسينا ان نذكر امر ما له في آخر
فقال المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان ع فقلنا
ذاك يا على فذكرانه مكث بدعوا ته عز وجل ويسأله ان يريه صاحب الامر سبع سنين
قال فبينا انا يوم في عشيه عرفه اذا بهذا الرجل بعينه قد عاد بعد عشيه عرفه فسألته
من هو قال فمن الناس فقلت من اى الناس من عربها او موا ليها فقال من عربها
فقلت من اى عربها فقال من اشرفها واسمحها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم
فقلت من اى بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها فرعا فقلت ممن خلق الها
واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت له انت علوي فاجبته عن العلوية
ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى في السماء ام في الارض فسألت القوم الذين
كانوا حوله يعرفون هذا العلوي فقالوا لا نعرفه منا كل سنة ما شيا فقلت سبحان الله والله
ما ارى بهذا الرجل خفا ثم انصرفت الى المزدلفة فكنت ساجدا على قزاقه ونمت في ليلتي
تلك فاذا انا برسول الله ص فقال يا محمد رأيت طلبتك فقلت ومن فاتك يا سيدي

فقال الذي رأيته في عشيتك وهو صاحب زمانكم فلما سمعت ذلك عاتبناه على أن
يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا امره الى وقت ما حدثنا ثم قال ابن بابويه وحدثنا
بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق الاسروشني وهو بجبل بوبك من ارض فرغانة قال
حدثني ابو العباس احمد بن الحسين قال حدثني ابو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله
الاسكافي قال حدثنا سليمن بن ابي نعيم الانصاري قال كنت بالمسجد بمكة انا وجماعة
من القصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وذكر الحديث مثله سواء وقال ابن بابويه وحدثنا
ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا ابو الحسين محمد الله بن محمد بن جعفر الاسدي
البغدادي قال قال حدثني ابو محمد علي بن احمد بن الحسين الهمداني قال حدثنا ابو الحسين
جعفر محمد بن علي النقدي الحسيني بمكة قال كنت بالمسجد وجماعة من القصرة وفيهم
المحمودي وابو الهيثم الدينوري وابو جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن
وجنا وكانوا زهاء ثلثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء الا وبعون حدثني الحسن بن
وجنا ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
قال سمعت ابا الحسن بن وجنا يقول حدثني ابي من جده انه كان في دار الحسن بن علي
ملتوى قال نكسبنا ببيضاء الجبل وفيهم جعفر الكذاب بن علي بن محمد فاشتغلوا
بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم فقال لي ذا انا به قد اقبل ومن خلفه

بالباب وانا انظر اليه وهو ابن ست سنين فلم يره احد حتى غلب وتوجد.

منبتاني بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم اسمعه من محمد بن الحسين بن عباد انه قال قال ابو محمد يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب كثيره بيده الى المدينة وذلك في ربيع الاول لثمان خلون من سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم يحضره الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن علم الله عز وجل غيرهما قال عقيد بدعا بآنية فيها ماء فتوضأ على باب المصطلى فحملنا به اليه فقال ابدأ بالصلوة جيبوني فجئنا به وبسطنا في حجرة المنديل فاخذت صقيل الماء يغسل به وجهه ويديه مرة مرة ومسح على راسه ورجليه مسحا وصلى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح ليشرب فاقبل القدح يضرب ثنايا ويديه ترتعد فاخذت صقيل القدح من يده وقضى من ساعته صلوات الله عليه ورضوانه عليه ودفن في داره بسر من راى الى جانب ابيه فصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لي عباد في هذا الحديث قدمت الى ام محمد من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من راى فكانت لها اتان صيص يطول سرجها مع اخيه جعفر من مطالبتها اياها بامر الله وسعايته بها الى السلطان وكشفه امر الله عز وجل بسببه فادعت عند ذلك صقيل لقاضي انها حامل فحملت الى دار بنات المعتمد وخدمه وبنات الموفق وخدمه وبنات

الى الشوارب يتعاهدون امر حاف كل وقت ويراعون الى ان دهمهم امر الصفار وموت
عبد الله بن يحيى بن خاقان بغته وخروجهم عن سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة
وغير ذلك فشغلهم ذلك عنهما وقال ابو الحسن علي بن محمد بن الحنشاب حدثني ابو الادبان
قال قال عقيد الخادم قال ابو جعفر محمد بن حيدر وبه الدبري وقال جابر الوشاء كلهم حكوا
من عقيد الخادم وقال ابو سهل بن نوبخت قال عقيد الخادم ولد ولي الله الحجة بن الحسن
بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب
عليهم السلام ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى ابا
القسم ويقال ابو جعفر ولقبه الهادي ع وهو حجة الله عز وجل في ارضه على جميع خلقه
وامه صقيل الجارية وهو لد لعشر من راى في دربي الرهاف وقد اختلف الناس في
ولادته فمنهم من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نفى من ذكر حبره ومنهم من ابدى ذكره
الحادي والاربعون ابو الادبان ابن بابويه باسناده وحدثنا ابو الادبان قال كنت
اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابيطالب ع واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها
صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر
يوما وتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري وتجدني على المغتسل
قال

القائم
وهو
قال ابو الادیان فقلت یا سیدی فاذا کان ذلک فمن قال من طالبک بجوابات کتبی
بعدک فقلت زیدنی فقال من یصلی علیک فهو القائم بعدی فقلت زیدنی قال من اخبرک
فی الهمیان فهو القائم بعدک ثم مضی هیهات اسأله عما فی الهمیان ومر مسرعا بالکتب الی
الدارین واخذت جوابا تها فدخلت سر من رای یوم الخامس عشر کما قال لی واذا
انا بالناعیة فی داره واذا به علی الغسل واذا انا بجعفر بن علی واقف ببابه الدار
والشیعة من حوله یعزونه ویهنونه فقلت فی نفسی ان یکون هذا الامام فقد بطلت
حالة الامامة لانی کنت اعرفه یشرب النبیذ ویقامر فی الجوسق ویلعب بالطنبور
فتقدمت فعزیت وهنیت فلم یسألنی عن شیء ثم خرج عقید فقال یا سیدی
قد کفن اخوک فقم فصل علیه فدخل جعفر بن علی والشیعة من حوله یقدمهم
والحسن بن علی فتیل المعتصم المعروف بابله فلما صرنا فی الدار فاذا نحن بالحسن بن
علی صلوات الله علیه علی نعشه مکفنا فتقدم جعفر بن علی لیصلی علی اخیه فلما هم
بالتکبیر خرج صبی بوجهه سمرة فی شعره قطط باسنانه تفلج فجذب رداء جعفر بن
علی وقال تأخر یا عم وانا احق بالصلوة علی ابی فتأخر جعفر وقد اربد وجهه
فتقدم
الصبی فصلی علیه ودفن الی جانب قبر ابیه ثم قال یا بصری هات جوابات
الکتب التی معک فدفعتها الیه فقلت فی نفسی هذه ثلثمائة بقی الهمیان ثم

فرجت الى جعفر بن علي وهو بسر فقال له حاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم عليه الحجة
فقال والله ما رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قد نفر من قم فسالوا عن
الحسن بن
علي صلوات الله عليه وآله فعرفوا موته فقالوا فمن نسأل فاشار الناس الى جعفر بن علي
فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا ان معنا كتبا وحالا فنقول من الكتب
وكم
المال فقام ونفض ثوبه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم
مطلبه
وقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها
جعفر بن
فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه لاجل ذلك هو الامام فدخل
الحجة
على على المعتمد وكشف ذلك له فوجه المعتمد بجنده فقبضوا على صقيل
فطالبوها بالصبي فانكرت وادعت حملا بها للتغطي على حال الصبي فسلمت الى
ابن ابي السوارب القاضي وبعثهم صوت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاء
ابن ابي
وهرب صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن
الحميري
والحمد لله رب العالمين انا في سنة اربعين ابو العباس محمد بن جعفر
وقدم ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن عبد الله بن
محمد بن عمران الادمي العرفي رحمه الله قال حدثنا الحسين بن زيد بن
علي بن
عبد الله الطالبي البغدادي قال حدثنا ابو العباس حسنان الموصلي قال حدثني ابي قال

قبض

قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري ٢ جاء وفد من قم والجمال وفيها الاموال
كانت تحمل على الرسم والعادة ولم يكن عندهم خبر وفاة الحسن ٢ فلما ان وصلوا
الى سر من راى سالوا عن سيدنا الحسن بن علي ٢ فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن
وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسالوا عنه فقيل لهم انه خرج تنزها وركب زورقا
في الدجلة فشرب وهو المغنون قال فتشوا القوم وقالوا هذه لبست من صفات
الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس
محمد بن جعفر الحميري القمي فقوموا بنا حتى نعرف هذا الرجل ونختبر امره بالصحة
قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن من اهل قم وقبلنا
من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ٢ الاموال فقال
وابن هي قالوا معنا قال اعملوها الي قالوا الان لهذه الاموال خطر فقال ما هو
قالوا ان هذه الاموال تجمع وتكون فيها من نواضح الشيعة الدنانير والدنانير
ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا اوردنا بالمال على سيدنا ابي محمد
يقول حمل المال كذا وكذا دينارا من عند فلان كذا ومن عند فلان كذا حتى يأتي
الى اسماء الناس كلهم ويقولون ما على نفس المخواتيم فقال جعفر كذبتم يقولون علي
اني عالم بفعل هذا علم الغيب وما يعلم الغيب الا الله قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل

وكلاء
بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم اعملوا هذا المال الى قالوا انا قوم مستاجرون
لارباب الاموال لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد
الحسن بن علي ع فان كنت انت الامام فبرهن لنا وانا ارددنا الى اصحابها ويرون
رايهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان تبرم من داى فاستعدى عليهم فلما حضروا
الخليفة اعملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون
وكلاء لارباب هذه الاموال وهذه الودايع لجماعة امرونا لا نسلمها الا بعلامة
ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي ع فقال الخليفة
فما كانت العلامة التي كانت مع ابي محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير
واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد نا عليه مرارا فكانت
هذه علامته ودلالته وقد جاءنا ان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر
فليقم لنا ما كان يقيمه لنا اخوه وانا رددناها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين
ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا امر الغيب فقال الخليفة للقوم القوم
رسل وما على الرسل الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يجبهم بجواب فقال
قال
يتطول امير المؤمنين بامزاج امره الي من يدبرنا حتى نخرج من هذه البلدة
فامر لهم بقصيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن
الناس

وجها

وهجا كانه خادم فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم فقالوا
فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا حتى
دخلنا دار مولانا الحسن ع فاذا ولد سيدنا القائم ع قاعد على سريره كانه فلقة
قمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا
فلان كذا وعلى فلان كذا فلم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا وما
وحاكان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا
بين يديه ثم سألناه عما اردنا فاجابنا فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ع ان لا
الى سر من راى بعد ها شيئا من المال فانه ينصب لنا ببغداد وجلا فحمل اليه الاموال
ونخرج من عندهم التوقيعات قالوا فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس بن
محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال لا اعظم الله اجرك
في نفسك قال فما بلغ ابو العباس العقبة لهمدان حتى هلك وكان بعد ذلك
تحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين لها ويخرج من عندهم التوقيعات
قال ابن بابويه رحمه عقيب ذلك الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر
كيف هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم عما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب
عن مطالبتهم ولم يامرهم بتسليمها اليه الا انه كان يجب كان يخفى هذا الامر ولا يبحث

بشر ليلا يهتدي اليه الناس ويعرفونه وكان جعفر الكذاب حمل عشرين الف دينار
الى الخليفة لما توفي الحسن بن علي ع وقال يا امير المؤمنين تجعل الي مرتبة اخي الحسن
ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل
ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يابى الا ان يزيده كل
يوم رفعا لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت
تشبه اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن بمنزلته ولم يكن بنا بك
في اخيك نغني عنك شيئا السائل والاه يقول ابو القاسم الروحي ابن بابويه
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رضه ان اسال ابا القاسم الروحي ان يسأل مولانا صاحب
الزمان ع ان يدعو الله عز وجل ان يرزقني ولدا ذكرا فقال وسألته فلم يجبني في ذلك فاخبرني
بعد ذلك ببلثة ايام انه قد دعا لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله
عز وجل به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه وسألته في امر نفسي
ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبني وقال ليس لي في هذا سبيل قال فولد
لعلي بن الحسين رض ثلثة اسنة ابنه محمد بن علي رضه وبعده اولاد ولم يولد له شئ
قال ابن بابويه عقيب هذا الحديث وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه كثيرا ما يقول

لي

لي اذا اني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه واذ
ولدت
في كتب العلم وحفظه وليس يعجب ان يكون ذلك هذه رغبته في العلم وانت
اتراوند
بن عما الامام اتراوندي في الخرايج والجرايح ان علي بن الحسين بن موسى بابويه
ديال
كان تحته بنت عمه ولم يرزق منها ولدا وكتب الى الشيخ ابي القسم بن روح ان
هل
الحضرة ليدعوا الله ان يرزقه اولادا منها فجاء الجواب انك لا ترزق من
نفقهين
وستملك جارية ديلمية يرزق منها ولدين متفقهين فرزق محمدا والحسين
واولاد سبعة
الرابع
باهرين وكان لهما اخ اوسط مشتغل بالزهد لا فقه له الرابع والاربعون ابن اسحق بن
سعد الاشعري ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن
علي ع وانا اريد ان اسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله
تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق ادم ع ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من
حجة
على خلقه به يرفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض
قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض عليه السلام عاد
سنين
البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء الثلاث
فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني

هذا ابن سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن

عنهم غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه لله عليه

بتعجيل فرجه فقال احمد بن اسحق قلت يا مولاي هل من علامة يطمئن اليها

فنطق الغلام ع بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه

ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحانا

فلما كان من الغد عدت اليه فقلت يا بن رسول الله ص لقد عظم سروري بما منننت

علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين قال طول الغيبة يا احمد قلت له يا بن

رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين

به فلا يبقى الا من اخذ الله عز وجل عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح

منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ

ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غدا معنا في عليين الخامس والاربعون

ابو علي محمد بن احمد المحمودي وجماعة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة

قال روى عبد الله بن علي المطلبي قال حدثني ابو الحسن محمد بن علي السمري قال

حدثني ابو الحسن المحمودي قال حدثني ابو علي محمد بن احمد بن المحمودي قال حججت فلقيت

وزين

سنة كنت في جميعها انعلق باستار الكعبة واقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابراهيم
وادیم الدعاء في هذه المواضع واقف بالموقف واجعل جل دعائي ان يريني مولاي
وصاحب الزمان عليه السلام في بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجتي
غلام في يده شربة مذعت الى الغلام الثمن واخذت الشربة من يده وشاغل
الغلام عما سكة البيع وانا واقف اترقب ان جذب ردائي جاذب فالتفت
اليه فرايت رجلا ادعرت حين نظرت اليه هيبة له فقال لي بكم تبيع الشربة فلم
استطع رد الجواب وغاب عني حتى لم يلحقه بصري فظننته مولاي فاقمت يومي
من الايام اصلي بباب الصفا بمكة فسجدت وجعلت مرفقي في صدري
فحركني برجله فوقعت راسي فقال افتح منكبك عن صدرك ففتحت عيني فاذا
الرجل الذي سالني عن الشربة ولحقني من هيبته ما حار بصري فغاب عن عيني
واقمت على رجائي ويقيني وصنيت مدة وانا احج واديم الدعاء في
ثاني في اخر سنة جالس في ظهر الكعبة وعمي يمان بن الفتح بن دينار ومحمد بن
القسم العلوي وعلان الكناني ونحن نتحدث اذا انا بالرجل في
واشرت بالنظر اليه وقمت اسعى لاتبعه فطاف حتى اذا بلغ الى الحجر را
سائلا واقفا على الحجر ويستحلف ويسال الناس بالله جل وعز ان يصل

عليه فاذا بالرجل قد طلع فلما نظر السائل الكتب الى الارض فاخذ منها شيئا ودفعه الى
السائل فسالته عما وهب له فابى ان يعلمني فوهبت له دينارا فقلت له ادن
مني ليدك ففتح يده فقدرت ان فيها عشرين دينارا فوقع في قلبي اليقين انه
مولاي ع ورجعت الى مجلسي الذي كنت فيه وعيني تمد وقال الطواف
جميعا
حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلحقناه رهبة شديدة وحادت ابصارنا
فمنا اليه فجلس فقلنا له من الرجل فقال من العرب فقلت من اي العرب فقال
من بني هاشم فقلنا من اي بني هاشم فقال ابين نخفى عليكم انشاء الله اندرون
فلما كان يقول زين العابدين ع عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر تلناه قال
كان يقول يا كريم مسكينك بفنائك يا كريم فقيرك ببابك يا كريم
يا كريم ثم انصرف عنا ودفعنا ومضى ونذكر ونتفكر ولم نحقق ولما كان من الغد
رايناه في الطواف فما استتمت عيوننا اليه فلما فرغ من طوافه عرج الينا وجلس عندنا
واسس وتحدث ثم قال اندرون فلما كان يقول زين العابدين في دعائه بعقب
قلنا تعلمنا قال يقول اللهم اني اسالك باسمك الذي به تقوم السماء والارض وباسمك
الذي تجمع المتفرق وبه تفرق المجتمع وباسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل
وباسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال ووزن الجبال ان تفعل بي كذا
وكذا

وكذا واقبل على حتى اذا مررنا بعرفات وادمت الدعاء فلما افضنا مررنا الى
المزدلفة
وبتنا بها فرايت راس الله ص فقال لى هل بلغت حاجتك فتشفعت عندنا
والاربعين
السادس والاربعون على بن ابرهيم بن مهزيار ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ايضا قال
روى ابو عبد الله محمد بن سهل الحلوى قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن
جعفر الطاوى الكوفى فى مسجد ابى ابرهيم موسى بن جعفر ع قال حدثنا محمد بن الحسن
بن يحيى الحارثى قال حدثنا على بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازى قال حججت فى بعض السنين
حاجا اذ دخلت المدينة واقمت بها اياما اسال واستبحث عن صاحب الزمان عليه السلام
فما عرفت له خبرا ولا وقعت لى عليه عين فاغتممت بما اشكل على وخشيت ان يفوتنى
ما املم من طلب صاحب الزمان ع فخرجت حتى اتيت مكة فقضيت حجتى واعتمرت
بها اسبوعا كل ذلك الطلب منى انا افكر اذا انكشف لى باب الكعبة فاذا انا
بانسان كانه غصن بان متقد بيرده منتج بافرى قد كشف عطف برده عن عاتقه
فاتاح قلبى وبادرت لقصده فاتنى الى فقال من اين الرجل فقلت من العراق
قال من اى العراق قلت من الاهواز فقال اتعرف ابن الخصيب قلت نعم قال
فما كان الطول ليلة واكثر بيلة واعز دهنه قال فابن المهزيار قلت انا هو قال
العلامة
حياك الله بالسلام ابا الحسن ثم صافحنى وعانقنى وقال يا ابا الحسن ما فعلت

الى بينك وبين الماضي ابي محمد نضر الله وجهه قلت معي وادخلت يدي الى
جيبي واخرجت خاتما عليه محمد وعلي فلما فراه استبشر حتى بل طمره الذي كان على
يده وقال برحمك الله ابا محمد فانك ذين الامة سرك الله بالامامة وتوجك
العلم والمعرفة فانا اليكم صابرون ثم صافحني وعانقني وقال ها الذي تريد يا ابا الحسن
قلت الامام المحجوب عن العالم قال وهو محجوب عنكم ولكن حجبه سوء اعمالكم
سر الى رحلك وكن على اهبة من لقائي اذا اخطت الجوزاء واذ حرت النجوم
فها انا لك بين الركن والصفا فطابت نفسي وتيقنت ان الله تفضلني فما زلت
ارقب الوقت حتى جاني وقت الى مطيتي واستويت على ظهرها فاذا انا بصاحبي
ينادي الي يا ابا الحسن فمضيت فلحقته به فحياني بالسلام وقال سر بنا يا اخ فما زال
يهبط واديا ويرقى ذروة جبل الى ان علقنا على الطائف فقال يا ابا الحسن انزل
بنا فصلى بانا صلوة الليل فنزلت فصلى بنا الفجر ركعتين قلت فاركعتين الاولى
قال هما من صلوة الليل واوتر فيهما والقنوت في كل صلوة جايز وقال سر بنا يا اخ
فلم يزل يهبط بي واحدا ويرقى في ذروة جبل حتى اشرفنا على واد عظيم مثل الكاظمة
فاملى عيني فاذا ابلت من الشعر بتوقد نورا قال الم هل ترى شيئا قلت اذ بنا
من الشعر فقال الاصل والخط في الوادي وابتحث الاثر حتى اذا صرنا بوسط الوادي
نزل

نزل عن راحلته وخلاها ونزلت عن مطيتي وقال لي دعه قلت فان تاه قال ان هذا
واد لا يدخل الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن ثم سبقني ودخل الجبل وخرج الى مسرعا
وقال ابشر فقد اذن لك في الدخول فدخلت فاذا البيت يسطع من جانبه النور
فسلمت عليه بالامامة فقال يا ابا الحسن قد كنا نرفعك لبيك ونهارا فما الذي بطأ بك
عنا قلت ياسيدي لم اجد من يدلني الى الان قال لي لم تجد احدا ثم نكت باصبعه
ثم قال ولكنكم كرهتم الاهوال وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين وقطعتم الرحم الذي
بينكم فاني عذرتكم الان فقلت التوبة التوبة الاقالة ثم قال يا ابن الهرياد
لولا استخفاف بعضكم ببعض لهلك من عليها الا هوام السيحة الى تشبه اقوالهم
افعالهم ثم قال يا ابن الهرياد وصل رحمك الا ابنيك بالخير انه اذا فعل انصبى وتحرك
المغربي وسار اليماني وتربع السفياني بإذن الله فاخرج بين الصفا والمروة
في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا سواء فاجي الى الكوفة واهدم مسجدها وابنيه على بنائه
الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واتج بالناس حجة الاسلام واجي الى
يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما وهما طريان فامر
بهما الى البقيع وامر بخشبتين يصلبان عليهما فتورق من تحتهما فيفتتن
الناس بهما اشد من الفتنة الاولى وينادي مناد من السماء يا سماء ابتلعي ويا ارض

خزي ينوصل لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد خلص قلبه للايمان قلت يا سيدي
ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم
واملدناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا السابع والاربعون ابو ابراهيم بن محمد بن احمد الانصاري
في جبل نابلس رجلا عمر ايضا قال اخبرني ابو الحسين محمد بن هرون عن ابيه قال حدثنا
ابو علي محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا
محمد بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند
المستجار بمكة وجماعة يطوفون وهم على ثلثين رجلا لم يكن فيهم مخلص غير محمد بن
شاب القسم العلوي فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة اذ خرج علينا
من الطواف عليه ازار واج محرم فيه وفي رجليه نعلان فلما راياه قمنا هيبة له فلم
يبق منا احد الا قام فسلم عليه وساق الحديث وقد تقدم من طريق ابن بابويه وهو
الحديث التاسع والثلثون وبين الروايتين بعض التغيير اليسير وفي اخره وانه
الطبري فانصرف الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وعمت ليلتي فاذا انا بسيدنا
رسول الله ص فقال لي يا محمد رايت طالبك قلت وعن ذلك يا سيدي قال الذي
رايته في مشيتك هو صاحب الزمان فتذكرانه يسلم امره الى الوقت الذي حدثنا
الثامن والاربعون محمد بن احمد بن خلف الشيخ الطوسي في العينة قال اخبرنا جماعة
من ابي محمد

عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن
علي عن محمد بن احمد بن خلف قال كنا مسجد في النزل المعروف بالعباسية على
مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق عنا اصحابي في النزول وبقي صبي في المسجد غلام اعجمي
فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر
فنزل وقتها ودعوت بالطعام وسالت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما
سالته عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته وتفصله فذكر انه اسمه محمد بن عبد الله
وانه من اهل قم وذكر انه تسيح من ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والمواصل
وانه اوطن مكة والمدينة نحوا من عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتبع الاثار
فلما كان في سنة ثلث وستين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابرهيم
فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت الداعي
فاذا هو شاب اسمر الم ار اقط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى وخرج
فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان ع فلما فرغ من سبعه
فصل بعض الشعاب فقصدت اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل
الاعبد فتاخر عني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد مالك ولله فما زلت
ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا مما طال بي الوقوف والحيرة

انصرفت اليوم بنفسي واعلها في انصرافي من زجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل
ادعوه واسأله بحق محمد رسوله وآله ان لا يجيبني سعي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي
ويزيل عني فبكان بعد سنتين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله وبينا انا صلى في الروضة
التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا
بالاسود فقال ما عجزك وكيف كنت فقلت احمد الله وادمك قال لا تفعل
فاني امرت بمخاطبتك بعد تدارك جزاكبر اطب نفسا وازدد من الشكر لله
عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين
بعبادة بعرفه فقال صدقت وفلان وسمى رفيقا له مجتهدا في العبادة مستبصرا في
الدين فقلت بالاسكندرية حتى سميت عدة من اخواني ثم ذكرت اسما غريبا فقال
ما فعل يعقوب قلت لا اعرفه قال وكيف تعرفه وهو ردي يهدي الله فيخرج ناصرا
من قسطنطينية يسألني عن رجل اعرفه فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل
من انصار مولاي عليه السلام فاعرض لي اصحابك فقال لهم مرحبا ان يكون قد اذن الله في
نصر اصحابي
نصار المستضعفين وفي الانتقام من الظالمين ولقد لقيت جماعة من
واذ عصبة اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تلبس بما
بنقل
به ظهرك وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك الا على طاعة ربك فان الامر قريب

ان شاء الله

انشاء الله فامرت جاريتي فاحضرت خمسين دينارا وسالته قبولها فقال يا اخي قد
حرم الله علي ان اخذ منك ما انا مستغن عنه كما حل لي ان اخذ منك التي اذا
احببت اليه فقلت له هل سمع منك هذا الكلام احد غيري من اصحاب السلطان
فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفون من نعمة بادرجان وقد
للحج تاملوا ان يلقى من لقيت فحج احمد بن حسين الهمداني في تلك السنة فقلت
جهزوه وافرقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر
من ولد الحسين الاصغر فقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فتابرت عليه حتى التي
واسكن الي ووقف على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله بحق ابائك
الطاهرين ما الذي جعلك تنفرد في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من اثق
بفضله القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب بالمذهب واعتقادي وانه
اخبرك بمحل ما انتهى الله عنه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه
الجبال
وانما ترك الحجاب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع
يعرفونها
وقد نهينا عن الفحص والتفتيش عن ودعته وانصرفت عنه التاسع والاربعون
يوسف بن احمد الجعفري الشيخ ايضا في العينة قال اخبرني احمد بن عبد ودان
المعروف
بابن الحاسر عن ابي الحسن محمد بن علي النجاي الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن
ابرهيم

النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت
في مكة تلك السنة وما بعدها الى سنة سبع وثلثمائة ثم خرجت عنها مصرفا الى الشام
فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر ونزلت عن المحمل وقعدت للصلوة
فرايت اربعة نفر في محمل موقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك
وخالفت مذهبك فقلت الذي يخالف وما علمك بمذهبي فقال انا محب ان
ترى صاحب زمانك فقلت نعم فاومى الى اجمل الاربعة فقلت له ان له علامات
ودلايل فقال ايما احب اليك ان ترى المحمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى
المحمل مرفوعا صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت المحمل وما عليه
الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل بيده وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة
ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح قال روي عن يوسف بن احمد الجعفري
قال حججت سنة ست وثلثمائة ثم جاورت بمكة ثلث سنين ثم خرجت منصرفا
الى الشام وساق الحديث الى اخره الحسين بن احمد بن عبد الله الهاشمي في جملة تسعة
وثمانين رجلا الشيخ في الغيبة عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد
ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت
دار ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من راى يوم توفي فاخرجت جنازته ورايت
تسعة

تسعة وثلثون رجلاً نعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء
قد تقنع به فلما ان خرج قنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه
فصلى عليه فنشى ودخل بيتاً بيز الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمدينة
رجلاً من اهل تبريز يعرف بابرهيم بن محمد التبريزي حدثني قبل حديث الهمداني
لم يخرج منه شئ قال فسالت الهمداني فقلت غلام عشاري القدا وعشاري
السن لانه روي انه الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت
عينه ابي محمد ع سنة سنين ومائتين بعد الولادة باربع سنين فقال الهمداني
هكذا سمعت قبل الشيخ منه حسن الفهم من اهل بلدة له رواية وعلم عشاري القدا
الحادي والخمسون علي بن ابرهيم بن مهزيار الشيخ في الغيبة قال اخبرنا جماعة عن والخمسون
التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر من اهل الحادي
قزوين لم يذكر اسمه حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت
عن علي بن ابرهيم بن مهزيار بالاهواز فسالته عن ال ابي محمد ع فقال يا اخي
لقد سالت عن امر عظيم عجبت منك كيف لم تجد من يجيبك عيان الامان فلم
اجد الى ذلك سبيلاً فبينا انا اليلة نائم في مرقدي اذ رايت قائلاً يقول
يا علي بن ابرهيم قل اذن الله لك في الحج فلم اعقل حتى اصبحت وانا مفكر في امري

ارتب الموسم ليلى والفاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة
فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد فلم اجد الا اثرا ولا سمعت
لهم خبرا فاقمت مفكرا في امري فخرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الحجفة واقمت بها
يوما وخرجت منها متوجها نحو العذيب وهو على اربعة اميال من الحجفة فلما ان دخلت
المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم واخرجت
اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف بالبيت واعتكف
فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته لها يطوف
حول البيت فحسن قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من العراق
فقال لي من اي العراق فقلت من الاهواز فقال اتعرف الخصيب فقلت ذاك مولى ما
فقال لي فما طول ليلة واكثر نيله واغزر دمعته اتعرف علي بن ابرهيم بن مهزيار
فقلت انا علي بن ابرهيم بن مهزيار فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت العلاوة
التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي فاخرجها فدخلت بها
الى حجبي واستخرجتها فلما ان راها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى صيحا حتى
بل الطارة ثم قال ادن لي الان اذنت لك الان يا ابن مهزيار صر الى رحلك وكن على
هيئة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وعم الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك
ستلقاني
هناك

هناك فصرت الى منزلي فلما ان حسست بالوقت اصلحت رحلي وقلت راحلتي
وعلكتها شديداً وعلت وصرت في ضنه واقبلت مجداً في السير حتى ورد ت
الشعب فاذا انا بالفتى قد نادي الي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني
بالسلام وقال لي سر بنا يا اخي فما زال يحدثني واحدثه حتى مرقنا جبال عرفات وسرنا
الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطايف فلما ان كان هنات
امرني بالنزول وقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر وكانت
نايمة منه ثم امرني بالسجود والتعفير فلما فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب وسار
وسرت معه حتى علا ذروة الطايف فقال هل ترى شيئاً قلت نعم ارى كثيب رمل
عليه بيت شعر تهوى قد البيت نوراً فلما ان رايته طابت نفسي فقال هنات الامل
ثم قال سر بنا يا اخي فسار وسرت مسيرة الى ان انحدر من الذروة وصار في اسفلها
قال انزل فههنا يذل كل صعب ويخضع كل جبار ثم مالت رحله عن زمان الناقة فقلت
فعلى من اخلفها فقال خير القائم قال لا بد خلفها من وعاء يخرج عنها الحوض فجعلت
عن زمان راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الجنة فسبقني بالدخول وامرني
ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هنات السلامة فدخلت فاذا انا بجالس قد
اشيب بردة واثر دبامرة وقد كسر بردته على عاتقه وهو كالحوات ارجوان قد تكاليف

الثاني والخمسون الحسن بن عبد الله التميمي الشيخ في العينة عن احمد بن علي الرازي
عن ابي بكر احمد بن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان نديما
قال سمعت هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي بكر انه خرج الى الحيرة قال فلما صرت
في الحاير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا وجبينا الى المنزلة
فقال لي يا ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي صح من قلت صح الناس قال
لا تزيد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس تزيد معنا احد قال فمشينا
ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك ان شئت فامض
قال لي فمضى ثم الى ابن الرازي علي بن يحيى فقال يعطيك المال الذي عندك
لا يريد فعه الى فقال لي قل له يعطيك انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع
كذا وكذا وعليه كذا وكذا منطقة فقلت له ومن انت فقال انا محمد بن الحسن فقلت
يقبل مني وطوليت بالدابة فقال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطوليت بالدابة
فقال انا وراءك فقال فجئت الى ابن الرازي فقلت له فذ ذهني فقلت له
التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراءك فقال ليس بعد هذا شيء وقال ما يعطيك
بهذا الا الله تعالى ودفع الي المال وفي حديث اخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسألت
الرجل عن نماله فاخبرته بصفته وبعيله فلم يزل يمشي حتى انتهينا الى النواويس في السحر

فجلس ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلاث عشر ركعة ثم قال اعط الى ابى
الحسن
على بن يحيى فقراء وقل له يقول لك ارسل ادفع الى ابى سورة من السبعمائة دينار التى
مدفونة فى موضع كذا وكذا مائة دينار والى مضيت من ساعتى الى منزله فدفعت اليه الكتاب
وقال من هذا فقلت لابى الحسن هذا ابو سورة فسمعته يقول مالى ولابى سورة
ثم خرج الى فسلمت عليه فقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الى مائتى دينار فقبضتها فقال
وقد
صاحبه فقلت نعم فاخذ بيده ووضعها على عينيه وصح بها وجهه قال احمد بن على
روى هذا الخبر عن محمد بن على الجعفرى وعبد الله بن الحسن بن المبرا المخزار وغيرهما
وهو مشهور عندهم الثالث والخمسون من الزهرى والعمرى الشيخ فى الغيبة قال روى
محمد بن يعقوب رفعه عن الزهرى قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب فى فيه
من الزمان
مال صالح فوقعت الى العمرى وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان
فقال ليس الى ذلك وصول فتخضعت فقال بكر بالغداة فوافيت فاستقبلنى ومعه
شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا تهيبته اجلالا فلما نظرت اليه دنوت من
العمرى فاومى الى فعدلت اليه وسألته فاجابنى عن كل ما اردت ثم مر يريد خلف الدار
وكانت من الدور التى لا يعرف فقال العمرى ان اردت ان تسأل فسل ولا تنك
لا تراه بعد فاذهبت لاسأل فلم اتم ودخل الدار وما كلمنى باكثر من ان قال ملعون

ملعون

ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي
النجوم ودخل الدار الرابع والخمسون اسمعيل بن علي النوبختي الشيخ رحمه الله عنه عن احمد بن علي
الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن خاقان الدهقاني عن ابي سليمان بن
داود بن غسان البجلي قال قرات على ابي سهل اسمعيل بن علي النوبختي قال مولد
محمد بن الحسن بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن
علي بن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد بسر من راى سنة ست وخمسين
ومائتين امه صقيل ويكنى ابا القسم بهذه الكنية اوصى النبي صلعم انه قال اسمه اسمي و
كنيته كنيتي يفيء الهدى وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان صلعم قال اسمعيل بن علي
دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلعم في الوقت الذي مات فيها فاذا انا بالخادم
عقيل وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد وهو ربى الحسن صلعم
فقال له عقيل على الصطكى فاغلق لهم فجلب به صيقل الجارية ام الخلف صلعم فلما صار
القدح في يده وهم بشربه فجعلت اترعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن صلعم
فتركه وقال لعقيل ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فاتني به قال ابو سهيل
قال عقيل فدخلت الحجرة فاذا انا بالصبي ساجدا رافعا سبابته نحو السماء فسلمت عليه
فاوجز في صلوته وقلت ان سيدي يدعوك اليه اذ جاءت امه صيقل فاخذت بيده

اللون
واعرضته الى ابنه الحسن ع فقال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم فاذا هو درئ
اسقني
وفي شعر راسه قطط مثل الاسنان فلما راه الحسن ع بكى وقال يا سيد اهل بيته
شفتيه
الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلى بالمصطكى بيده ثم حرك
ثم سقاه فلما شربه قال هيوني للصلوة فطرح في حجره منديل فوضاه الصبي وحله
الزمان
واعده ثم صبح على راسه ومدسه فقال له ابو محمد ع البشر يا بني فانت صاحب
تلك
وانت المهدي وانت حجة الله في ارضه وانت ولدي ووصيي وانا والد
بن علي بن
وانت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الطاهرين
الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله وانت خاتم الائمة الطاهرين
وبشر بك رسول الله وسماك وكناك بذلك عهد الى ابي عن ابائك
الطاهرين وصلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن
على من وقته صلوات الله عليهم اجمعين الخامس والعشرين يعقوب بن يوسف
جعفر
والعجوز الشيخ في الغيبة عن احمد بن علي الرازي عن ابي الحسين محمد بن
الشرب
جعفر الاسدي قال حدثني محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف
بن محمد
الغساني قال حججت في سنة احدى وسبعين ومائتين وكنت مع قوم
من اهل بلدنا فلما قضينا مكة تقدم بعضهم فاكتروا لنا دارا في زرقاء بين سوق
الليل

الليل وهي دار هل يجيء الى دار الرضا فقيل لها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على

دار الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا

من موالي هم وهذه دار الرضا علي بن موسى اسكنيها الحسن بن علي فانى كنت

من خدمه فلما سمعت ذلك منها انصرفت عنها واسرعت الامر عن رفقائي المخالفين

فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام معهم في رواق في الدار وتغلق

الباب وانا في خلف الباب فجرا كبيرا كنا نذير خلف الباب فرايت عبر الباب

ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه سبيها بضوء المشعل ورايت الباب

قد انفتح ولا ارى احدا فتح من اهل الدار ورايت ربعه اسمر الى الصفرة ما هو

قليل اللحم في وجهه سجاده عليه قميص وازار وعتيق قد تقنع به وفي رجله نعل خفيف

فصعد الى الغرفه في حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفه

ابنتي لا تدع احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي رايته يضيء في الرواق

من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى منهم

ان يكون هذا الرجل يختلف هذا الى ابنة العجوز وان يكون قد تمنع منها فقالوا

هو لاء العلويون يتمتعون المتعه وهذا امر لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل

ويخرج ويمضي الى الباب واذا الجر على حاله التي تركناه وكنا نغلق هذا

الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتح ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج
خلف الباب الى وقت مجيء اذا حرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على
قلبي ووقعت في قلبي فتنة فلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل
فقلت لها يا خالة اني احب ان اسالك وانا وضيك من غير حضور من معي
فلا اقدر عليه وانا احب اني اراني في الدار وحدي ان تنزل الي لاسالك عن امر
فقالت لي بسرعة وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يحتمل لي ذلك من اجل من
معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يخون لك ولم تذكر احد الا تحاشن اصحابك
وشركائك ولا تلاحمهم فانهم اهل اوك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت
انا اقول فلم اصبر لها دخل قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحاب تعنين
فظننت ان تعني رفقائي الذين كانوا عجاجا معي قالت شركائك الذين في
بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عتب
فالذين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها
عنت اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضاء فقالت كنت خادمة
للحسن بن علي فلما استقمت ذلك قلت لاسالها عن الغائب فقلت لها
بالله عليك رأيته بعينك فقالت يا امي لواره بعيني فاني هربت وامي جميلة
والبرني

وبشرني الحسن بن علي بانك سوف تراه في اخر عمرك وقال لي تكون بين لا انت لي وانا
اليوم منذ اكثر من عشرين سنة فما قدرت الان الكتابة ونفقة وجه بها الى على يد رجل من اهل
خراسان لا يصفح بالعربية وهي ثلثون دينارا وامرني ان اجعل سنتي هذه فخرجت رغبة
مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه يدخل ويخرج هو ناخذ
عشرة دراهم صحاحا فيها ستة وضوبة من ضرب الرضا ع فكنت جئتها لا لقيها في مقام
ابرهيم ع وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها
الى قوم من ولد فاطمة ع افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه
الدراهم الى من تستحقها من ولد فاطمة ع وكان في ظني ان الذي رايته هو الرجل
وانما دفعتها اليها فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت
يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية
خذها بدلها والقيها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي
امرته عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع الى القسم بن العلا بادربيجان فقلت لها
تعرضين هذه النسخة على انسان قد راى توقيعات الغايب فقالت ناولنيها
واتى اعرضها فاديتها النسخة وظننت ان المراة تحسن ان تقرا فقالت لا يمكنني
ان اقرا في هذا المكان فصعدت العرفة ثم نزلت فقالت صحيح وفي التوقيع

البر كوما به قبرت به وعيزهم ثم قالت ويقول لك اذا صليت على بنيك كيف
تصلي عليهم فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت
وباركت وترحمت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فقال لا اذا صليت عليهم
فصل عليهم كلهم وسمهم فلما كان من الغد نزلت وصعدت فنزر صغير فقالت يقول لك
اذا صليت على النبي وآله فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها
وكنت اعمل بها ورايت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت
افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه لغير الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل
المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فيعضهم يدخل
الى العجوز فيما بينهم وبين العجوز قدر فعت اليهم كذلك الرقاع فيكلمونها
ويكلمهم ولا اعلم عنهم ورايت منهم في صفر في جماعة في طريقي الى قدمت بغداد
نسخة الدعوة التي خرجت بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر
من كل افة البري من كل عيب المرسل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم
شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واعني نوره وبيض وجهه واعطه
الفضل والفضيلة والوسل والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود يغبطه به
الاولون

الاولون والاخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقايد الغر المحجلين
وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين
العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وشواهد
توحيدك وتراجمة وحيك وحجتك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين

بمعرفتك
اكرمتهم بنفسك واصطفيتهم على عباداك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم
والبستهم
وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك
وعليهم
ونورت وبرفعتهم وشرفتهم بملائكتك وسترفتهم بنبيك اللهم صل على محمد
اهل
صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يبعها الا علمك ولا يحصيها
الدليل
غيرك اللهم وصل على وليك المحي سنتك القائم بامرك الداعي اليك
عبادك
عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على
اللهم اعز نصرك وصل في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين
الجبارين
واعذه من شر الكايدين واز جر عنه ايراده الظالمين وتحتصه من ايدي
وجميع
اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه
على
اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والاخرة انك
اظهر به
كل شئ قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك
خالصا مخلصا
ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا
بل
لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل
واهد بركته كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد
ببسيفه كل نار واهلك كل جبار واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان

اللهم

اللهم اذل كل من ناواه واهلك من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان
بامره وسعى فى اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى
وفاطمة الزهراء والحسن الرضى والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى
واعلام الهدى ومنازل التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم
وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومدى اعمارهم وزد فى آجالهم
وزد فى آجالهم وبلغهم اقصى امالهم دينا ودنيا واخرا انك على كل شئ قدير
السادس والخمسون صاحب النصر ابن ابى سورة الشيخ فى العينة قال اخبرنى عمى عن
عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثنى ابن مروان الكوفى قال حدثنى ابن ابى سورة
قال كنت بالحاير زائرا عشية عرفة فخرجت صوبها على طريق البر فلما انتهيت الى
المسناة جلست اليها مستريحا ثم قمت اصلى واذا رجل على ظهر الطريق فقال
هل لك فى الرفيق قلت نعم فمشينا معا فحدثنى واحدثه وسالنى عن خالى
فاعلمته انى خلفته انثى معى وعلى بدنى فالتفت الى فقال لى اذا دخلت
الكوفة فاتيت دار ابى طاهر الرازى فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك
دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل النصر الذى اتى الى عند رحل
السرير من هذا ثم ناوقنى وقضى نحبه لا درى اين سلك ودخلت

وصلت دار ابي طاهر محمد بن سليمن الرازي فقرعت عليه بابه كما قال لي فخرج الي
وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل التمرة التي ابن التي عند رأس
السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الي التمرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت
وعنه قال اخبرني جماعة عن ابي سالب احمد بن محمد الرازي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن
زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي
الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو
احد مشايخ البردة المذكورين قال ابو سورة خرجت الى العقرابي عبد الله اول بدات
يوم عرفة نعرفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الاخرة صليت وقمت فا
اقرا من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سبقني فابتدا ايضا من الحمد وختم
قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحابر فلما سرنا على شا
الفرات قال لي انت تريد الكوفة قلت نعم فمضى فمضيت طريق الفراة واخذ الشاب طريق
البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته قال لي نعم فجئنا جميعا الى اصل حسن
المسناة فبتنا جميعا وانتبهنا فاذا نحن على العوفي على جبل المتدق وقال لي انت
مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الرازي فسيخرج اليك من منزله وفي يده
الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا وكذا يقول لك تمرة فيها عشرون دينارا

جاءك

جاء ان بعض اخوانك فنحن هاهنا قال ابو سورة فصرت الى ابي طاهر الرازي كما
قال السباب وصفته له فقال الحمد لله رايته ودخل واخرج الى الصرة الدنانير
مدفعها الى فانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من مشايخ
الربض حدثني ابا الحسين محمد بن عبد الله العلوي ونحن نزول بارض
النقير فقال هذا اخو جاني رجل شاب فاسمت في وجهه بسمه وصرت الناس
كلهم وقلت من انت فقال انا رسول الخلف ١٢ الى بعض اخوانه ببغداد فقلت له
معك راحلة فقال نعم هو ذي ها الطليحين فقلت له قم فجئ بها ووهبت معه
غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني
بكثير من سيره وسيره قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه
ثم اتى وادي الرملة ثم اتى الفسطاط واتبع الراحلة فاكب الى الخلف ١٢ قال
ابو الحسين محمد بن عبد الله فلما كان من العد ركب راحلته فركبت معه حتى
اذا صرنا الى قنطرة دار صالح وجسر الخندق وانا اراه حتى نزل النجف وغاب
عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم الهمي
وهو من اجل مشايخ الحسينية بهذا الحديث فقال هذا اخو جاني صدقا كنت
ابن اخت ابي بكر الخال التجار وهو صوفي في الصوفية فقلت من اين واين

فقال لي انا صاغر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فاين اعجب ما رأيت فقال نزلت
الاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله
امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من وقته الى
بيته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورأيت منظره
شاب نظيف عليه عباءة قلت انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك
فقال شانك فلم ازل احفه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت
اعزك الله قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي ما اظهر فقال ليس هذا اوان
ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حاله من صلوه
الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك
ثم قلت له حتى يظهر امرك قال على وجه ظهور امري كثيرة الهرج والمرج والفتن
واني مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس انصبوا لنا اماما ويكره الكلام
حتى يقوم رجل من الناس فينظر الي وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي
انظروا اليه فيأخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فبايع الناس عند
اباهم حتى قال وسرنا الى ساحل البحر وعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا
والله اعرق من ركوب البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقال لا ولكن

اجبن

والخمسون اربع

اجين قال فركب البحر وانصرفت معه السابع والخمسون ابو عمرو العمري الوكيل

الشيخ في العينة قال اما السمراء المدحوون في رمضان العينة اول من نصبه ابو الحسن علي بن

محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ع وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو

عثمان بن سعيد العمري وكان اسدياً وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن

محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري وقال ابو نصر كان اسدياً فنسب الى

جده فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي قال لا يجتمع امرين

عثمان وابو عمرو وامر بكبر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضاً لانه

كان من عسكر من راى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر

وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد ع ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوها الى

ابي عمرو فيجعله في جواب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد ع تقيه وخوفاً ثم قال

الشيخ اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الا

قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال

دخلت على ابي الحسن علي بن محمد ع في يوم من الايام فقلت يا سيدي اني اغيب

واشهد ولا يتهيا لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فعمن نقبل

وامر من تمتثل فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قال لكم فعني يقول وما ادّاه

فعنى بودى فلما مضى ابو الحسن ع وصلت الى ابى محمد ابن الحسن صاحب العسكر ع
ذات يوم فقلت له مثل قولى له بسم فقال هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضى
وثقتى فى الحياة والممات فما قاله لكم عنى فعنى يقوله وما اداه اليكم فعنى يؤديه قال
ابو محمد هرون بن موسى قال ابو على قال ابو العباس الحميرى فكنا كثيرا ما نذاكر
هذا القول ونتواصف جلالة محل ابى عمرو ثم قال الشيخ واخبرنا جماعة عن ابى
محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال عجبنا فى بعض السنين بعد
مضى ابى محمد ع فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرأيت اباعمرو عنده فقلت
ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضى خلفنا فبك وكيت
واقتصصت عليه ما تقدم يعنى ما ذكرناه عنه من فضل ابى عمرو ومحله وقلت
الان فمالا يشك فى قوله وصدقه فاسالك بحق الله وبحق الاسلام ان الذى
وثقاك هل رايت ابن ابى محمد الذى هو صاحب الزمان فبكى ثم قال
على الابخر بذلك احدا وانا احى قلت نعم قال تلك اياته ع وعنه هكذا يريد انها
اغلظ الرجلين حسنا وتما ما قلت فالاشهر قال فهيم عن هذا الثامن والخمسون
الجماعة من الشيعة منهم على بن بلال وعيره الشيخ فى العينية باسناده قال جعفر بن
محمد بن مالك الفزارى البزاز عن جماعة من الشيعة منهم على بن بلال واحمد بن

بلال

هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل قال جميعا
اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي ع نسأله عن الخبر من بعده وفي مجلسه اربعون
رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد ان
اسالك عن من انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال
لا يخرجن احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فصاح ع بعثمان فقام
على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسالوني عن
الخبر من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطعة قمر اشبه الناس باب محمد ع فقال
فتهلكوا هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تفرقوا من بعدي
في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان
ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه فعلي
طويل التاسع والخمسون ابو جعفر محمد بن عثمان العمري الشيخ في الغيبة باسناده
قال قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه كتب مصنفة
في الفقه مما سمعها عن ابي محمد الحسن ع ومن الصاحب ع ومن ابيه علي بن محمد ع
الستون الحسين بن روح ابن ابا بويه في الغيبة قال حدثنا محمد بن ابراهيم

بن اسحق الطالقاني رضه قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
مع جماعة غيرهم على بن عيسى القصري فقبل اليه رجل فقال له اني اريد ان اسالك عن
شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل فقال اخبرني عن الحسين بن علي ع اهو ولي الله
قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان
يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم بن روح قدس الله روحه
افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا
تبدو لهم بالكلام ولكنه جل جلاله يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم
فتبدو لهم بالكلام ولكنه جل جلاله يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم
ملائكة ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم
فلما جاءهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم
مثلنا ولا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون
دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق
عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق من طغى وعتى منهم
من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج الصلت ناقة
واجرى من ضرعها الدين ومنهم من فلق له البحر وفجر من الحجر العيون وجعل
العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى

باذن الله تعالى وابنائهم يأكلون ويبايدخرون في بيوتهم ومنهم من استنق لهم القمر
وكلم البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن اتيان
وعن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه
مع هذه القدرة والمعجزات في حال غالبين وفي اخرى مغلوبين وفي حاله
مقهورين وفي حال قاهرين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين
وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل
عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنهم عز وجل جعل احوالهم في ذلك
كاحوال غيرهم ليكونوا على حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية و
الظهور
على الاعداء شاكرين ويكونون في جميع احوالهم متواضعين ولا متجبرين
وليعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله
وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى الربوبية لهم او عاند
وخالف
وعصى وجحد بايات الانبياء والرسل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه فعدت الشيخ ابي القاسم بن
روح
قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر لنا يوم امس من
امر
نفسه نائبا ابي فقال يا محمد بن ابرهيم لان احزم من السماء فتحفظ الطير او

بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل برائي او من عند
نفسي بل ذلك عن الاصل وسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه
الحادي والستون جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة الشيخ قال في كتاب الاوصياء
قال ابو جعفر المروزي قال اخرج جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة الى العسكر وا
امام آل محمد في الحياة الثانية والستون ابو طاهر بن بلال الشيخ في الغيبة قال
حكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى العاري
قال كان رجل من اصحابنا قد افضوا الى ابي طاهر بن بلال بعدها وقعت الفرقة
ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسالناه عن السبب قال كنت عند ابي
طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن حمدون وجماعة من اصحابنا اذ دخل
عليه الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعت لذلك وانكرته
للحال التي كانت جوبت قال يدخل فدخل ابو جعفر ثم قام له ابو طاهر والجماعة
وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فاهملم الى ان سكتوا
ثم قال يا ابا طاهر نشدتك الله او نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان
بحمل ما عندك من المال فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر ثم انصرف وقعت
على القوم سكنة فلما انجلت عنهم قال له اخوه ابو طالب من اين رايت صاحب

الزمان

الزمان فقال ابو طاهر بلغنا ابو جعفر وضل الى بعض دوره فاشرف على من علو وا
فامر في بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان
قال وقع على من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان
فكان هذا سبب انقطاعي عنه الثالث والستون حكيمة بنت محمد الجواد عليه السلام
الشيخ في غيبته عن احمد بن علي الرازي عن علي بن سميع بن دنان عن محمد بن
علي بن ابي الدارين عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن ابراهيم عن حكيمة
في حديث ولادة القائم قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى
ولي الله فاتيتهم بمائة مثقال من الجوزة التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة
في مجلس المرأة النفساء وعليها ثوب صفر وهي معصبة الراس وسلمت عليها
والتفت الى جانب البيت فاذا بهدلة عليه ثوب خضر فعلت الهدلة رفعت
منه ثوب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح
عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي
منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد يا عمتي هلمي فتاه
الي فتناولته وقال يا بني انطق وذكر الحديث وفي آخر الحديث وقال وداه
الائمة واكفني عبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله

فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى اخره والروايات عن حكيمة قد تقدمت
في اول الكتاب في احاديث صلاة الرابع والستون ابو الحسن بن ابي
العلاء الكاتب وابن جعفر القيم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة
قال حدثني ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا ابو الحسين ابن
ابي العلاء الكاتب قال تقلدت عملا من اعمال منصور من الصالحات وجرى
بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا فقصدت
مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت البيت هناك للدعاء والمسئلة وكانت
ليلة ريح ومطر فسألت ابو جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة
الموضع لا خلو من الدعاء والمسئلة وامن من دخول انسان عالم امنه
من لقائي له ففعل وقفل الابواب وانتصف الليل ورد من الريح
والمطر ما قطع الناس من الموضع ومكثت ادعو واردد واصلي بينما انا
كذلك اذ وطئ عند مولانا موسى عليه السلام واذا داخل يزور فسلم على ادم واولي
العزم ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان عليه السلام فلم يذكره
فعجبت من ذلك وقلت لعله نسي ولم يعرف وهذا المذهب لهذا الرجل
فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر قرأ مثل
الزيارة
وذلك

وذلك السلم وصلى ركعتين وانا خائف منه اذ لم ار فرسه ورايته سائبا تائما
من الرجال وعليه ثياب بياض وعمامة مستحسنة بهابة وبهاء على كتفه
سبل فقال لي يا ابا الحسن بن ابي العلاء ابن انت عن دعاء الفرج فقلت وما
هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من
لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز
يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى وغاية كل شكوى
ويا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربا هذه عشر مرات
يا سيدا هذه عشر مرات يا منتهى رغبتاه عشر مرات اسالك بحق هذه الاسماء
وبحق محمد وآله الطاهرين عليهم السلام الا كشفت كربي ونفست همي وفرجت
عني واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسال حاجتك
ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد
اكفياني فانكما كافياني وانصراني فانكما ناصراني وتضع خدك الايسر على
الارض وتقول مائة مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث حتى
ينقطع نفسك وترفع راسك فان الله عز وجل يقضي حاجتك انشاء الله تعالى
فلما شغلت بالصلوة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الى ابن جعفر سالم

عن الرجل وكيف دخل فرايت الابواب على حالها مقفلة مقفلة فعجبت من ذلك
وقلت لعله باب خفي ولم اعلم فانتبهت ابن جعفر القيم فخرج الى عندي
من بيت الريب فسالته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى فانصرفت
محدثة بالحديث فقال مولانا صاحب الزمان ٢ وقد شاهدته مرارا في مثل
هذه الليلة عند خلوها من الناس فتاسفت على ما فاتني منه وخرجت عند
قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذي كنت مستترا فيه فما اضحى النهار
الا واصحاب ابن الصالحا يلتمسون لقائي فيه ويسالون عني اصدقائي ومعارفي
امان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرت مع ثقة من اصدقائي عند
فقام والتزمني وعاملني بما لم اعهده منه وقال انتهب بك الحال الى التستر
الى صاحب الزمان فقلت قد كان مني دعاء ومسئلة فقال ويحك فانت
البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم يعني ليلة الجمعة وهو يامرني بكل
جميل ويجفوك على ذلك جفوة خفتها فقلت لا الا الله اشهد انكم
الحق ومنتهى الحق رايت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي كذا وكذا ومرت
ما رايته في الشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان في هذا
المعنى وبلغت منه غاية مالم اكن ابركه مولانا صاحب الامر ٢ الخامس
والتون

والستون عيسى بن محمد الجوهري الخصيبي في هدايته باسناده عن عيسى بن
محمد الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي
المدينة حيث صح عندنا ان صاحب الزمان قد ظهر فما عتلقت وقد رجنا
من قيد فتعلقت نفسي شهوة السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها
اخواننا وبشروني بظهوره بصاريا فصرت الى صاريا فلما اشرفت على
الوادي رايت عيرات عجاناً قد دخل القصر فوقفت ارقب الامر الى ان
صلبت العشا وانا ادعو واتضرع واسال واذا ببدر الخادم يصيح بي يا
عيسى بن محمد الجوهري ادخل فكبرت وهللت واكثرت من حمد الله عز
والثناء عليه فلما مرت في صحن القصر رايت مائدة منصوبة فمر بي
فاجلسني عليها وقال لي مولاك يامرك ان تاكل ما اشتهيت في علتك
وانت خارج من قيد فقلت في نفسي حسبي بهذا برهانا فكيف اكل ولم
ارسيل فصاح يا عيسى كل من طعامك فانت تراني على المائدة
فنظرت واذا فيها سمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى كل من طعامك فانت تراني
على المائدة فنظرت واذا فيها سمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى اشكك
في امرنا وانت اعلم بما ينفعك ويضرك فبكيت واستغفرت الله وقلت

وكلما رفعت يدي عنه لم يتبين موضعها منه وجدته اطيب ما ذقت في الدنيا
فاكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة
لم تصنعه يد مخلوق فاكلت فرايت نفسي لا تشتهي عنه من اكل فقلت مولاي
حبسي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي اني مولاي ولو اغسل يدي فصاح
بي يا عيسى ما الماء وهل لما اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اعطر من المسك والكافور
فذهبت حتى اتيت على بعض غشي بصري ورهبت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط
فقال لي يا عيسى ما كان لكم ان تزوروني ولولا المكذبون القائلون باني هو
وحتى كان واين ولد ومن راه وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء جاء
واي معجز انكم اما والله لقد رفضوا امير المؤمنين ع وقد صوا عليه وكادوه
وقتلوه وكذلك فعلوا بابائي عليهم ولم يصدق قومهم ونسبوهم الى السحر
والكهنة وخدمة الجن الى يا عيسى فتبرا وليانا بما رايت وآياك تجبر عبدا
فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالبنك فقال لي ولو يثبتك الله
ما رايتني فامض لحجتك واسدد فخرجت اكرر الحمد لله وشكر السادات
والستون الحسنين والى تمام الراوندي في الخرائج والجرائح قال الراوي
عن ابي الحسن الصفار قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان
ناصر الدولة

يوما
ناصر الدولة متذاكرا مع الجماعة قال كنت اذدى عليها الى ان حضرت مجلس عمي الحسين
ناخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول مقالتك هذه الى ان ندب لولاية
قم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد عليها عليها من عمة السلطان
تحاربه اهلها فسلم الى جليش وحرجب لحربها فلما بلغت الى ناحية طرز حرجب الى
التصيد فقاتلني طريق فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر نزلت
فيه فكلما اسير يتسع النهر فينا انا كذلك اذ طلع فارس نحوه سحبا، وهو صنعم
بحماة خرخضر الابرى منه سوى عينيه وفي رجليه خفان حمراوان فقال يا حسين
ولا احترضني ولا كلمني فظننت ماذا تريد فقال كر تورا على الناحية ولم تمنع اصحابي
من خمس مالك وكنت ارجل الوقوف ولا تخاف شيئا فاردت منه وهيبته
وقلت له افعل ما شئت ما امرت به فقال افاصيلت الى الموضع الذي انت
متوجه اليه فان خلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل الى مستحقه فقلت السمع
والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اى طريق
سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفي على امره فاشتدت رعبا وانكفأت راجعا
الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي اني اريد بحماة
القوم خرج الى اهلها وقالوا كنا نحاذر من مجيئنا بجلا فلم لنا فلما فتوا ابيت

فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد وديرها كما ترى فاقمت بها زمانا
وكسبت اموالا زائدة على ما كنت احسبه ثم وشي بي الى السلطان و
على طول مقامي وكثرة ما كسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فاتيت دار
السلطان وسلمت عليه واتيت منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري
فتخطى الناس حتى اتكا على تكابتي فانتفضت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يريح
والناس داخلون وخارجون وانا ازداد غيظا فلما تقرم الناس وخلا
المجلس دنا الي وقال لي بيني وبينك سر سمعته فقال قل فقلت صاحب الشعبة والنهر
وقلت بقول قد وفينا بما وعدناك فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك
السمع والطاعة فقمت واخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يجمعها الي
ان خمس سنين كنت قد انسيته ما قد جمعته وانصرفت ولم اشك بعد ذلك
ابدا وتحققت الامر وانا منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله رضي الله عنه
اعرض من سلك السابع والستين هشام رسول ابي القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه القمي رضي الله عنه وروى عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال
وصلت بغداد في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة للحج وهي السنة التي
رد القرامطة فيها الحجر الى البيت في مكانه كان اكثر همي الظفر من ينصب الحجر

لانه يمضي في اثناء الكتب قصة اخذ وانه لا يضعه في مكانه الا المجتهد في الزمان
كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين بن ٢ فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت
منها على نفسي ولم يتهيأ ما قصدت له فعرفت ان ابن هشام يمضي فكتبت رقعة
واعطيته اياها مختوما سال فيها عن سن عمري وهل تكون الموتة في هذه العلة
ام لا وقلت له حمى في ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه قال هشام
ثم مضيت الى الحرم واخذت معي من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمل انسان
لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون احسن الوجه فتناوله فوضعه
في مكانه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلمت ان تلك الاصوات فانصرف خارجا
من الباب فنهضت من مكاني اتبعه وادفع الناس عني يمينا وشمالا حتى
لا اختلط والناس يفرجون له وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس
فكنت اسرع المشي خلفه وهو يمشي على تؤدة لادركه فلما حصل لاسد بدا
غيري وقف والتفت الي فقال لي ما معك فناولته الرقعة فقال من غير
ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون لا بد منه بعد
ثلثين سنة قال فوقع على الرمح حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو
محمد وانظر واعلمني هذه الجملة قال فلما كان سنة ثلثين اعتل ابو القاسم فاخذ ينظر

في امره بتحصيل جهاده فبره وكتب وصيته واستعمل الحذر في ذلك فقيل له ما هذا الخوف
وترجوا ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك مخوفه فقال هذه السنة التي خوفت فيها
فمات في هلته ومضى الثامن واستولى ابو محمد الدعلجي الراوندي قال ان ابا محمد الدعلجي
كان له ولدان وكان من اخيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على
الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن وكان يغسل الاموات وولده الاخر يسلك مسالك
الاحداث في فعل الحرام وكان قد دفع الى ابي محمد حجة الحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام
وكان ذلك عادة الشيعة فدفع الى ولده المذكور بالفساد شيئا منها وخرج الى الحاج
فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه اسمر اللون مقبلا
على شانه في الابتهال والدعاء والتنزع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الى
وقال يا شيخ اما استحى فقلت من اي شئ يا سيدي قال ادفع اليك حجة عمن تعلم فيدفع
منها الى الفاسق يشرب الخمر ويسكر ان تذهب عينك واومي الى عيني وانا من
ذلك اليوم الى الان على وجل مخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن النعمان رحمه الله
قال فما مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومى اليها
فذهب التاسع والاستون الهداني الراوندي قال روى جماعة انا وجدنا بهمذان جماعة
كلهم مؤمنين فسالناهم عن ذلك فقالوا ان جدنا حج ذات سنة ورجع قبل القافلة

بلد كثيرة فقلنا كانك انصرفت من العراق قال لا الا حججت مع اهل بلدنا وخرجنا
فلما كنا في بعض الليالي في البادية ملبنني عيناي فنمت فاوعيت الابعد ان طلع
الفجر وخرجت القافلة فاستيقظت من الجباة وكنت اصيبي واقعد يومين او ثلاث
فاصبحت يوما فاذا انا بقصر فاسرعت اليه فوجدت بابه اسود فاذا خلقني القصر
فاذا انا برجل احسن الوجه والهيئة وامرأة تطعمني وتسقيني فقلت له من انت
فقال انا الذي تركتني وملك واهل بلدك قلت ومتى تخرج قال ترى هذا السيف
المعلق ههنا وهذه الراية فمتى سل السيف من غمده وانشرت الراية
يتبعها خرجت فلما كان بعد وهن من الليل قال لي تريد ان تخرج الى بلدك قلت نعم
فقال لبعض غلمانه خذ بيده فخرجت معه وكان الارض تطوى تحت ارجلنا
فلما انفجر الفجر قال لي غلامه هل تعرف الموضع قلت لا ثم انصرف ودخلت همدان
ثم دخل بعد ذلك بلدنا من حج معي وحدث الناس بانقطاعي لهم فتعجبوا
واستبصروا جميعا السبعون الرجل عمل مكاتبة الى الشيخ محمد بن النعمان المفيد
في امر الناحية المتصلة بالحجاز الشيخ احمد بن علي بن ابي منصور الطبرسي في كتاب
الاحتجاج قال ذكر كتب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ودعا فاني
نقيت من صفر سنة عشر واربعمائة على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن النعمان

قدس الله روحه ونور ضريحه ذكر موصل انه محمد من ناحية متصلة بالجماز نسخة
لنعمان
الاخ السديد والمولى الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن ا
ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد سلام الله عليك ايها المولى المخلص في الدين المخصوص منا باليقين فانا
وآله
نحمد الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد
نظفك
الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك عن
عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك فيما تؤديه
عنا الى موالينا قبلك اعزهم بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف
الى
ايدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما تذكره فاعمل في تأديته
مساكن
من تسكن اليه لما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا نأوي بين ممالكنا النائي من
ضعفين
الظالمين حسب الذي اراه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا من المؤ
عنا
في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يغرب
كان
شئ من اخباركم ومعرفتنا بالاد ابائكم الذي اصابكم من جنح كثير منكم الى ما
ظهورهم
السلف الصالح عنه شاسعا نائين وبنذ والعهد الماخوذ منهم وراء
لكم
كانهم لا يعلمون اناغير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك لنزل

الآراء واصطلحكم الاعداء اتقوا الله جل جلاله وظاهروا على ابنائكم من فتنة
يوشكها فدانافت عليكم ليلكم فيها من عم اهله ويحي عتمها من ادرك امله وهي
امارة لاوقوف مركبها وصبانكم بامرها ونهيها والله متم نوره ولو كره المشركون
اعتصموا بالتقية من شبك الجاهلية فمجتنبها عصب امويه تهول بها فوقه
مهديه انا زعيم بنجاه من لم يرم منكم المواطن الخفيه وسلك في الطعن ضحاها
المرضيه اذا هل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستفظوا
من رقدتكم لما يكون من الذنب يليه سيظهر لكم من السماء آيه جليه ومن الارض
مثلها بالسويه ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد
على العراق طوايف عن الاسلام مراق يصيف بسوء افعالهم عن اهله
ثم يتفرج الغمه من بعد بوان طاغوت من الاشرار يستهل اكه المتقون
الاخيار ويتفق من بريد الحج من الافاق ما يا ملونه على توفير عليه ضمام
ولنا في تيسير جمعهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق
ينعمل كل امرء منهم ما يقرب به من محبتنا والمتجنب بدينه من كراهتنا وسخطنا
فان امرنا بغته فجاءه حين لا ينفعه توبه ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبه والله
يلهمكم الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا

صاحبها الصلوة والسلم هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي
والناصر لنا الوفي ارسلك الله بعينه التي لا تنام فاحفظ به ولا تظهر على حفظنا
الذي سطرناه بالمه ضمناه اصلا وادامنيه الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل
عليه انشاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الحادي والتسعون
محمد العلوي الحسني ذكر السيد الرضي ذو المفاخر السيد علي بن موسى بن
جعفر بن محمد الشهير بابن طاووس في كتاب مهج الدعوات قال وجدت
في مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسم الحسين بن علي بن هند وانه كتبه في شوال
سنة ست وتسعين وثلثمائة دعا العلوي المصري بما هذا لفظه بابه
دعاء علمه سيدنا الموصل صلوات الله عليه رجلا من شيعته واهله في المنام
وكان مظلوما ففرج الله عنه وقتل عدوه وحدثني ابو علي احمد بن محمد بن
الحسين بن اسحق بن جعفر محمد العلوي العريضي الحسيني بحران قال محمد العلوي
الحسيني وكان يسكن مصر ثم قال دهمني امر عظيم وغم شديد من قبل صاحب مصر
فخشيت على نفسي وكان يسعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا
ومررت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي ابي عبد الله الحسين بن
علي صلوات الله عليهما عامدا به ولا ذا بقبره وصيرا به من سطوة من كنت
اخافه

اخافه فاتت بالمدينة خمسة عشر يوما ادعوه وانضرع اليه وانا في فنائي الى قائم الزمان
وولي الزمان عليه وعلى آبائه افضل الصلوة والسلام وانا بين النائم واليقظان فقال
لي يقول لك الحسين ٢ يا بني خفت ذلك فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى سيدي
اليه طالما اراد بي فقال هل دعوت الله ربك عز وجل وربي بانك بالاداء الذي
دعاه بها من سلف من الانبياء ٢ فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت
وما ذا ادعو به قال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت
الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك تذكر لي دعاء تأمل
ورايته في مثل ذلك الوقت يا بني في مثل ذلك الوقت يا بني بين النائم
واليقظان قال وكان يا بني خمس ليال سوا اليك يكرر على هذا القول والدعاء
حتى حفظته وانقطع عني مجيبه ليلة الجمعة فاغتسلت وعزمت بثيابي وتطيب
وصليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله
جل وعز بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت ٢ فقال لي اجبت دعوتك يا محمد
وقبلت عذرك عند فراغك من الدعاء عند من وصى بك اليه قال فلما اصبحت
ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا منزعج الى مصر
رايت رجلا من خبر اني بصر وكان مؤمنا فحدثني ان خصمي قبض عليه احمد بن

طولون نامر بناصح بن مدلج وصاحبه وقفاه قال وكان ذلك في ليلة الجمعة وامر بفطرح
في النيل وكان فيما اخبرني به عن عالم من اهلنا واخواننا الشيعة قال وكان ذلك فيما
بلغهم عنه فراغي من الدعاء كما اخبرنا به مولاي ثم ذكر رواية اخرى قال ابن
طاووس قدس الله روحه اخبرهم ابو الحسن علي بن حماد المصري قال اخبرني
ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسني بمصر
قال اصابني غم شديد ودهمني امر عظيم من قبل رجل من اهل بلدي من ملوكه
فخشيت خشية لوارح لنفسي منها فخلصت فقصدت مشهد ساداتي وابائي
لاذابهم وعائذا بقبرهم ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت اخافه واقمت بها
خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلا ونهارا منتظرا الى قائم الزمان ووالي الزمان عليه
وعلى ابائه التحية والسلام فاتاني واتاني النائم واليقظان فقال لي يا بني خفت فلانا
فقلت نعم اراد بني بكبيت وكبت فالتجاءت الى ساداتي فاشكوا اليهم لتخلصني
منه فقال لي هل لا دعوت الله ربك وربي ربك بالادعية التي دعا بها
اجدادي الانبياء عليهم السلام حيث كانوا في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم
قلت وما ذا دعوه لا دعوا به قال اذا كان ليلة الجمعة فقم واغتسل وصل
صلوتك فاذا فرغت من سجدة الشكر فقل وانت يا بك على ركبتيك وادع
بهذا الدعاء

وهذا
بهذا الدعاء فتبهل وقال وكان يابني خمس ليال ضنوا البنات بكر وعلى القول
الدعاء فحفظته وانقطع مجيء ليلة الجمعة فقمت واغتسلت وعبرت ثيابي
وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلوة الليل وجثوت على ركبتي ودعوت الله
عز وجل بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت كهيئة التي كان يابني فيها فقال لي
قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك واهلكه الله عز وجل عند فراغك
من الدعاء قال فلما اصبحت لم يكن لي هم غير وداع ساداتي والرحلة نحو المنزل
الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول ولاة دبي وكبيتهم بان
الرجل الذي هربت منه جمع قوما واتخذ لهم دعوة فاكلوا وشربوا وتفرقوا فنقوم
ونام هو وغلمانه في المكان فاصبح الناس ولم يسمع له حس فكشف عنه الغطاء
فاذا هو مذبوح من قفاه ودماه تسيل وذلك في ليلة يوم الجمعة ولا يدرون
من فعل به ذلك وياموني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت المنزل وسالت
عنه في اي وقت كان قتله فاذا هو عند فراغي من الدعاء وهو هذا الدعاء
رب من ذا الذي دعاك فلم تجبه ومن ذا الذي سالك فلم تعطه ام من ذا الذي
دعاك فخيبته ام من ذا الذي تقرب اليك فما بعدته رب هذا فرعون
ذو الاوتاد مع عناده وكفره وعتوه وادعائه الربوبية لنفسه وملك الله

منك
لا يتوب ولا يرجع ولا يؤمن ولا يخشع استجبت له دعاءه واعطيته سؤله كرما
وجودا وفوق مقدار ما سالك عبدك مع عظمه عندك اخذا بحجتك عليه
حين فجر وكفر واستطال على قومه وتجبر وتكبر عليهم افتخر وبظلمه لنفسه تكبر و
عنه استكبر وكتب على نفسه جرأة منه ان جزاءه منك ان يغرق في البحر فجزيته بما حكم
به على نفسه الهي وانا عبدك وابن امتك معترف لك بالعبودية مقرا بانك
انت الله خالقي لا اله لي غيرك ولا رب لي سواك مقرا بانك انت الله رب
واليك ايابي عالما بانك على كل شيء قدير تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد لا معقب
لحكمك ولا راد لقضائك وانت الاول والاخر والظاهر والباطن لم تكن من شيء
ولم تبن عن شيء وانت الكائن بعد كل شيء والمكون لكل شيء خلقت كل شيء بتقدير
وانت السميع البصير واشهد انك كذلك وكنت وتكون وانت حي قيوم
لا تاخذك سنة ولا نوم ولا توصف بالاوهام ولا تدرك بالحواس ولا تقايس
بالقياس ولا تشبه بالناس وان الخلق كلهم عبيدك واماؤك وانت الرب
ونحن المربوبون وانت الخالق ونحن المخلوقون وانت الرزاق ونحن
المرزوقون فلك الحمد اذ خلقتني بشرا سويا وجعلتني عينا مكفيا بعد ما كنت
طفلا صبيا وغذوتني من الندى لبانا مريا وغذيتني غذاء طيبا هنيئا
وجعلتني

وجعلني ذكرا مسلما سويا ذلك فلك الحمد حمدا ان عد لم يحصر وان
وضع لم يتسع له بل حمدا يفوق على حمد جميع الحامدين ويعلو على كل ثناء
ويعظم ويربو على ذلك كله وكلما حمد الله شيء والحمد لله كما يحب الله ان يحمد
والحمد لله عدد ما خلق الله وزنة ما خلق الله بقدرها خلق الله وملء
اجل ما خلق الله وزنة اخف ما خلق الله وبعدد اصغر ما خلق الله والحمد لله
حتى يرضى ربنا وبعد الرضا اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي
امرء وان يتوب علي انه هو التواب الرحيم الهي وانا ادعوك واسئلك باسمك
الذي به صفوتك ابونا ادم ع وهو مني ظالم لنفسه من اصحاب الخطيئة فغفرت
له خطيئته وتبت عليه واستجبت دعوته وكنت منه قريبا يا قريب اسالك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي خطيئتي وترضى عني فان لم ترض
عني فاعف عني فاني مني ظالم لنفسي خاطئ عاص وقد يغفر السيد عن عبده
ويرضى عنه وان لم يرض عني فلقك ويبسط عني حلمك الهي واسالك باسمك
الذي دعاك به ادريس ع فجعلته صديقا نبيا ورفعته مكانا عليا واستجبت
دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل ما بقي
من عمري خيرها في جنتك ومحلي في رحمتك وتسكني فيها بعفوك وترضى عني

بقدرتك واقدر الهي واسالك باسمك الذي دعاك به نوح اذ نادى ربه
انه مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى
الماء على امر قد قدر وحملته على ذات الواح ودسر فاستجب دعاءه وكنت منه
قريبا يا قريب ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجنبني من ظلم من يريد ظلمي وتكف
عني باس من يريد هضمي وتكفيني شر كل سلطان جائر وعدو ظاهر ومستخف
وقادر جبار عنيد وكل شيطان مريد وافني شديد وكيد كل كيد يا
حليم يا ودود الهي واسالك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك صالح
فنجيته من الخسف واعليته على عدوه واستجب دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تخلصني من شر ما يريد بي اعدائي وينغلي
حاسدي وتكفيني بكفايتك وتحوطني بحوطتك وتصرف قلبي بصدقات
وتؤيدني بتقواك وتنصرني بما فيه رضاك وتغنيني بغناك يا
حليم الهي واسالك بالاسم الذي دعاك به نبيك وخليلك ابرهيم
اراد حرقه والقاءه في النار فجعلت عليه النار بردا وسلاما واستجب
لي دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترد
حر نارك وتطفئ عني لهبها وتكفيني حرها وتجعل نارها اعدائي في
ودنياهم

وذراريهم وتزكيهم في محفوظهم وبارك لي فيما اعطيته كما باركت عليه
وعلى آله انك انت الوهاب الحميد المجيد الهي واسالك باسمك الذي
دعاك به اسمعيل فجعلته نبيا ورسولا وجعلت له حرمك مسكنا ومسكنا
وماوى واستجبت دعاءه رحمة منك وكنت منه قريبا يا قريب ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفسح لي في قبري وتحط عني وزري وتشد
لي ازري وتغفر لي ذنبي وتزكي في التوبة وتحط عني السيئات وتضاعف
لي الحسنات وكشفت البليات وتربح التجارات وادفع معرة السيئات
انك مجيب الدعوات ومنزل البركات وقاضي الحاجات ومعطي
الخيرات وجابل الثمرات الهي واسالك بما سالك به ابن خليلك الذبيح الحليم
من الذبح وفديته بذبح عظيم وقلبت له المنقص حتى ناجاك موقنا
بذبحه راضيا بامر والده واستجبت دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب ان تصلي
على محمد وآله محمد وان تنجيني من كل سوء وبلية وتصرف عني كل ظالمة
وخصم وان تكفيني ما اهمني من امر دنياي وامر غيري وما اعاذره واخشاه
من شر خلقك اجمعين بحق آل ياسين فنجيته الهي واسالك باسمك الذي
دعاك به لوط فنجيته واهلك من الهدم والخسف والمثلات والسنة

والجهد واخرجه واهله من الكرب العظيم واستجب دعاءه وكنت منه قريبا
يا قريب ان تصلي على محمد وآل محمد وان تاذن لي بجمع ما شئت من شملي وتقر
عيني بولدي واهلي ومالي وتصلح لي في امري وتبارك لي في جميع احوالي
وتبلغني في نفسي امالي وان تجيرني من النار وتكفيني شر الاشرار وكيد الفجار
وما اختلف بالليل والنهار بالمصطفين الاخيار والائمة الابرار ونور
الانوار محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الائمة المهديين والصفوة
المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين وترزقني مجالستهم ومن على
وتوفقني لصحبتهم مع انبيائك المرسلين ورسلك المهتدين وملئكتك المقربين
وعبادك الصالحين واهل طاعتك اجمعين وحملة عرشك والكروبيين
الهي واسئلك باسمك الذي سئلك به يعقوب نبيك ع وقد كف
بصره وشتت شمله وفقد قرة عينه ابنه واستجبت له دعاءه وجمعت شمله
واقررت عينه وكشفت ضره وكنت منه قريبا يا قريب ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تاذن لي بجمع ما تبدد من امري وتقر عيني بولدي واهلي ومالي
وتصلح لي شاني كله وتبارك لي في جميع احوالي وتبلغني في نفسي امالي
وتصلح لي افعالي برحمتك يا ارحم الراحمين الهي واسالك باسمك الذي
دعاك به

دعاك به عبدك ونبيك يوسف ونجيته من غيابة الجب وكشفت ضره
وكيفيته كيد اخوته وجعلته بعد العبودية ملكا واستجبت دعاءه وكنت منه
قريبا يا قريب ان تصلي على محمد وآل محمد وان تدفع عني كيد كل كايد وحسد كل
حاسد انك على كل شئ قدير الهي واسالك باسمك الذي دعاك به
عبدك ونبيك موسى بن عمران اذ قلت تباركت وتعاليت وتنا
من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا وضربت له طريقا في البحر يبسا وا
ومن معه من بني اسرائيل واغرقت فرعون وهامان وجنودهما واستجبت
له دعاءه وكنت منه قريبا يا قريب اسالك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تعيذني من شر خلقك وتقربني من عفوك وتنشر علي من فضلك
ما تغنيني به عن جميع خلقك ويكون بلاغا انال به مغفرتك ورضوانك
يا ولي المؤمنين واسالك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك داود
فاستجبت دعاءه وسخرت له الجبال يسبحن والابصار والطير محشورة
كل له اواب وشددت ملكه واتيته الحكمة وفصل الخطاب والنت له
الحديد وعلمته صنعة لبوس لهم وغفرت ذنبه وكنت منه قريبا يا قريب
اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تسخر لي جميع امورك وتسهل لي

الكاملين
تقل يدي وترزقني مغفرتك وعبادتك وتدفع عني ظلم الظالمين وكيد
المعاندين ومكر الماكرين وسطوت الفراعنة الجبارين وحسد الحاسدين
يا امان الخائفين وجار المستجيرين ونقة الواثقين ورجاء المتوكلين وعمدة
الصالحين يا ارحم الراحمين واسئلك اللهم باسمك الذي سالك سالك وعان به عبدك
وبنبيك سليمن بن داود ان قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
انك انت الوهاب فاستجبت له واطعت له الخلق حملته على الريح وعلمته
منطق الطير وسخرت له الشياطين من كل بناء وغواص واخرين مقرنين
في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وكنت ضنة قريبا يا قريب صل على محمد
وآل محمد وان تهدي في قلبي وتجمع لي لبي وتكفيني همي وتوسع عني وتفك
اسري وتشد ازري وتسهل نفسي وتستجيب دعائي وتسمع ندائي ولا
تجعل في النار مثواي ولا الدنيا اكبر همي وان توسع علي في رزقي وتحسن
خلقي وتعتق رقبتي فانك سيدي ومولاي ومؤملي الهي وسيدي واسالك
باسمك الذي دعاك به ايوب لما حل به البلاء بعد الصحة ونزل السقم
فيه منزلة العافية والضيق بعد السعة فكشفت ضره ورددت عليه اهله
ومثلهم معهم حين ناداك داعيا انك راغبا اليك راجيا لفضلك سائلا
اليك

وكنت
اليك رب اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له دعاءه وكشفت ضره
منه قريبا يا قريب صل على محمد وآل محمد وان تكشف ضري وعاني واهلي ومالي
مستغيثة
وولدي واخواني فبك عانية هاربة ناسية سائلة كافية وافرة هادية ناسية
ربجعلها
عن الاطباء والادوية وبجعلها شعاري ودثاري وتمتعني بسمعي وبصري
الوارثين صل انك على كل شيء قدير الهي واسئلك باسمك الذي دعاك به
بسبحانك
يونس ابن متى في بطن الحوت عين ناداك في ظلمات ثلاث لا اله الا انت
علم
اني كنت من الظالمين وانت ارحم الراحمين فاستجبت دعاءه ونبت
يا قريب
شجرة من يقطين وارسلته الى مائة الف او يزيدون وكنت منه قريبا
صل على محمد وآل محمد وان تستجيب دعائي وتبارك لي بعفوك فقد غرقت
في بحر الظلم لنفسي وركبني ظلم كثير لخلقك فصل على محمد وآل محمد
النار
واسترني منهم واعتقني من النار واجعلني من عتقائك وطلقائك من
عبدك
في مقامي هذا عبدك يا منان الهي واسئلك باسمك الذي دعاك به
وبنبيك عيسى بن مريم اذ ايدته بروح القدس وانطقته في المهد فاحيا
الموتى وابرئ الاكمه والابرص باذنك وخلق من الطين كهيئة الطير فصار
طيرا باذنك وكنت منه قريبا يا قريب ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرجني

لما خلقت له ولا تشغلني بما قد تكفلت لي به وبجعلني من عبادك وذهادك
في الدنيا ومن خلقته للعافية فهنأته لها مع كرامتك يا كريم يا علي يا عظيم الهي وا سئلك
باسمك الذي دعاك به اصف بن برخيا على عرش ملكة سبا فكان اقل من لحظ
الطرف حتى كان منصوراً بين يديه فلما رأته قبل اهكذا عرشك قالت كانه
هو فاستجبت دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب صل على محمد وآل محمد وان
تكفيني سنائي وتقبل مني حسناتي وتقبل توبتي وتتوب علي وتغني فقري
وتجبر كسري وتحيي فؤادي بذكرك وتحيني في عافية وتميتني في عافية
الهي واسئلك بالاسم الذي دعاك به عبدك وبنبيك زكريا حتى
سالك داعياً راجياً الفضلك فقام ينادي في المحراب نداء خفياً فقال
رب هب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضياً
فوهبت له يحيى واستجبت له دعاءه وكنت منه قريباً يا قريب انك على
على محمد وآل محمد وان تقفي لي اولادي وان تمتعني بهم وتجعلني وايا هم
مؤمنين لك راغبين في ثوابك خائفين من عقابك راجين لما عندك
اليسين مما عندغيرك حتى تحيينا حياة طيبة وتميتنا ميتة طيبة انك
لما تريد الهي واسئلك باسمك الذي سالتك به امراة فرعون اذ قالت

رب ابن

رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين فاستجبت دعاها وكنت منها قريبا يا قريب ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تقر عيني بالنظر الى وجهك واوليائك وان تفرج عني همي
وغمي وتفرج عني بمحمد وآله وتونسني به وبآله وبصاحبهم وبرافقهم وتمكن
لي منها وتنجيني من النار وما اعد لاهلها من السلاسل والاغلال والاصفاد
والنكال والانكال وانواع العذاب بعفوك واسئلك باسمك الذي
دعتك به عبدتك وصفيتك مريم البتول ام المسيح الرسول اذ قبلت
ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا من روحنا وصدقت بكلمات
ربها وكتبه وكانت من القانتين فاستجبت دعاها وكنت منها قريبا
يا قريب ان تصلي على محمد وآل محمد وان تحصني بحصنك الحصين وتجنني
بحجابك المنيع وتحرزني بحرزك الوثيق وتكفيني بكفايتك الكافية من
شر كل طاغ وطاغوت وكل باغ وحرك كل ماكر وغدر كل غادر وسحر كل ساحر وكل
سلطان جائر وقاهر بمنعك يا منيع الحي واسئلك بالاسم الذي دعاك
به عبدك ونبيك وصفيك وخيرتك من خلقك واميتك على
وحيك ورسولك الى خلقك وبعثته الى بريتك محمدا خاصتك وحاصته

صلی اللہ علی محمد وآلہ واستجبت دعاءہ بمجنود لم یروھا وجعلت کلمتک ھی العلیا
وکلمۃ الذین کفروا السفلی وکنت منہ قریبا یا قریب ان تصلی علی محمد
وآل محمد صلوٰۃ زاکیۃ طیبۃ ناصیۃ باقیۃ مبارکۃ کما صلیت علی ابراہیم
وآل ابراہیم وبارکت علیہم کما بارکت علیہ وسلم علیہم کما سلمت علیہ
وعلیہم وفوق ذلک کلہ زیادۃ من عندک والحقنی بہم واجعلنی منہم
واحشرنی معہم وفی زمرتہم حتی تسقینی من حوضہم وتدخلنی فی جملتہم
وتجمعنی وایاہم وتقر عینی بہم وتعطینی سؤلی بہم وتبلغنی الامال فی دینی
ودنیای واخرتی ومحیای ومماتی وتبلغہم سلامی وترد علی منہم السلام
وعلیہم صلی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ الٰھی انت الذی تنادی فی انصاف کل لیلۃ
ھل من سایل فاعطیہ ام ھل من مستغفر فاغفر لہ ام ھل من راج فابلغہ رجاہ
ام ھل من ھامل فابلغہ املہا انا سائلک بغنائک وبمسکینک ببابک
وضعیفک ببابک وفقیرک ببابک ومؤملک تایع باب رجائک
بغنائک اسالک نایلک وارجوا رحمتک وعفوک والتمس غفرانک
بفضل علی محمد وآل محمد واعطنی سؤلی وبلغنی املی واجبر فقری وارحم
عصیانی واعف عن ذنوبی وفک رقبتی من مظالم لعبادک ولکبتنی

وقر

وقوّ ضعفي واعزّ مسكنتي وثبّت وطأتي واغفر جرمي وانعم بالي واكفني
من الحذار ما بي وحرزني في جميع اموري واعفني واردضني بها وارحمني
ووالدي وهما ولدا من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات انك سميع الدعوات والهمني من برهما ما استحق
به ثوابك والجنة وتقبل حسناتهما واغفر سيئاتهما واجزهما باحسن
ما فعلا ثوابك والجنة الهي وقد علمت يقينا انك لا تامر بالظلم ولا ترضاه
ولا تميل اليه ولا الهواه ولا تحبه ولا تخشاه وتعلم ما فيه هؤلاء القوم من ظلم
عبادك وبغيهم علينا وتعديهم بغير حق ولا معروف بل ظلما وعدوانا
وزورا وبهتانا فان كنت قد جعلت لهم حلا او سببا لهم من بلوغها او كتبت
اعمالنا لوقتها فقد قلت وقولك الحق وعدك الصدق يمحو الله
ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فانا اسالك بكل ما سئلك به ابنائك
المرسلون واسالك باسالك به عبادك الصالحون وملائكتك
المقربون ان تحو امن ام الكتاب ذلك ويكتب لهم الا ضمحلال والمحق
حتى تقرب اجالهم وتقضي مدتهم وتذهب آثارهم وتتبر اعمارهم وتهلك
فجادهم وتسلط بعضهم على بعض حتى لا يبقى منهم احد ولا ينجى منهم احد

وتفرق جموعهم وتكل سلاحهم وتبدد شملهم وتقطع اجالهم وتقصر اعمارهم
وتزلزل اقدامهم وتظهر بلادك منهم وتظهر عبادك عليهم فقد غيروا
سنتك وتقضوا عهدك وهنكوا امرك واتوا ما لهنيم منه وعتوا
عتوا كبيرا وضلوا ضلالا بعيدا فصل على محمد وآل محمد واذن بجمعهم
بالتشتت ولجمعهم بالملك ولاردادهم بالجهنات وخلص عبادك
من ظلمهم وابتض ايديهم عن هظمهم وتظهر الارض منهم واذن بحصد بنائهم
واستيصال شافتهم وشتت نظامهم وهدم بنيانهم يا ذا الجلال والاكرام
واسئلك يا الهي والهكل شئ وربي وربكل شئ وادعوك بما دعاك
به عبدك ورسولك ونبيك وصفيك موسى وهرون
تما داعيين لك راجين لفضلك ربنا انك اتيت فرعون وملاه
زينة واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على
اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فمنت
عليهما بالاجابة لهما الى ان فرغت بعصاها بامرك اللهم وقد اجبت
فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تطمس على اموال هؤلاء الظلمة وان تشدد على قلوبهم وان تخسف
بهم بركر

بهم بهم بلك وان تقرقهم فى محرك فان السموات والارض وما بينهما لك
وارا الخلق قدرتك فيهم وبسطتك عليهم فافعل ذلك بهم وعجل ذلك بهم
يا خير من سئل وخير من دعا وخير من نزلت له الوجوه ورفعت له الايدى
وادعى بالالسن وشخصت اليه الابصار واعنت له القلوب ونقلت اليه
الاقدام وحنت اليه فى الاعمال الحى فانا عبدك اسئلك من اسمائك باجلها
وكل اسمائك جليل بل اسئلك باسمائك كلها ان تصلى على محمد وآل محمد وان
تركسهم على ام رؤسهم فى زيتهم وترديهم فى هوى عزيتهم وادنهم مجرهم
وذكرهم بمشاقصهم واكبهم على مناخر عيزهم واحتقهم بوترهم واردد كيدهم
فى نحورهم واوبقهم بسهامهم حتى يستخذلوا ويتضاءلوا بعد بغيهم ويخضعوا
بعد استطالتهم اذلاء ماسورين فى ربق حبائلهم التى يؤملون انهم
منها وترينا قدرتك فيهم وسلطانك عليهم وتاخذهم اخذ القرى
وهى ظالمة ان اخذك اليم شديد اخذ عزيز مقتدر فانك عزيز
مقتدر قدير شديد العقاب شديد المحال اللهم صل على محمد وآل محمد
وعجل ايرادهم عذابك الذى اعددته للظالمين من امثالهم والطافهم
من نظرائهم وارفع حملك عنهم واحلل عليهم غضبك الذى لا يقوم له شئ

وامرني بتجميل ذلك وعليهم بامرك الذي لا يرد ولا يوهن فانك شاهد كل
نجوى وعالم كل مخوى ولا يخفى عليك من اعمالهم خافية ولا يذهب عنك
من اعمالهم خافية وانت علام الغيوب عالم بما في الضمائر والقلوب اللهم
فاسئلك اللهم وانا ديك بما ناداك به سيدي وسئلك نوح اذ نلت
تباركت وتعاليت ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون اجل اللهم انت نعم
المجيب ونعم المدعو ونعم المسؤل ونعم المعطى الذي لا يخيب سائلك ولا
دعاء من املك ولا تتبرم بكثرة حوائجهم اليك ولا بقضائها لهم فان
قضاء حوائج جميع خلقك اليك في اسرع من لحظ الطرف واخف عليك
واهون عندك من جناح بعوضة وحاجتي يا سيدي ومولاي ومعتمدي
ورجائي ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي وتقبل
الظهر بعظم ما بارزتك فاصح يا سيدي كثرة سيئاتي بكبير عبراتي بل بفساوة
قلبي وجمود عيني لكن بر حمتك اتيتك وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك
يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين لا تمحني بشيء من المحن في هذه الدنيا ولا تسلط
على من لا يرحمني ولا تهلكني بذنوبي وعجل خلاصي من كل مكروه وادفع عني
كل ظلم ولا هتك ستري ولا تفضحني يوم جمعك الخلايق للحساب يا ذا
العطاء

العطاء والثواب اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تحيني حياة السعداء
وتميتني ميتة الشهداء وتقبلني قبول الاتقياء وتحفظني في هذه الدنيا
الدنية من شر سلاطينها وفجارها وشرارها ومحتسبيها والعاملين لها
وفيها وفي شر طغاتها وحساداها وباغي الشر لك فيها حتى تكفيني مكر
المكر وتقفا عني اعين الكفرة وتفم عني السن الفجرة وتقبض لي على ايدي
الظلمة وتوهن عني كيدهن وتميتهم بغيظهم وتشغلهم بسعيهم وانصادهم
وافئدتهم وتجعلني من ذلك كله في امنك وامانك وحجبك وسلطانك
وكنفك وحجابك وعياذك وجوارك ومن جار السوء وجليس السوء
انك على كل شيء قدير ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
اللهم بك اعوذ وبك الوذ ولك اعبد واياك ارجو وبك استعين
وبك استكفي وبك استغيث ومنك اسئل فصل على محمد وآله وكل
تردني في الا بذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة لن تبور وان تفعل بي
ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة
واهل الفضل والرحمة الهي وقد اطلت دعائي واكثرت خطائي وضيق
صدري حراني على ذلك وحملني عليه علما مني بانه يحزنك منه قد رفع الحج

في اليمين بل يكفيك عزم ارادة وان يقول العبد بنية صادقة ولسان صادق يارب
فتكون عند ظن عبدك بك وقد ناجاك بعزم الارادة قلبي فاسالك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تقرب حوائجي وقضاء جميع ما سالتك فانه عليك يسير
وخطره عندي جليل كبير وانت عليه قدير يا سميع يا بصير الهي وهذا مقام
بك من النار والهارب اليك من ذنوب تهتمه وعيوب فضحه وفضل على محمد
وآل محمد وانظر الي نظرة رحمة افوز بها الى جنتك واعطف على عطفة الجو بها
من عقابك فان الجنة والنار لك وبيدك وفنائهما ومغاليقهما اليك وانت
على ذلك قادر وهو عليك هين يسير فافعل بي ما سالتك يا قدير ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين قال علي بن حماد اخذت هذا الدعاء من ابي الحسن على العلوي
الغريضي واشترط على ان لا ابدله لمخالف ولا اعطيه الا لمن اعلم من هذه وآبائه
من اولياء آل محمد وكان عندي ادعوا به واخواني ثم قدم علي البصرة
قضاة الاهواز وكان مخالفا وله علي اياد وكنت احتاج اليه في بلدي وانت عليه
فقبض عليه السلطان فصادره واخذ خطه بعشرين الف درهم فرفعت له
ورحمته ورفعت اليه هذا الدعاء فدعا به فما استتم اسبوع حتى اطلقه السلطان

ابتداء

ابتداء والیوم السلطانیة شیئاً مما اخذ بخطه وردوه الی بلده مکرماً وشیعته
الی الاهیلیه وعدت الی البصرة فلما کان بعد ایام طلبت الدعائم اجدد فنقلت
کتبی کلها فلم ار الاثراً وطلبت من ابی المختار الحسینی وکانت نسخة عنده
فلم یجد فی کتبه فلم نزل نطلبه فی کتبنا فلم نجد عشرین سنة فعلمت ان ذلک
عقوبة من الله عز وجل لما بدلته لمخالف فلما کان بعد العشرین سنة وجدناه
فی کتبنا وقد فتشناها مراراً لا تحصی فالیت علی نفسی ان لا اعطیه الا لمن
اثق بدینه ممن یعتقد ولایة آل الرسول صلی الله علیه وعلیهم بعد ان
اخذ علیه العهد ان لا یبذله الا لمن وبالله نستعین وعلیه نتوکل قال
السید بن طاوس قدس الله جل جلاله روحه فی کتاب مهج الدعوات
دعاء الامام العالم الحجة الهی بحق من ناجاک وبحق من دعاک فی البر
والبحر تفضل علی فقراء المؤمنین والمؤمنات بالغنا والیسر وعلی مرضی المؤمنین
والمؤمنات بالشفاء والصحة وعلی احیاء المؤمنین والمؤمنات بالتطف
والکرم وعلی اموات المؤمنین والمؤمنات بالمغفرة والرحمة وعلی غرباء المؤمنین
والمؤمنات بالرد الی اوطانهم سالمین غانمین بحق محمد وآله اجمعین
ثم قال السید بن طاوس عقیب ذلک وکنت انا اسبر من رای

سمعت سحر ادعاء ٢٠ فحفظت منه من الدعاء لما ذكر الاحياء والاموات
وابقهم او قال واحيهم في عزنا وسلطاننا ودولتنا وملكنا وكان ذلك في
الاربعاء ثالث عشرين ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة الثاني
والسبعون اسمعيل بن الحسن الهرقلي ذكر الشيخ التقي الفاضل الشيخ علي بن
عيسى في كتابه كشف الغمة في الرد على بعض المخالفين من العامة القائل
انه ٢ في سرداب قال هذا قول عجيب والذين يقولون بوجوده لا يقولون
انه في سرداب بل يقولون انه حي موجود يجل ويرتحل ويطوف في الارض
بيبوت وجم وحزم وحشم وابل وخيل وغير ذلك وينقلون قصصا
في ذلك واحاديث يطول شرحها وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدها
من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقاة اخواني كان في البلاد الحلية شخص
يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال هرقل ملك في زماني ومبارانه
حكى لي ولد شمس الدين قال حكى لي والدي انه خرج فيه وهو شاب على فخذه
الايسر ثؤلول مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تنشق ويخرج منها
دم وقيح ويقطعها عن كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل فخرج الى الكلبة
يوما ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه

ما يجده

ما يجد فقال اريد ان اراد وبها فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا
هذه التوثة موفق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف ان ينقطع
العرق فيموت فقال له السعيد وفق الدين قد من الله روحانا متوجه الى
بغداد وربما كان اطباؤها اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبني فاصعد معه
واحضر الاطباء فقالوا كما قال اولا فضاق صدره فقال له السعيد ان
الشرع قد فسح لك في الصلوة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد في ان لا
حرام فلا تعرض بنفسك فالله قد نهى عن ذلك ورسوله فقال والذي
اذا كان هكذا وقد حصلت في بغداد فاتوجه الى زيارة المشهد الشريف
لبر من راى على مشرفه السلام فاحدر الى اهلي فحسن ذلك فترك ثيابه
ونفقته عند السعيد وفق الدين وتوجه قال فلما خلت المشهد وزرت
الائمة ع ونزلت السرداب واستعنت بالله تعا وبالامام ع وقضيت بعض
الليل في السرداب وبقيت في المشهد الى الخميس ثم مضيت الى رحلي واغتسلت
ولبست ثوبا نظيفا وملأت ابريقا كان معي وصعدت اريد المشهد
فرايت اربع فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من
الشرفاء يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم فالتفت فرايت ثمانين احدهما عليك

مخطوط وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد
بسيف وعليه فرجيه ملونه فوق السيف وهو متحنك بعد به فوقف الشيخ
صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب الرمح في الارض ووقف السابان
عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجيه على الطريق مقابل والذي ثم
سلموا عليه فرد عليهم فقال له صاحب الفرجيه انت عندا تروح الى اهلك
فقال له نعم فقال له تقدم حتى ابصر ما يرجعك قال فكرهت كلامهم وقلت اهل
البادية ما يكادون يحترزون من النجاسه وانا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول
ثم اني مع ذلك قدمت اليه فمد يده ومد لي اليه وجعل يلمس جانبي من كتفي
الى ان اصابه يده التونه فعصرها بيده ثم وجعني نحو استوى على سرجه كما
كان فقال لي الشيخ افلحت يا اسمعيل فعجبت من معرفته باسمي فقلت افلحنا
وافلحتم انشاء الله فقال لي الشيخ هذا هو الامام فقال فتقدمت اليه
واعتصمته وقبلت فخذه ثم انه ساق وانا امشي معه محتضنه فقال ارجع
فقلت له لا افارقك ابدا فقال المصلحه رجوعك فاعلمت عليه بل
القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما تستحي يقول لك الامام مرتين ارجع
وتخالفه فخجلني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت الي وقال

اذا وصلت

اذا وصلت بغداد فقبل ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا حضرت
عندي واعطاك شيئا فلك تاخذ وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن
فاني اوصيه بعطيك الذي تريد ثم سار واصحابه معهم ازل قايما البصرة
حتى بعد واوصل عندي اسف لمفارقته فقعدت الى الارض ساعة ثم
الى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى احوالك متغيرا اوجعك شي قلت
لا قالوا خاصمك احد قلت لا ليس عندي ما تقولون جئت لكي اسالكم هل رأيتم
الغرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم السرنا ارباب الغنم فقلت بل هو
الامام فقالوا الامام هو الشيخ او صاحب الفرجية فقلت صاحب الفرجية فقالوا
اريته المرض الذي كان فيك فقلت هو قبضه بيده واوجعني ثم كشفت رجلي
فلم ار الذي المرض اثرا فعند اخلي الشك من الدهش فاخرجت رجلي الاخرى
فلم ار شيئا فانطبق الناس علي ومزقوا قميصي فادخلني القوام خزانه ومنعوا
الناس عني وكان ناظرين الخزين بالمشهد فسمع الضجة فسال عن الخبر فعرفوه
فجاء الى الخزانة وسالني عن اسمي وسالني متى خرجت من بغداد فعرفته
اني خرجت من اول الاسبوع فنسبني وقال بت بالمشهد وصليت الصبح وخرجت
وخرج الناس معي الى ان بعدت عن المشهد ورجعوا عني ووصلت الى

موضع فنبت برو بكرت منها اريد بغداد فرايت الناس مزدحمين على القنطرة
العتيقة فسالوني من ورد عليهم من اسمه ونسبه واين كان فسالوني عن
ابي وعن اين جئت فعرفتهم فاجتمعوا على ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في ذلك
حكم وكان الناظرين الشهرزوري كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير
القمي مثل الطبيب السعيد رضي الدين رح وتقدم ان يعرف صحة هذا الخبر قال
فخرج رضي الدين ومعه جماعة فتوافينا باب النوبة فرد اصحابه الناس عني
فلما دراني قال اعنك يقولون قلت نعم فنزلت عن دابته وكشفت فخذي
فلم يرى شيئا فغشي عليه ساعة واخذ بيدي ودخلني على الوزير وهو
يبكي ويقول يا مولانا هذا اخي واقرب الناس الي قتلني وسالني الوزير عن
القصة فحكيت له ما حضر الاطباء الذين اشرفوا عليها وامرهم بعدوانها
فقالوا ما رواها الا القطع بالحديد وهي قطعها مثلث فقال لهم الوزير
بتقدير ان تقطع ولا يموت في كم يبرا فقالوا الى شهرين ويبقى في مكانها
حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسالهم الوزير متى ايسوه فقالوا من
عشرة ايام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالوة هي مثل حنتها
ولم يكن
لين فيها اثر اصلا فصاح اهذا الحكيم هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث

علكم

عملكم فنحن نعرف من عملها انه احضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة
فعرفه بها كما جرى فنقدم له بالف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فانفقها
فقال ما اعسر اخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة ما تخاف فقال من الذي
معي هذا قال لا تأخذ من ابي جعفر شيئاً فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده
ولم يأخذ شيئاً ثم قال الشيخ علي بن عيسى رحمه الله عليه عقيب ذلك كنت في بعض
الايام حكى هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولد
عندي وانا لا اعرفه فلما انقضت الحكاية قال انا ولد لصلبه فتعجبت من
هذا الاتفاق وقلت هل رأيت نخلة وهي مريضة فقال لا اني اصبوا
عن ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا اثر فيها وقد نبت في موضعها
شعر وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي
ونجم الدين حسين بن الاسيوطي وكانا من اعيان الناس وسراتهم وذوي
الهيئات صنم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فاخبراني بصحة هذه
القصة وانهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولد هذا انه
كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقها حتى انه جاء الى بغداد واقام بها
الى فصل الشتاء وكان كل ايام يزورها مرارا ويعود الى بغداد فزارها في تلك

السنين اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت الذي مضى او يقضي له الخط بما قضى
ومن الذي اعطاه دهره الرضا وساعده بمطالبه صرف القضاء فمات في حسرته وانتقل
الى الاخرة بغصته والله يتولاه وايانا برحمته وكرامته الثالث والاربعون عطوة الزبك
الشيخ الفاضل علي بن عيسى في كشف الغمة وهي القصة الثانية بقرب عهد قال
بعد ما ذكر القصة الاولى وحكى لي السيد باقي بن عطوة العلوي الحسيني ان ابا
عطوة كان ادرز يدين المذهب وكان ينكر على ابنه الميل الى مذهب الامامية
ويقول لا اصدقكم ولا اقول بمذهبكم حتى يجي صاحبكم يعني المهدي فيراني من
هذا المرض ويكرر هذا القول منه فبينما نحن مجتمعون عند وقت العشاء الاخرة
اذا ابونا يصيح ويستغيث بنا فاتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فانه سماء
خرج من عندي فخرجنا فلم نر احدا فعدنا اليه وسألناه فقال انه دخل الى شخص
وقال يا عطوة فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لابرئك من مابك
ثم مد يده فعصر قروتي وضربني وقال قم اذهب فلم اذهبها اثرا قال لي فلذ
مثل العز الذي به قروة واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غيره فاقر بها والاخبار عنه في
هذا الباب كثيرة وانه راه جماعة قد انقطعوا في طريق
الحجاز وغيرها فحتم لهم واوصلهم الى حيث اراد ولولا التطويل لذكرت

منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف انتهى كلام علي بن
عيسى في كتاب كشف الغمة الرابع والسبعون ابو الشمس الدين محمد العالم وعلي بن الرابع والسبعو
فاضل والمخلصون الذين يرون على راس كل سنة في الجزيرة الخضراء التي قالها
من ولد ولد الامام ٢ قال بعض المشايخ وجدت بخط الشيخ الامام العالم
الفاضل الفضل بن يحيى على الطبسي قدس الله روحه وطهر رمسه ما هذا
حكايته قال العبد الفقير الى الله تعالى الفضل بن يحيى بن علي الطبسي عفى الله عنه
كنت سمعت من شمس الدين بن يحيى الحلي ومن جلال الدين عبد الله بن
الحوام الحلي ايضا بالمشهد الشريف الحايري على مشرفه افضل الصلوة والسلام
وقت زيارة النصف من شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة هجرية
ما سمعوا من الشيخ الصالح الورع زين الدين علي بن فاضل المازندراني
المجاور بالمشهد وكانا امير المؤمنين ٢ حيث اجتمعوا معي في مشهد الامامين
عبر من راى وحكى لهما ما راى في البحر الابيض والجزيرة الخضراء لما مر بي باعث
الشوق الى دفياه وسالت الله بتيسير لقاؤه واسماع الخبر من فيه فيه
باسقاط روايته وعزمت على الانتقال الى سر من راى الاجتماع به فاتفق
انا الشيخ المذكور انحدر الى الحلة في اوايل شوال من السنة المذكورة

ليمضي على جاري عادته ويقيم بالشهد الغري صلوات الله على مشرفه فحضر السيد
الحسيب فخر الدين بن الحسن بن علي الموسوي المازندراني وعرفني بحضوره
فاستطار قلبي سرورا واملك نفسي على فنهضت من ساعتي وصرت اليه
فهنأته وكان يومئذ في دار السيد فخر الدين المذكور فخرج بلدة الحلة
من الجامعين قريبا من مقام الصادق ع فلما وصلت الى الدار قيل لي انه
مشغول باداء الظهرين فانتظرت الى ان فرغ فاخذ لي السيد المذكور
اجازة في الدخول الى داره المذكورة فلما اقبلت على الشيخ الصالح الذكور
نهض واقفا واقعدني مجلسه ورحب بي فتحادثت معه فرايت في كلامه
امارات تدل على الفضل والتقى وطلبت منه ما حدث به الرجلين المذكورين
فقص علي القصة من اولها الى اخرها وكان ذلك يوم الاربعاء الحادي عشر
من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة ما سمعته
من لفظه
وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها منه تغيير لكن المعاني واحدة قال كنت
مقيما بدمشق السلم منذ سنين اقرا القران المجيد على الشيخ زين الدين
علي الاندلسي المالكي وكان عالما فاضلا عارفا بالقراءة السبعة فاتفق
انه سافر الى ديار مصر وكنت اقرا عليه في علم الاصول والعربية واللغة فذكره
المحبة

المحبة التي كانت بيننا عزم على مفارقته وهو ايضا كذلك فآل الامر الى ان صمم العزم على
على صحبتي له وكان يقرون عنده جماعة فصحبوه ايضا وعزم بعض التلامذة على
صحبته ومن الجملة انا فسافرنا الى الاندلس فخرجنا وصلنا الجزيرة المذكورة
عرضت لي الحمى فمنعتني عن الحركة فلما رأى الشيخ على تلك الحالة اعطى خطيب تلك
القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدني حتى يكون مني احد
الامرين ثم مضى الى بلده ومسافة الطريق من الساحل الى بلده يوم واحد فبقيت
في تلك القرية ثلثة ايام الى استطيع الحركة ففي اخر اليوم الثالث اشتدت
الحمى في جسادي وبقيت في تلك القرية فرأيت قافلة قد وصل من جبال في
تلك الجزيرة يجلبون الصوف والسمن والاغنام فسألت عن حالهم فقيل ان
هؤلاء يجيئون من جهة قريب من ارض بربر وهي قريبة من جزيرة الرافضة
فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجد بي باعث الشوق الى ارضهم فقيل
ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك
فالقرى متصلة فتحاكريت معهم من رجل حمار اثلثة دراهم يعلو تلك المسافة
التي لا عمارة فيها ولما قطعت تلك المسافة تمشيت راجلا وتنقلت على
اختياري من قرية الى اخرى الى ان وصلت الى اول تلك الاماكن فقيل لي

انا جزيرة الروافض قد بقي بينك وبينها ثلاثة ايام فمضيت ثم انا اخر من وصلت
الجزيرة راكبة على طرف البحر فدخلت مسجدا هناك على البحر فجلست كما يستريح قد
جاء من اهل تلك القرية الى المسجد واقامت الصلوة فرايت منهم الامن يصلي
الصلوة الكاملة باركانها على ما هو منقول عن ائمة الهدى سلام الله عليهم على الوجه
المرضي فرضا ونفلا وكذلك التعقيب والتسبيح فسالوني عن مذهبي فقلت انا
رجل فقير مذهبي وما لي الولاء على المذاهب اذ المسلمين يقولون لا اله الا الله محمد
رسول الله وانا اقول معهم كقولهم فقالوا لا بد للانسان من مذهب يعتقده راى
براه فقلت انتم اي شئ من مذهبكم فقالوا مذهبنا مذهب امير المؤمنين ويعسوب
الدين ومذهب الائمة المعصومين سلام الله عليهم من ولد الاحد عشر الذين
اوجب الله طاعتهم على خلقه واجزهم سيد المرسلين وتمامهم له واحدا واحدا
فحمدت الله سبحانه على ذلك وحصل لي تمام السرور وعرفتهم اني على مذهبهم فسالتهم
عن مرضهم من اين تاتي اليهم فقالوا اتينا امرنا من الجزيرة الخضراء من النجف الابيض
من جزاير ولد الامام صاحب الزمان المهدي عليه وعلى اباءه السلام فقلت لهم
كم تاتيكم في السنة قالوا مرتين فقلت كم بقي حتى تاتي قالوا اربعة اشهر فتاخرت لطول
المدة ومكثت عندهم قريبا من اسبوع وانا عندهم في غاية الاعزاز والاحترام في البيوت
الاخر

الاخير فذهبت الى شاطئ البحر فرايت شيخا من بعيد فسالت عن ذلك الشيخ وقلت
هل يكون في البحر طير ابيض فقالوا لي هل رايت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه مراكب
من بلاد ولد الامام وما كان الا قليلا حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيبها كان
في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر وصعد من المراكب الكبير شيخ حسن الدين
فتوضوا وضوء الكامل على الوجه المنقول المنقول وصلى العصر في مسجد على شاطئ
البحر فلما فرغ من صلوته التفت الي مسلما علي فرددت فقال لي ما اسمك واظن انه
علي قلت صدقت ثم قال لي ما اسم ابيك ولا شك ان يكون فاضلا قلت نعم وهو
في انه كاصبحنا عن دمشق الى مصر والى جزيرة الاندلس فقلت ايها الشيخ هل كنت
صحبت سافرنا من دمشق الى مصر فقال لا وهو اي قلت من مصر الى الاندلس
قال لا والله قلت فمن اين تعرفني باسمي واسم ابي قال لي اعلم انه قد تقدم وصفك
وانا اصحبك معي ان شاء الله الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك غاية السرور
حيث ذكرت لي صندهم اسم وكان من عادتهم انه لا يقيم الا يوما واحدا فاقاموا
ثلثة ايام لايصال الامير الى اصحابها المقررة لهم فلما اخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر
اليهم عزم على السفر واحدى وعشرين خمسة ايام فلما كان في اليوم السادس
رايت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقلت انه على غير لون ماء البحر فقال هذا

من البحر الا بعض هذا ما بالجزيرة الخضراء مستديرة حولها مثل السور من اى الجهات اتيته
وجدته ناشزا فاذا هو كالاقراب ثم صعدنا من المركب الى الجزيرة ومضينا الى
الجامع فرايت فيه جماعة كثيرين وفى وسطهم شخص جالس عليه من الهيبة ما لا احسن
وصفه والناس يخاطبونه شمس الدين محمد العالم ويقرؤن عليه القرآن والفقه
والعربية واللغة والفقه الذين يقرؤن احاديث عن الامام ٢ مسئلة مسئلة فلما
مثلت بين يديه دعا بى واجلسنى واجفى السؤال عن تعبى فى الطريق وهيأ لى
موضعا منفردا فى الجامع وقال هذا لك اذا اردت الخلوة فمضيت الى ذلك الموضع
واسترحت فيه وعدت اخر النهار واقمت فى تلك البقعة الشريفة ثمانية ايام
اذ حصل فى وسطها جمعة فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس للصلوة وصلوا الجمعة
ركعتين فريضة خلف السيد شمس الدين العالم فلما انقضت الصلوة
يا مولاى قد صليتم صلوة الجمعة فاوجبتم قال نعم لان شروطها قد حضرت
فوجبت فقلت فى نفسى وبالله ان الامام حاضر امم فى وقت اخر سالته هل الامام
حاضر قال لا فقلت وهل رايت الامام قال لا ولكن ابى راه فلما تفرق الناس
ذهبت الى الخارج من البلد وجعل يسير بى نحو البساتين فرايت فيها انهارا
جارية وفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من الكمثرى والعنب والرمان وغير ذلك
فى اوراق

في عراق العجم كله فكان قليل اذ مر بنا رجل حسن الصورة فقلت له ومن هذا الرجل فقال لي
انظر الى ذاك الجبل العالي قلت وأي بحث فيه قال ان في وسطه مكانا حسنا وفيه مياه
جارية وتلك الشجرة ذات الاغصان الكثيرة نابتة على العين وعندها قبة مبنية
بالاجر وان هذا الرجل خادم لتلك القبة وانا امضي الى هناك صباح كل جمعة وزور
الامام ع فيها واصلي ركعتين واجد هناك ورقة مكتوبة فيها ما احتاج اليه من
المحاكمة بين المؤمنين فيها فضمنت الورقة العمل به فينبغي ان تذهب الى هذا
وتزوره فذهبت وجدت هناك خادمين فرحبا بي وهنآني واتياني
بخبز وعسل فاكلت وشربت من ماء العين التي عند القبة وتوضأت وصليت
وسألت الخادمين فقالا ليس معنا اذن في اخبار احد فطلبت منهما الدعاء فدعيا
لي وانصرفت الى ان وصلت المدينة فلما وصلتها اجتمعت مع الشيخ محمد الكبير
حبيب معي في البحر وسألته عن شمس الدين محمد العالم فغرقني انه من ولد اولاد
الامام ع قال الشيخ علي بن فاضل واستاذنت السيد في نقل بعض المسائل منه
بعض العلوم عليه فقال اذا كان ما تقول فابدا بقراءة القرآن المجيد فلما كان
قرأت شيئا فيه خلاف اقول له قراءة حمزة كذا وقراءة الكسائي كذا وعاصم
وابو عمرو كذا فقال السيد العالم نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على

سبعة احرف وذلك ان النبي ص بعد عوده من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل
وقال يا محمد انزل على القرآن حتى اعرفك اوائل السور واواخرها والاختلاف الذي
فيه فاجتمع اليه علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وابي بن كعب وعبد الله بن
مسعود وعثمان وجماعة من الصحابة وامر النبي ص فكلهم امر بوضع دينه اختلاف
بينه لجبرئيل ع وامير المؤمنين ع يكتب ذلك في درج آدم فالجميع قراءة امير المؤمنين
ونقلت عنه احاديث كثيرة جمعتها في محلد ولا اطلع عليه الا الامراء من المؤمنين
وسميته بالفوائد الشمسية سيراه انشاء الله فلما كان يوم الجمعة اذ قد سمعت جزلة
عظيمة خارج المسجد فسالت عنها السيد شمس الدين فقال لي ان امراء عسكرنا
كل جمعة بعد الصلوة يركبون وينتظرون الفرج فاستاذنته في النظر اليهم فاذن
لي فخرجت فاذا جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه ويدعون بالفرج
للامام
القائم بامر الله والناصح لدين الله محمد بن الحسن المهدي الخلف الصالح
صلب الزمان ثم عدت الى السيد فقال لي رايت العسكر فقلت نعم يا مولاي
بالفرج
قال عدت امراءهم قلت لا قال عدتهم ثلثمائة واحد عشر اميرا وبقي اثنان وا
قد ان قلت ياسيدي ومتى يكون قال يا اخي انما العلم عند الله حتى انه ربما ان الامام
فليتفقها
لا يعرفه وله علامات واماارات تدل على خروجه وما يخرج الا في سنة وتر

المؤمنون فقلت يا سيدي انا من المقيمين في بلدكم هذا الى ان ياذن الله بالفرج
فقال لا تهتم لشيء يعودك ولا يمكنني واياك المخالفة لانك ذو عيال ولا
يجوز لك التخلف عنهم فتاثرت وبكيت وقلت يا مولاي هل يجوز المراجعة في
امري قال لا قلت يا مولاي وهل تاذن لي ان احكي كلما رايت قال لا باس ان تحكي
ذلك للمؤمنين لتطمئن قلوبهم فبكيت وكبت وغير ما قوله فقلت يا سيدي
اما يمكنني الاجتماع بالامام ع قال لا ولكن اعلم يا اخي وفقك الله ان كل مؤمن مخلص
لا بد ان يرى الامام ع ولكن لا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيد الله المخلصين
ولا رايته قال بل رايته مرتين قرع منها لما اتيت سر من راى وهي اول مرة جيتها
وسبقك اصحابك وتخلفت بعضهم حتى وصلت الى نهر ولا ماء فيه فحفر
عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل فلما رايته خفت على نفسك
فلما وصل اليك قال لك لا تخف اذهب الى اصحابك تراهم تحت الشجرة
فذكرني والله ما كان فقلت كان ذلك قال والمرة الاخرى حين خرجت
من دمشق تريد مصر افانقطعت عن القافلة وخفت جوعا فشاهدت
فارسا على فرس عراء محجل وبيده رمح ابيض وقال لك سر ولا
تخف الى قرية عن يمينك وتم عند اهلها الليلة واجزهم بعد ذهبك الحقيقي

كان
فانهم موصوفون وبدينون بدين امير المؤمنين والائمة المعصومين من ذريته
ذلك باب فصل قلت نعم ثم ذكر لي السيد شمس الدين ان الامام يأتي في كل
سنة الى تلك البقعة وما يجتمع به الا الخلص قلت له لعلك منهم فبكى
وقال انشاء الله وحثني على بالتوجه والرجوع الى اهلي وعدم طول الاقامة في بلاده
العرب وذكر لي ان هذه الجزيرة لا يدخل اليها دراهم ولا يخرج منها دراهم
ودراهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وعلى
الوجه الآخر القائم بامر الله محمد بن الحسن صاحب الزمان وكان يوم سفري
من عندهم مقابلا لمخرج دوغي لكن الامر سبق منه الى السيد شمس الدين
محمد بهذا ولم يمكنه المخالفة ثم توجهت مع المراكب التي اتيت معها الى بلاد البربر
وكان قد عطاني حنطة وشعيرا بعتها بخمسة وعشرين دينارا ذهبية ومثلها
بمثقال دراهم نقرة وحيث مع الحج المغربي فنجب وحبت الى هنا واريد المجاورة والاقامة
امير المؤمنين ثم قال الشيخ علي بن فاضل ما رأيت من احد من علماء الشيعة
عندهم ذكرا الا الشيخ ابو جعفر الطوسي والسيد المرتضى علم الهدى والشيخ ابو
القاسم جعفر بن اسمعيل الحلي وان الشيخ ابا القاسم خالف الشيخ الطوسي
في ستة عشر مسئلة والحق معه لا مع الطوسي ورأيت السيد شمس الدين

محمد

محمد بفرق بين الظهر وقلت له هل تقدم لكم الفرق من صاحب الامر بذلك
ولكن الجمع للمضطر والفرق لغيره وكلاهما جايزان وذكر لي على المذكور ان بقي
لهذه السنة ثمان سنوات ونصف فارق تلك البلاد وكان اجتماعي
بالسبل شمس الدين محمد في تلك الجزيرة في سنة تسعين وستمائة هذا
من فيه والسلام والاكرام والحق احق ان يتبع الخامس والسبعون
حضوره في بلد الزاهرة وذكر اولاده ومواضع حكمهم عليه وعليهم
روى الشريف الزاهد ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن العلوي
الحسيني في كتابه باسناده من الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن
احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل المقرى ظهير الدين حمزة بن الحسيب بن الحرث ابن
حكى في داره بالظفرية بمدينة السلام في ثامن عشر شعبان سنة اربع واربعين
وستمائة قال احدثني شيخي العالم ابو القاسم عثمان بن عبد الباقي بن احمد الدسقي
في سابع جمادى الاخرة سنة ثلث واربعين وستمائة قال احدثني الاجل العالم
المجيد كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس
عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وستمائة قال كنا عند الوزير
عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقة

وعند جماعة فلما انظر من كان حاضرا وتفرض اكثر من حضر اردنا الانصراف فامرنا
بالمقام عنده وكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رايته قبل
ورايت الوزير يكرمه اكراما ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الجماعة فبين
فتحاورنا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف فعرفنا بعض
الوزير بمسيرنا عنده فاخذنا في محادثته فاقضى الحديث حتى تحادثنا في الاديان
والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير
اقل طائفة من مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم في خطتنا هذه وهم الاقل
من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم في ايامي الارض فالتفت الشخص
الذي كان الوزير مقبلا عليه مصغيا اليه فقال ادام الله ايامك احدثك بما
عندي فيما تقاوضتم فيه او اعزب عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال
خرجت مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة
بالباهية ولها الرساتيق التي تعرفها التجار وعدة مبانيها الف ومائتا ضيعة
في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزائر
التي كانت حولهم على دينهم ومسيرة بلادهم عشرون يوما وكل من في البر من
الاعراب وغيرهم نصارى او تتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى ويتصل
بالبربر

بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا المكان بلاد كلا من الارض ولو يصف اليهم الا الفرنج
والروم وعز خفي عنكم من بالشام والعراق والحجاز وانفق اننا سرنا في البحر
واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم
نزل على ذلك حتى صرنا الى جزاير عظيمة كثيرة الاشجار وملحة الجدر فيها المدينة
الممدودة والرساتيق فنزلنا بمدينة وصلنا اليها واردى المركب بها وقد سألنا
الذي اخذ اي ثمن هذه الجزيرة فقال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها
وانا وانتم في معرفتها سواء انما اردينا بها وسعد التجار الى مسرعة تلك المدينة
وسألنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسألنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الظاهر
فقلنا واين سريره ملكه فقيل بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا بينكم وبينها
مسيرة عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا
من يقبض ذكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع قالوا تحضرون عند نائب
السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا الاعوان لهم في داره وكل من عليه حق يحضر
عنده فيسلم اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا لا بد لنا عليه قالوا بلى وجاء معنا
من ادخلنا داره فرأينا رجلا اصفر عليه عباءة وحنة عباءة وهو مفترشها
وبين يديه دواة وهو يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا

رحبا ناوقال من اين اقبلتم فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا بل فينا المسلم
واليهود والنصارى فقال بزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته وبناظر
المسلم عن مذهبه فورن والذي عن خمسة نفر نصارى عنه وعني وعن
نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للمسلمين هاتوا مذهبكم فشرعوا
معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن
والمسلم من يؤمن بالله ورسوله وبالوصي والاوصيا من ذريته حتى مولانا
صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فضاقت بهم الارض فلو يعفي
الا اخذ اموالهم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية
منكم فلما عرف ذلك ان اموالهم معرضة لنهب سالوه ان يحملهم الى سلطان
ناجلب سوالهم وبذل ليهلك من هلك عن بينة فقلنا للربان والنوخذ
اهولا قوم قد عاسرناهم وصاروا فرقة وما نحب ان نخلف عليهم انما نكون
معهم حتى نعلم ما يسفر حالهم عنه فقال الربان والله ما اعلم هذا البحر ابن المير
فيه فاستاجرنا بابانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلاثة عشر يوما بليليها
حتى كان قبل طلوع الفجر كبر الربان وقال هذه والله اعلام القاهرة وصابرها
وجبلها قد بانت فسرنا حتى تصاعى النهار فقلنا الى المدينة لم تر العيون

احسن منها ولا اخف على القلب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هوائها
ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة وعليها
سور ادنى ما يلي البحر والبر والانهار مخرقة في وسطها تشرب منها اهل الدور والاسواق وتاخذ منها الحمامات وفواضل الانهار يرمى على البحر ومدى الانهار
فرسخ ونصف احدهما وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة وايجادها ومزارعها
عند العيون وثمار تلك الايجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرى الذئب
والنعجة سمينا واولاده قصد النخلة في ذرع عنزة لما راعته ولا قطعت منه
قطعة ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو
ادم يمرون عليها فلا يتوذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المراكب فيها وما كان
بحبنا من السواء والدابج من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فرايتا مدينة
عظيمة كثيرة الخلق وسبعة المربعة فيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم
ويرد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن ما عهدنا يكون على وجه الارض
من الامم والاديان منظم واماناتهم حتى ان التعيش بسوق المدينة يرد اليه من بضاعة
من جاءه اما بالوزن او الذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا ذن لنفسك
لنفسك فهذه صورة مبايعتهم لا يسمع منهم لغو المقال ولا النميمة ولا يسب بعضهم

بعضاً واذا نادى المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف فذكرنا ذانى الاذان يسيح
الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض يجمع كل منهم الى بيته حتى
يكون وقت صلوة اخرى فتكون الحال كما كانت فلما دخلنا المدينة وارسينا
بمسرعيها امرنا بحضورنا عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا الى بستان
فى وسطه قبة من قصب والسلطان فى تلك البقعة وعند جماعة فى باب
القبة ساقية تجرى فوافينا القبة وقد اقام المؤذن الصلوة فلم يكن اسرع
من امتلاء البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله
لم تطرف عينى افضع لله منه ولا الذين جابنا لرعيته فصلى من صلى ما موما فلما
قضيت الصلوة التفت وقال هولاء العادمون قلنا نعم وكانت تحيتنا لنا
لم ومخاطبتهم يا ابن صاحب الزمان فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار ام صناع
فقلنا تجار فقال من فيكم المسلم ومن فيكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال
ان الاسلام فرق وشعب فمن اى قبيل انتم فكان معنا شخص يعرف بالمقرى اسمه
روزبهان بن احمد الاهوازى يزعم انه على مذهب الشافعى فقال انا رجل
شافعى قال افمن على مذهب من الجماعة قال لسنا الا هذا احسان بن عنيبة وهو حنفى
مالكى فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال فان انت تعمل بالقياس ثم قال يا الله يا شافعى

تلوت

تلوت ما انزل يوم المباهلة قال نعم قال وما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا
وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساءه ومن نفسه
فامسك زرعان هل بلغك وانك ان غير الرسول والوصي والبتول
والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الاية الا فيهم
ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي ما تقول من طهره الله
بالدليل القاطع هل يجب المخالفون قال لا فقال بالله عليك هل تلوت
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال نعم فقال بالله عليك من عنى بذلك فامسك فقال والله ما عنى
بها الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث ما مضى من السهام فقطع
الشافعي فواقه فقام عند ذلك فقال اغرا اغرا يا بن صاحب الزمان
النسب لا نسبك فقال انا الطاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب
عليهم السلام الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين ونحن الذين
انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن

ذهبت الرسول فخن اولى الامر فخرج السافعي معتشيا عليه لما سمع منهم اتاق وقال
به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام والايمان ونقلني من التقليل الى
اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق
في المدينة احد الا جاء الينا وحدثنا فلما انقضت الايام الثمانية سالنا اهل
المدينة ان يقيموا لنا بالضيافة فنفسح لهم في ذلك فكثرت علينا الاطعمة
والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا
وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين وبعدها مدينة اسمها رابغة
سلطانها القاسم بن صاحب الامر بالحكاية وبعدها مدينة اخرى اسمها
طلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها
شهران وبعدها مدينة اخرى اسمها مناطيس سلطانها هاشم بن صاحب
الامر وهي اعظم المدن واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر
فيكون مسيرة هذه المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في
الخطط والضياع والجزاير غير المؤمن السميع الموحد القايل بالبراءة والولاية
الذي يقيم الصلوة ويوتي الزكوة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم
اولاد امامهم يحكمون بالعدل ويامرون وليس على وجه الارض مثلهم

ولو جمع

ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر على ان يأتوا بمثله من اختلاف الادیان والمذاهب
ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة ننتقب ورود صاحب الامر اليهم لانهم يزعمون
انها سنة ورود فلم يوفقنا النظر اليه فعاد وزيهان وحسان فانهما اما
بالزاهرة يرقبان ذويه وقد كنا لما استكرنا هذه المدن واهلها ودخلنا
سالنا عنهما فقيل انهما عادة صاحب الامر واستخرجهم فلما سمع عون الدين
ذلك نهض ودخل حجره نظيفه وقد انقضى الليل فامرها عضارنا واحدا
وقال اياكم واعادة ما سمعتم واجراوه على الفاظكم وسددوا تأكد علينا فخرجنا
من عنده فلم يعد احدنا بما سمع حرفا واحدا حتى هلك وكنا اذا حضرنا
موضعا واجتمع اهلنا بصاحبه قال اذكروا رمضان فيقول نعم فيقول سر
الحال سرط فهذا ما سمعته ورويته ورويت عن علي بن عبد الله الواقفي في صابر الذي
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القسم بن يزيد عن محمد بن
مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن ميراث العلم ما صار فيه جوامع هو من هذا
العلم ام تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان الله من بين
من بينه بالمشرق ومن بينه بالمغرب فيها قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون

بخلق ابليس بمقام كل حين فيسألونا عن ما يحتاجون اليه ويسألونا عن
الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر فيهم عبادة واجتهاد شديد
لهم بينهم ابواب ما بين الصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد
ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا
لا يرفع راسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة
بالنور واذا راوا امنا واهل خشوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثرهم
من الارض يتبركون لهم روى اذا صلوا كاشد من ذوي الريح العاصف
منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز
وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رايتهم رايت الخشوع والا
سكانة وطلبة ما يقربهم الى الله عز وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك
من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي نايتهم فيها لا يسامون ولا يفترون
يتلون الكتاب كتاب الله عز وجل كما علمناهم وفيما نعلمهم ما لو تلى على الناس
لكفروا به ولا يكرهونه ليسالون من التي اذا ورد عليهم في القرآن لا
يعرفونه فاذا اجبناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا وسالونا
البقاء لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خير

مع الامام

مع الامام اذا قام يسبقون بينها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم من
ينتظر ينتصر لهم لدابته فهو كحول وسبان اذا راى شعب منهم الكهل جلس بين
يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يامر بالطريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد
الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدا حتى يكون هو الذي يامرهم بغيره
لوائهم ورواياتهم ما بين المشرق والمغرب ضمنا لخلق افنوهم من ساعتهم واحدة
لا يجتمع فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه
جبل الفذة حتى يفصله بغير يهم الامام الهند والديلم والروم وترك وفارس
وما بين جابلسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب
لا يأتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل الى الاسلام والاقرار بمحمد
صلى الله عليه وآله والتوحيد وولاية اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل
في الاسلام تركوه وامروا عليهم اميرا منهم ولم يجب ولم يقر بمحمد صلى الله عليه وآله
ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق وهاهنا الجبل الا من
سهل بن عبد الله القمي ايضا عن الكرماني قال حدثني الحسن بن عبد الصمد
قال حدثني الحسن بن علي عن ابن ابي عمير قال حدثني ابو الهيثم خالد بن الاذرق
عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل بالمشرق مدينة

اسمها جابلقا لها اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه فرسخ
على كل برج منها اثنا عشر الف مقاتل يهللون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح
ينتظرون قيام قائمنا وان لله عز وجل بالمغرب مدينة يقال لها جابرسا لها
اثنا عشر الف باب من ذهب بين كل باب الى صاحبه مسيرة فرسخ على كل
باب برج منها اثنا عشر الف مقاتل يهللون الخيل ويشحذون السلاح وينتظرون
قائمنا وان الحجة عليهم على هذا قطع الكلام والصلوة والسلام على محمد
وآله الائمة الاعلام مرصلوات الله عليهم اجمعين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين

تمت

تمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد العبد الجاني والاسير الفاني علي بن محمد الكرباني في شهر الله الاعظم العالي في ثامن عشر شهر جمادى الثانية غفر الله ذنوبهما بحق اوليائه الكرام صلوات الله عليهم اجمعين

١٢٨٦ ج ٢/ـ